

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique Et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère l'Enseignement Supérieur de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميعة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

إشكالية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة

نشاط القراءة أنموذجا

مذكرة مقدمة استكمالاً لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية  
الشعبة: لغة عربية  
التخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ:

- سليم مزهود

إعداد الطالبة:

- خيرة بن جواد

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

أسبق بعذري

لأنّ الكلمات خانتني

معذرة أستاذي

ففضلك لا تسعه الكلمات

وشكرك لا يساوي بضع مفردات

شكراً.... شكراً.... شكراً

بارك الله فيك وورعك

ويسر لك أعمالك وهداك

وأمن لك حياة مليئة بالخير والهناء

وسقائك من شراب الجنة

إنشاء الله

أستاذي "سليم مزهود"

## إهداء

إلى من تعب وكلّ

وفرش الأرض والتحف السماء

ليؤمن لي الرزق والهناء

يا خير الآباء

يا من كانت نظرتهم إلي دائما مغمورة بالبهجة والسرور

أبي "منصور"

إلى من لا تقل قيمته عن قيمة أبي

والذي كان نور لدربي

ودليل لنجاحي

خالتي "ظاهر"

إلى من ربتي ورعتني

وتألمت لألمي وفرحت لفرحي

وبالعب والحنان غمرتني

أمي " جميلة "

إلى من وجهتني أحسن التوجيه

ودلتني على الدرب الصحيح بالدعاء والتنبيه

جدتي " علية "

إلى من حرموا من أشياء لأجلي

وقدموا كل ما لديهم لي

من أجل نجاحي ووصولي

إخواني " جمال، محمد، صالح "

وأخواتي " يسمينة، حنان، نبيلة، زينة "

والصغار " ياسين، هبة، سارة، مريم "

إلى عماتي " فريخة، ذهبية، عقيلة، مسعودة "

إلى صديقاتي " خديجة، أمينة، منى، هدى، مريم، ريم، صورية "

## شكر

أشكرك جزيل الشكر

أشكرك حتى يفنى الشكر

يا نعم أنيس في الدهر

يا أحلى إنسان عرفته في العمر

يا من تمرني بالحب والحنان

فأنا ممتنة لك جزيل الامتنان

يا رجل خفق له قلبي من بين الملايين

شكرا لك "ياسين"

ليزدة

مقدمة

ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بالإنسان، إذ تعد مكون أساس من المكونات التي تميزه عن غيره، وتمائله مع من يشاركونه فيها، وهي الوعاء الحافظ لتاريخه وتراثه، وهي الرابط المتين الذي يربط الفرد بوسطه وأمته وأرضه، فقد لازمت الإنسان منذ فجر التاريخ وتطورت بتطوره، فطبعت مختلف الحضارات التي شيدها بطابعه الخاص، ومن خلالها توارث الإنسان تراث الحضارات البشرية أمة بعد أمة وجيلا بعد جيل، فكانت قلب الأمة النابض في نقل حضارتها وتراثها وثقافتها.

ولعل أهم ما يميز اللغة كونها ظاهرة إنسانية، وذلك ما يربطها بحياة الإنسان من جوانبها المختلفة، وتمثل تراثا فكريا لغويا ثريا، يمتد ليشمل زوايا عديدة للنظر إلى هذه الظاهرة من ذلك المنظر إلى علاقة اللغة بالتفكير وكيف نعبر عن أفكارنا باللغة، والنظر إلى علاقة اللغة بالإنسان من حيث تطوره العقلي الحضاري، والنظر إلى القيم الجمالية، أو الإعجازية في التعبير اللغوي، وغير ذلك مما له ارتباط مباشر باللغة، ولأهمية هذه الظاهرة الإنسانية نشأت حولها الدراسات، واهتم بملاحظتها كبار العلماء منذ أقدم العصور، ووضعوا أسس ومناهج جديدة لتعليمها.

فالتعليمية اليوم توسم بأنها إحدى الصروح العلمية التي تؤسس منظومة تربوية تحيي اللغة، وهي علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية، كما استخدم هذا المصطلح في الحقل التعليمي لدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم، بغية الوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة ومشافهة، وتنوع فروعها لا يجعلها تبتعد عن كونها تهتم بالمواد الدراسية وبالبحث عن أنجع الأساليب في تخطيط محتواه وتنظيمه وتعديله.

فتعليم اللغة يرتكز على مدى استيعاب موادها، وتعد القراءة أهم نشاط في تعليم اللغة العربية فعن طريق القراءة يكتسب الطفل اللغة، ويتعلم كيفية الفهم والتحليل والتفسير واكتساب الثروة اللغوية وتكسبه تقنيات المناقشة والمشافهة وتعلمه الكلام.



وقد أثارت قضية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية اهتماما خاصا من طرف الباحثين المتخصصين من علماء التربية، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، وحاولوا الوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية التي تمس الأطراف الثلاث (المعلم، المتعلم، المحتوى الدراسي) في العملية التعليمية التعلمية، والعوامل المؤثرة فيها، إلا أنه لا يزال الضعف في هذه المادة قائما.

ومن أجل ذلك خصصت موضوع هذا البحث في تعليمية اللغة العربية، واخترت له عنوانا أعتقد أنه مظلة تتضوي تحتها جميع عناصر ومكونات هذا البحث فكان: " إشكالية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة \_ نشاط القراءة أنموذجا \_

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على ما قدمته الدراسات من إسهامات جلييلة وعظيمة في خدمة العملية التعليمية، وقبل الولوج في هذا البحث لابد أن أشير إلى الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره، والمتمثلة في عرض طرائق تدريس اللغة وطرائق تعليم القراءة ومدى أهمية القراءة في اكتساب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والتي تعتبر اللبنة الأساسية التي تبنى وتنظم عليها معارف المتعلم، فاكتسابه ميكانيزمات التعلم يكون في هذه المرحلة وهي التي تعد التلميذ إعدادا للمراحل التي تليها.

وهذا ما جعلني أطرح بعض التساؤلات وهي:

هل القراءة كنشاط من أنشطة اللغة العربية له دور أساسي في تعلمها؟ وهل طرائق تعليم القراءة ناجعة في اكتسابها؟

وهل الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في اللغة العربية؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات قسمت بحثي إلى: مقدمة، مدخل، فصلين، وخاتمة.

أما مقدمة البحث فتناولت فيها الإشارة إلى موضوع البحث، وأسباب اختيارنا له، وذكرنا فيها المنهج المتبع فيه، والدراسات السابقة.



ثم يأتي الفصل الأول والمعنون بـ: " تعليمية اللغة العربية وطرائق تدريسها " وتناولنا فيه مفهوم التعليمية، نشأتها، موضوعها، ومحاورها، وطرائق تدريسها، والطرائق البيداغوجيا الحديثة.

أما الفصل الثاني والموسوم بـ: "تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية " عرفنا فيه بالقراءة في اللغة والاصطلاح، وأهميتها، وعوامل اكتسابها وعلاقتها بمهارات اللغة الأخرى، وأنواعها وطرائق تدريسها.

وأنهيت بحثي بـ: خاتمة كانت حصيلة البحث كله، ذكرت فيها مجموعة من العناصر والنتائج التي توصلت إليها بعون الله وتوفيقه، بالإضافة إلى مجموعة من الجوانب الخفية الخاصة بالبحث و بعض الملاحظات التي لاحظتها أثناء زيارتي للمدرسة زوبعض الاقتراحات التي رأيت أنها ضرورية في العملية التعليمية للغة العربية في المرحلة الابتدائية بالجزائر.

ولقد تطلب هذا البحث استخدام منهجا للوصول من خلاله إلى إجابات مقدمة للأسئلة المطروحة والمنبثقة في البحث، وهو المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات، المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، وذلك لأن الوصف هو عماد الدراسات اللغوية الحديثة والتحليل هو المبدأ المعرف بها.

ولم أكن أول من تطرق لهذا الموضوع فقد سبقتنا إليه دراسات جمة درست الموضوع من جوانب مختلفة منها:

- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.
- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية.
- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية.
- سامي عباد حنا، حسن جعفر الناصر: كيف أعلم القراءة للمبتدئين.
- عبد اللطيف صوفي: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها.



وقد حاولت قدر المستطاع الاستفادة من هذه المجهودات من خلال الاعتماد على أحدث الدراسات التي أنجزت في هذا المجال آمليين الوصول إلى ما نبتغيه.

وكل بحث علمي واجهتني صعوبات نذكر منها:

غياب تطبيق طرائق التدريس في المدارس، وهذا ما ترك معظم تساؤلاتي تبقى كحبر على ورق، لأنّ أول سؤال في الاستبانة كان على الطرائق.

راجية أنّ يضيف هذا البحث رغم بساطته، ولو القليل وأن نكون قد أسهمنا ولو بقدر ضئيل في إيضاح بعض المفاهيم.

ولا أدعي أنني أتيت في بحثي هذا بجديد ولكني وضحت المفاهيم من منظور آخر أو من ناحية أخرى وبطريقة مختلفة، وما كان لي أن أنجز ما أنجزته لولا عون الله وهديه وتيسيره.

وفي الأخير أجدد شكري لأستاذي المشرف "سليم مزهود" على صبره وأخذه بيدي في مسيرتي العلمية الجامعية والذي كان نعم الأستاذ، شكرا أستاذ على جهدك وإشرافك علي، لأنّ ذلك شرف كبير بالنسبة إليّ أن أكتب اسمك على واجهة مذكرتي، فالألفاظ قبور المعاني في شرك لأنّها لا تعبر عن فضلك علي، فإن كان في هذا البحث صواب فمن الله جل وعلا، وإن كان فيه خطأ وزلل فمن نفسي، واستغفر الله، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقني للعمل الصالح، وان يجعل عملي هذا نافعا لمن يطلع عليه، وآخر دعواتي أن الحمد لله ربّ العالمين.



# الفصل الأول

**توطئة:**

تعد تعليمية اللغات بصفة عامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة، من صميم اهتمامات اللسانيات التطبيقية، فهي اليوم " مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث إنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصييلة المعرفية للنظرية اللسانية وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري، وفي ترقية طرائق تعليم اللغات" (1)

ذلك أن التعليمية تركز على الجانب المنهجي لتوصيل المعرفة، فهي بذلك لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية، فهي تركز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة، والعلاقة التربوية التي تربط المعلم بالمتعلم من منظور التفاعل داخل القسم.

**1\_ مفهوم التعليمية:**

أضحى موضوع التعليمية، أو تعليمية اللغات من المواضيع التي تجد اهتماما متزايدا لدى الدارسين في عصرنا، على اختلاف توجهاتهم العلمية، وقد ظهرت التعليمية كتخصص جديد في بعض مراكز البحث العلمي عند الغربيين، وذلك بعد رفضها للطرائق والمناهج التي تقدمها البيداغوجيا للقائمين على التدريس.

وكان أول ظهور لها في الفكر اللساني المعاصر على يد "ماكاي" الذي أعاد بعث المصطلح القديم "didactique" للحديث عن المنوال التعليمي، وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلا: "لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات" "la didactique des langue's من اللسانيات التطبيقية" "la linguistique appliquée" فهذا العمل سيزيل الكثير من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها" (2).

**أ\_ لغة:**

1- ( ) : دراسات في اللسانيات التطبيقية \_ حقل تعليمية اللغات  
2- ( ) : محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، المدرسة العليا ل  
الإنسانية بوزريعة، الجزائر، 2006| 2007 | 2



أما جان كلودي غانيون (JC. Gagnon) في دراسة له أصدرها سنة 1973م بعنوان: (ديداكتيك مادة) (La didactique dune dixipline) فقد عرّف التعليمية بأنّها إشكالية ودينامية.

تتضمن:

تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها إعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع... إلخ

- دراسة نظرية تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها (1)

عرفها محمد الدريج بقوله: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي أو الحركي" (2)

## 2\_ نشأة التعليمية أو "Didactique":

وجد مصطلح الديداكتيك منذ العصور القديمة، والمشتق من اللفظة القديمة "Didactitose" والتي تعني أن يُعلّم بعضنا بعض، وكانت هذه الكلمة تطلق للدلالة على نوع من الشعر يتمحور موضوعه على العرض لمذهب أو اتجاه، يتعلق بمعارف علمية أو تقنية، واستخدمت الديداكتيك في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر ميلادي من قبل المهتمين بالتربية والتعليم (3) وقد وضع الفيلسوف الألماني فريدريك هيربارت الأسس العلمية الخاصة بالتعليم، باعتبارها نظرية للتعليم، تهدف إلى تربية الفرد وتعليمه؛ أي أنها نظرية خاصة بالنشاطات المتعلقة بالتعليم، فهي تركز على ما يقوم به المعلم من نشاطات وما يتخذه من طرق وأساليب لأجل تزويد المتعلمين بالمعارف، وهكذا تكون الوظيفة المركزية للتعليمية متمثلة في نشاط المعلم داخل المؤسسة (4)

1 - (رشيد): من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي. 39

2 - الدريج ( ) : تحليل العملية التعليمية. مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1990 2 15

3 - ينظر: (رشيد): 37، وينظر: بوهادي ( ) : تحليل الفعل الديداكتيكي، ص368

4 - ينظر: بوهادي ( ) : تحليل الفعل الديداكتيكي، ص368

وقد ارتبط مفهوم التعليمية في بدايته بمفهوم البيداغوجيا وكانت أول من فرق بين المفهومين هو 'هانس آييلي' في كتاب أصدره سنة 1951م بعنوان "الديداكتيك السيكلوجي" انطلاقاً من التصورات الإجرائية حول الذكاء الذي تبلور على يد "جان بياجيه" وديداكتيك "آييلي" ذات الروابط المتينة مع علم النفس التكويني<sup>(1)</sup>

فمصطلح ديдаكتيك لم يكن وليد العصر الحديث، وإنما كان له حضور في العصور القديمة، حيث حمل معنى التعلم من جهة، وأطلق على نوع من الشعر من جهة أخرى وكان له ارتباط بعلم البيداغوجيا.

ومع بداية القرن العشرين (20) ظهر تيار الترجمة الحديثة الذي تزعمه "جون ديوي" مؤكداً على أهمية النشاط الفعال للمتعلم في العملية التعليمية، حيث اعتبر أن العملية التعليمية نظرية للتعلم وليس للتعليم، واستخدم "اللاندر" مصطلح الديداكتيك باعتباره مرادفاً للبيداغوجيا أو التعليم<sup>(2)</sup>، وفي مقابل ذلك نجد "هانس آييلي" يعبر عنه بأنه "علم مساعد للبيداغوجيا وإليه تسند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة الكي ينجز تفاصيلها: كيف نجعل هذا التلميذ يحصل هذا المفهوم أو هذه العملية أو هذه التقنية؟ تلك هي المشاكل التي يسعى الديداكتيون إلى حلها مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وصيرورة التعلم لديهم"<sup>(3)</sup>

"آييلي" جعل الديداكتيك علماً مساعد للبيداغوجيا وراعى نفسية الأطفال في تحصيلهم للمعارف، وهنا نجد ربط بين التعليمية وعلم النفس.

وفي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح "تعليمية المواد" يبرز بقوة في مقابل ذلك تراجع مصطلح "التربية العامة" وقبل هذه المرحلة كان يتم التركيز على إعداد المعلم حتى يتمكن من المادة التي يعلمها، ومعرفته بما يحتويه منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية، وقد كان إعداد المعلمين مقتصرًا على بعض الطرائق المتعلقة بتحديد الأهداف، وأساليب الشرح واستخدام وسائل من أجل التوضيح، وكانت توصف هذه الطرائق بالعامية لأنها تطبق على تعلم أي مادة من المواد كانت توصف هذه الطرائق بالعامية لأنها تطبق على تعلم أي مادة من المواد<sup>(3)</sup>

1 - ينظر: (رشيد) من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، ص37

2 - ينظر: بوهادي ( ) 368

3 - ينظر: (صياح). تعليمية اللغة العربية، ص17

ورافق ظهور مصطلح التعليمية مجموعة من التحولات والتغيرات، من بينها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم؛ الذي أصبح أساس العملية التعليمية وتحولت النظرة أيضاً إلى المعارف التي تدور حولها العملية التعليمية، ففي الماضي كانت المعارف بمثابة بضاعة يمتلكها المعلم وينقلها إلى التلميذ الذي ينبغي عليه إعادة إنتاجها، مثبتاً أنه تلقنها وتسلمها، وأنه بإمكانه إعادتها بدوره، ويقتضي فهم هذا التحول العميق من إدراك التغيير الذي لحق نظريات التعلم<sup>(1)</sup>

### 3\_ موضوع التعليمية:

إنّ الباحث في حقل التعليمية يجد نفسه أمام العديد من الموضوعات المطروحة إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات لا تتحصر في مادة واحدة، وإنما تمتد لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها وكذا لكفي الترابط والانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلم والتعليم الذي يمكن تفصيله كمايلي<sup>(2)</sup>:

#### 1\_ عينة المتعلمين:

من هم؟ صغار أم كبار؟ ما هو مستواهم المعرفي والفكري؟ ما هي خصوصياتهم النفسية وظروفهم الاجتماعية؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تمكن الباحث من تحديد الدوافع المختلفة والمساعدة على توطيد علاقة المتعلم بالتعليم وموقفه من المادة.

#### 2\_ المعلم:

من حيث هويته وتكوينه وطرق أساليبه في التدريس ومستواه المعرفي وخصائصه النفسية وظروفه الاجتماعية.

#### 3\_ المحتوى:

ويتمثل في جملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى المقرر الدراسي ودراسته دراسة وصفية تحليلية لإبراز نوعية الموضوعات التي تتطلبها العملية التعليمية وتتاسبها مع مستوى المتعلمين.

<sup>1</sup> - ينظر: (صياح): تعليمية اللغة العربية، ص17

<sup>2</sup> - إبرير (بشير): تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديث، إربد، ط2007 1 12.10

**4\_ المؤسسة التعليمية:**

وذلك من حيث الموقع والبيئة الاجتماعية التي توجد فيها أم ريفية؟ بالإضافة إلى القوانين التي تحكمها وتسييرها.

**5\_ معرفة الأهداف:**

معرفة نوعية الأهداف التي يصبو النظام التربوي لتحقيقها أم عامة أم خاصة أم إجرائية؟ وهل تتعلق بمهارات عامة أم بمعارف معينة؟

**6\_ الأنشطة:**

أي ما هي النشاطات والتمارين التي يعتمد عليها المعلم من أجل تبليغ المعلومات إلى التلميذ تتعلق بمهارات السمع، والكلام، والتصحيح، وقد تكون هذه النشاطات شفوية وكتابية.

**7\_ الوسائل:**

ونعني بها الوسائل المعتمدة في أداء العملية التعليمية مثلاً: الكتاب، السبورة، الأشرطة... الخ<sup>(1)</sup>

**8\_ النتائج:**

وذلك من حيث تحقيق النتائج المحددة وفقاً للأهداف المسطرة، ومدى مشاركة المتعلمين في هذه النتائج المتوصل إليها، وما هي الصعوبات التي تواجه كلاً من المعلمين والمتعلمين في التعليم؟

وفي الأخير إنَّ ما يمكن أن يبحثه المتخصص في التعليمية نلخصه كمايلي: (2)

متعلمون في علاقة مع:

معلم كي يتعلموا.

محتويات داخل إطار.

مؤسسة من أجل تحقيق. "

أهداف عن طريق وسائل تمكن من بلوغ نتائج.

فإذا كان موضوع التعليمية يحتوي على هذه النقاط فلا بد من وجود محاور أساسية من أجل القيام بهذه العملية.

<sup>1</sup> - (صياح): تعليمية اللغة العربية، ص19

<sup>2</sup> - (عبد اللطيف) (عبد العزيز): كيف تدرس بواسطة الأهداف. لدار البيضاء، ط1989 1 17

## 4\_ محاور التعليمية:

تحتوي التعليمية على ثلاث محاور أساسية متمثلة في: المعارف، المعلم، المتعلم. إيف شوفالار "وضع التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف المعلم والمتعلمين.

### 1\_ المعارف:

تعد المعارف من أبرز المرتكزات للتعليمية، فهي تشكل في ذاتها مادة التعلم، إذ لا تعلم من دونها ولا تعليمية إلا وتكون لصيقة بها، نابعة من معطياتها. "المعارف الواجب تعلمها هي معارف أكاديمية تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات ولكنها تخضع لتحديد وقياس من قبل واضعي المناهج، ومراكز إعداد المعلمين ومؤلفي الكتب المدرسية" (1) وتعبير أشمل فهي: "كل ما يتعلمه المعلم وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يتمكن من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفاءات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة" (2) لكل متعلم خصوصياته في التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها: صعوبات، حوافز، تصورات، مكتسبات...

أما المعلم فيتعاط هو الآخر مع هذه المعارف في تحولاتها المختلفة، ويستوعب محتواها ومقاديرها ويبحث عن أنجع الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين ومساعدتهم على دفع مستواهم.

### 2\_ المعلم:

هو "الكائن الوسيط المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته، وتقديره، يعتبر المسير والناقل للمعرفة في العملية التعليمية، كما أنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقاً من مدى تجاوب المتعلمين لمتطلبات هذه العملية" (3).

### 3\_ المتعلم:

هو كائن حي نام، متفاعل مع محيطه، له مواقفه من النشاطات التعليمية كما له مواقفه من العلم، من الوجود من العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات لما

1 - ( ) :تعليمية اللغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1 1 2006 15

2 - (صياح): تعليمية اللغة العربية، ص20

3 - المرجع نفسه، ص19

يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم إن له مشروعاً تعليمياً تحصل عليه بخلصة خبرته في العائلة والمدرسة في من عاش معهم ومن رافقهم ومن تعلم معرفته معتمداً في ذلك على نشاطه الذاتي"<sup>(1)</sup>

المعلم محور أساسي في العملية التعليمية وله علاقة مع عناصر أخرى ف: "إن العلاقة بين المعلم والمتعلمين هي علاقة مركبة معقدة تحكمها الوساطة الناجحة التي ينشطها المعلم بين المتعلمين والمعارف، وبين المتعلمين وأنفسهم في مراقبته لمسارات تفكيرهم ومنهجهم، وتلمسهم المعرفي، فلقد تحول المعلم من العارف المسيطر إلى العارف المجرب الذي يقبل أن يعيد التعلم مع تلاميذه"<sup>(2)</sup>

وتعد التعليمية "وليدة معارف أعمق بمحتوى المادة التدريسية، وذلك من جهة انتخاب أهم ما يعينها من المعارف ومعالجة هذه المعارف وتنظيمها وتصنيفها، وتسهيل استيعابها وتحصيلها، كما تعد وليدة معرفة أعمق بالمتعلم لما يحتويه من رغبات وحوافز... الخ، ومن حيث تعلمه وكيفية توظيف ما يتم تعلمه في الأوضاع الاجتماعية والحياتية"<sup>(3)</sup>

## 5\_ الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس:

أثناء حديثنا عن التعليمية صادفنا بعض المصطلحات التي تتداخل مع بعضها البعض ونعتبر أن لها نفس المعنى تقريبا فما هو الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس.

### 1\_ التعلم:

التعلم هو نشاط يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو دونه، بهدف إكساب المتعلم معارف أو مهارات أو تغيير سلوك معين<sup>(4)</sup>

### 2\_ التعليم:

هو تصميم منظم يسعى من خلاله المعلم إلى إكساب المتعلمين خبرة أو مجموعة من الخبرات التي تساعد في إنجاز التغيير المرغوب في الأداء، وهو أيضا مجموعة التوجيهات التي يقدمها المعلم للمتعلمين، فالمعلم هنا يتحمل مسؤولية إنجاز المتعلمين

<sup>1</sup> - ( ) :اللغة العربية من منظار معرفي، منشورات جامعة البلمند، لبنان، 1988، 373-411

<sup>2</sup> - ( ) :تعليمية اللغة العربية، ص15

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>4</sup> - ينظر: الدليمي(طه حسين). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب

الحديث، الأردن، إربد، ط2009، 1 5

وتحقيق الأهداف التعليمية، وهو أيضا الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه مع المتعلمين في حالة تفاعل بينهم وهنا يظهر دور المعلم والمتعلمين في تأديتهم لتعليم مثير وفعال (1) ونلاحظ مما سبق أن التعلم هو نشاط يقوم به المتعلم بمفرده أو بمساعدة المعلم، في حين أن التعليم لا يكون إلا بتوجيه من المعلم فهو الذي يخطط للعمل التعليمي أما التنفيذ فيكون بالفاعل بينه وبين المتعلمين.

### 3\_التدريس:

يعرف التدريس بأنه "عملية تواصل بين المدرس والطلاب" (2) و بما أن عملية التواصل تقتضي وجود المرسل والمتلقي والرسالة فإن المتلقي هنا هو المعلم الذي يقوم بإرسال رسالة إلى المتعلم، حيث يقوم هذا الأخير بترجمتها إلى مهارات ومعارف ويعيد إرسالها للمعلم ليبين له أنه تلقى رسالته، فالتدريس إذاً يقوم على الحوار والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

ويعرف التدريس في الأصل بأنه التعليم، والمعنى الذي يفهم من كلمة تعليم هو إعطاء بعض المعلومات واكتساب بعض المعارف، ولكن غاية التدريس أكبر وأهم من التعليم وهي التربية، فأهدافه أعلى من مجرد معلومات ومعارف تكتسب وهي القابليات التي تنمى والخصال التي تولد أثناء عمليات التدريس (3)

وعن علاقة التدريس بالتعليم فإن "التدريس في علاقته مع التعليم يكون أعم وأشمل فهو تعليم وتربية، في حين يكون التعليم تعليماً فقط في بداية دخول الطفل للمدرسة إذ يكون التركيز على تعليم القراءة والكتابة، ولكن بعد أن يتعلم الطفل نبدأ بتدريسه؛ أي نعلمه ونربيه ونحمله على السلوك القويم... (4)

من خلال ما تقدم نستنتج أن مصطلحي التعليم والتدريس متداخلان، ولكن مصطلح التدريس أعم وأشمل من مصطلح التعليم وذلك لأن غايته هي التربية.

1- الدليمي(طه حسين).تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ص5

2- ينظر: المرجع نفسه الصفحة نفسها

3- ينظر: المرجع نفسه. 202

4- الدليمي(طه حسين): 7

**6\_طرائق التدريس:**

كانت طرائق التدريس ولا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس الصفي، ولذلك ركّز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

وقد أدى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول: إنَّ المعلم الناجح ما هو إلاّ طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس ببسر ونجاح؛ ولذلك فإنّ أقدم ما تردّد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلم.

**1\_تعريف الطريقة:****لغة:**

مفرد جمعه طُرُق، وطرائق، والطريقة هي السيرة، أو الحالة، أو المنهج المتبع، أو الخط الذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده والطريقة أمثال الناس ورؤوس القوم، كما يطلق لفظ الطريقة على الوسيلة الموصلة إلى هدف ما<sup>(1)</sup>

**اصطلاحاً:**

جاء في القرآن الكريم بأنّ الطريقة هي المذهب في قصة فرعون: قال الله تعالى: "ويذهب بطريقتكم المثلى"<sup>(2)</sup> فمعناها هنا أن يذهب بمذهبكم وسنتكم، أما في سورة الجن فقال سبحانه وتعالى: "...كنا طرائق قديداً"<sup>(3)</sup> أي كنا ذوي مذاهب وفرق مختلفة، كما جاء في نفس السورة أيضاً قوله تعالى: "وأن لو استقاموا على الطريقة"<sup>(4)</sup> أي لو استقاموا على النهج السوي. هي الأسلوب الذي ينظم به المدرس المواقف والخبرات التي يريد أن يضع متعلميه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

أو هي "النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان المتعلمين بأيسر السبل، وبإحدى الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة"<sup>(5)</sup>

تعرف طريقة التدريس بأنها الأداة أو الوسيلة الناقلية للعلم والمعرفة والمهارة، بأيسر وأسهل الأساليب وهي في هذه الحالة تعد الجزء الأساسي في المنهج التعليمي، وأهم أهداف العملية التعليمية، وقد لا تلك الأهداف المرغوبة في سلوك المتعلم واكتسابه للمعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم إلا بطريق تدريس مناسبة وناجحة.

كما تعرف بأنها "الأسلوب الذي يتبعه المعلم لمعالجة النشاط التعليمي وإيصال المعارف إلى طلابه بأيسر السبل، وأقل وقت وجهد ونفقات" (1)

نستخلص من خلال ما تقدم أن طريقة التدريس هي خطة يضعها المعلم لتوصيل معلومات معينة لفئة معينة من التلاميذ في مستوى معين.

و الطريقة الجيدة يجب أن تستند إلى: " (2)

علم النفس لدراسة الميول، ومراحل النمو، والقابليات وطرائق التفكير  
طرائق التعلم وقوانينه: التعلم بالعمل بالملاحظة والمشاهدة بالتبصير، بالتجربة والخطأ والتعلم  
بالخبرة والتجربة والاستعداد والتمرين والتأثير والاستعمال

مراعاة صحة الطالب العقلية والبدنية، عدم التخويف وتنمية الانضباط الذاتي وخلق رغبة في  
العمل بالتعاون

مراعاة طبيعة المادة وطبيعة المواضيع الدراسية

استخدام وسائل الإيضاح والقدرة على التكيف

شخصية المدرس وإبداعه وابتكاره، إذ أن شخصية المدرس تتجلى في طريفته وأعماله  
الأخرى

أما مفهوم التدريس كما أشرنا إليه سلفاً هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم ويعرف بأنه: "مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرسين في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة" (3)

1 - الدليمي(طه حسين): تدريس اللغة العربية، ص12.13

2 - لنعيمي ( ) :الشامل في تدريس اللغة العربية. دار أسامة للنشر والتوزيع،

3 - عطية ( ) : يب تدريس اللغة العربية.

## 2\_ أهمية طريقة التدريس:

تتجلى أهمية الطريقة فيما يلي: (1)

1. تعين المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي، ومن شأنها اختزال الوقت والجهد في ذلك مما تجعله أكثر قدرة على الأنشطة الحيوية والفاعلية في الأداء
2. تتيح للتلاميذ إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج وتوفر فرصة الانتقال المنظم في فقرة إلى أخرى ومن موقف إلى آخر بوضوح، محققين في ذلك أفضل تواصل بينهم وبين المدرس
3. إذا كان من أهداف التدريس تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات بهدف تنمية شخصيته تنمية شاملة، فإن ذلك يتطلب اكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات معينة، وهذا يتوقف على مدى ملائمة الطريقة، فكما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين، كانت كمية المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها، وكفايتها أوسع وأدق وأكثر ثباتاً في الذهن
4. إن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة، لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج، ونقاط ضعف المتعلم، وصعوبة المقرر الدراسي، زيادة على أنها يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في إثارة دافعية المتعلم نحو المادة، وتحبيبها إليهم

## 3\_ أنواع الطرائق:

إن تطور المناهج التعليمية أدى إلى اعتماد طرق متعددة ومختلفة في عملية التعليم، ولعل من أبرزها وخاصة القريبة منها زمنا وممارسة ما نأتي بذكرها:

### 1\_ طريقة الإلقاء:

هي إحدى أبسط الطرق التدريسية وأكثرها شيوعاً واستخداماً بين المعلمين، وهي أقدم الطرق ولعلها أول طريقة بدأها التعليم، وتعتمد هذه الطريقة التقليدية في التدريس على جهد المعلم وعلى ذاكرته وغزارة معلوماته وما يمتلكه من زاد معرفي ومن كلمات وعبارات وألفاظ يقوم

<sup>1</sup> - عطية) (الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص63

فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء، وفيها تحوّل المعلومات من أدمغة المدرسين إلى عقول التلاميذ<sup>(1)</sup>.

فهي طريقة يتولى فيها المدرس القيام بالنشاط الأكثر في عملية التدريس والشرح، ويؤذي استخدام هذه الطريقة إلى تزويد المتعلمين بقدر كبير من المعلومات التي لا يمكنهم الوصول إليها بمفردهم، وشرح الموضوعات الغامضة والمصطلحات والمفاهيم الجديدة، وهذه الطريقة تعتبر من أقدم الطرق التعليمية والمعلم هو محورها. ولطريقة الإلقاء خطوتين هما (المقدمة، والعرض):

**أ\_ المقدمة:** وهي عبارة عن تمهيد للدرس، الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

**ب\_ العرض:** فهو أساس الدرس لأنه يتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب، وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، فهو بذلك يستهلك الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

### • محاسن هذه الطريقة:

1. تمتاز طريقة الإلقاء بأنها "تناسب الأطفال الصغار الذين لا يمكنهم الكتابة أو المطالعة"<sup>(2)</sup>
2. تدريب التلميذ على الإصغاء والاستماع الجيدين
3. اقتصادية في وقت التدريس، أي تعلم عدد كبير من التلاميذ في وقت محدد
4. مثيرة للتشويق ومثيرة للانتباه "إذا توفرت في المعلم صفات خاصة تجعله قادراً على إثارة عواطف تلاميذه والتأثير عليهم وجلبهم إليه"<sup>(3)</sup>
5. تساعد المعلم في توصيل كثير من حقائق الحياة عن طريق الإخبار أو العرض أو القص، وبالتالي تنمي مهارة الاستماع لدى الطفل بطريقة غير مباشرة

### • مساوئ هذه الطريقة:

من سلبيات طريقة الإلقاء أنّها:

1 - بلعيد) : (دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 58  
 2 - ) : ( طرق تدريس اللغة العربية، ص 31  
 3 - طريبه) : ( طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي للنشر، الأردن، عمان، ط: 1 2008 86

1. تجبر المتعلم على الحفظ، وتحد من نشاطه الذاتي
2. تركز على العرض اللفظي المجرد، وتغفل الجانب المهاري
3. تجعل التلميذ في موقف سلبي، إذ تركز على التعليم المعرفي في أدنى مستوياته هو التذكر وتهمل الفهم والتطبيق والتعليم الوجداني
4. تؤذي هذه الطريقة إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ، حيث أنها تميل للاستماع طوال المحاضرة، وتحرم التلميذ من الاشتراك العقلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها لهذه الأسباب وغيرها أصبح الكثير من الدارسين والباحثين في مجال التعليمية ينتقدون طريقة الإلقاء، فهم يرون أنها لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم، حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد، ومن هنا عدت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومات التربوية، كونها لا تربي في المتعلم روح الإبداع والتحليل والمنطق الرياضي، والنقطة الأبرز في هذه الانتقادات كون هذه الطريقة تجعل المتلقي سلبيا من عملية التعلم، وهذا ما يمنعه من اكتساب المهارات، كذلك تجعله لا يستطيع التركيز لمدة أطول في الموضوع الواحد، مع ما يصاحب ذلك في المادة الدراسية التي غايتها في ذاتها، لأن اهتمام المعلم ينصب على تقديم المعلومات ضمن فترة محددة، وبذلك يهمل الأهداف التربوية، مما لا يجعل المتلقي (المتعلم) يستفيد كثيرا لعدم قدرته على استيعاب المعلومات بسرعة، واستخلاص الأفكار الأساسية والربط بينها<sup>(1)</sup>

## 2\_ طريقة التلقين:

وضع معالمها وبينها العالم الغوي "هاربارت" (Herbart)\*، وقد اعتمدت هذه الطريقة في التدريس على خمس خطوات أساسية كالتالي: <sup>(2)</sup>

### 1\_ التمهيد: على المعلم تخصيص فترة لتوجيه عقول التلاميذ للدرس، ويمكن أن يكون التمهيد

بذكر قصة يستوعبها التلاميذ، أو يربط الدرس الحالي بالماضي أو بأسئلة عامة لها علاقة بالدرس.

<sup>1</sup> - ينظر: بلعيد) : دروس في اللسانيات التطبيقية، ص59  
<sup>2</sup> - ينظر: الديج) : تحليل العملية التعليمية، ص55

**2\_ العرض:** طريقة العرض تختلف باختلاف الدروس، كأن يستخدم المعلم في عرضه طريقة الكشف أي يشير إلى المعلومات الأساسية والتلاميذ يقومون بالكشف عن تفاصيلها، أو يستخدم طريقة الإلقاء، أو طريقة عرض الأمثلة ومناقشتها.

**3\_ الربط:** وهي خطوة الموازنة والمقارنة بين ما سبق للتلاميذ معرفته وما هو جديد، ففيها يقوم المعلم بعمل مقارنة وموازنة بين المعلومات الجديدة والقديمة وذلك من خلال أوجه الشبه والاختلاف بين ما يتلقاه التلاميذ في لحظتهم تلك، وبين ما سبق أن تعرفوا عليه، وهذه الخطوة تعتبر ضرورية عند "هاربارت".

**4\_ الاستنتاج أو الاستنباط:** في هذه المرحلة يتم استنتاج واستنباط القواعد العامة والأفكار الرئيسة للدرس، حيث يقوم المعلم بمشاركة التلاميذ بصياغة هذه القواعد والأفكار الرئيسة بأسلوب مبسط، يساعدهم في فهم ما يعرض عليهم.

**5\_ التطبيق:** وذلك بطرح عدد من الأسئلة على التلاميذ الهدف منها الوقوف على مدى فهمهم للدرس من جهة وتثبيت المعلومات في أذهانهم من جهة أخرى. هذه الطريقة تشبه إلى حد كبير طريقة الإلقاء، يتقصد فيها المعلم دور البطولة، فيكون مصدر المعلومات والموجه والعامل في حل المشكلات، بينما يقتصر دور المعلم على الاستهلاك فقط فيكون عقله بمثابة خزان لملء المعلومات والحفظ ثم استظهارها أثناء الاختبارات فالمتعلم لا يشترك إلا بناحية واحدة من عقله، وهي القدرة على التذكر والحفظ.<sup>(1)</sup> ففي ضوء هذه الطريقة يُنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الحقائق تلقن للناشئين فيحفظونها ويقدر ما يكون الناشئ (التلميذ) حافظاً لهذه الحقائق يعد متقناً لها. ذلك أن القواعد النحوية تحفظ تعريفاتها ومصطلحاتها وكذلك القوائد والنظريات الهندسية والقوانين الفيزيائية، ولكن إذا جاء الناشئ ليمارس اللغة العربية في حياته أحسن بالصعوبة، ولم تقده تلك الأشعار التي حفظها ولا المصطلحات التي تلقاها<sup>(2)</sup>

### • مزايا طريقة التلقين:

لهذه الطريقة مزايا قليلة كونها تجعل المتعلم لا يقف عند مشكلاته التي تتطلب منه التدخل لحلها بنفسه، ومن هنا لقيت كثيراً من النقد، ونجد المتعلم يعتمد على أستاذه ومن هنا يتخرج

<sup>1</sup> - (بشير) الوسائل التعليمية التعليمية\_ إعدادها وطرق استخدامها\_ دار إحياء العلوم، لبنان، بيروت، ط: 6 1996 10

<sup>2</sup> - أحمد السيد) : الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية. دار العودة، بيروت، لبنان، ط: 1 1980 21

التلميذ وهو لا يستطيع إدراك الحلول الجزئية للمسائل التي تطرح أمامه "إن علماء التربية يعزّون نقائص هذه الطريقة إلى كونها لا تعتمد المنطق الرياضي، ولا تعتمد البدائل الإبداعية، ولذا غاب فيها استعمال الفكر في كثير من المناحي"<sup>(1)</sup>

### • مساوئ هذه الطريقة:

1. تأخذ الطريقة التلقينية الشكل اللفظي الذي يقدم معلومة سهلة التناول دون عناء الاستكشاف، فتظهر صعوبات كثيرة على شكل الإرهاق والثقل والملل الذي يبدو كضغط خارجي يقع على فكر التلميذ دون تعويده على الحكم والتفكير الشخصي، فينتقي مفهوم المشاركة في العملية التعليمية.
  2. ضالة الوظيفة المعرفية، ومعنى ذلك أن المعارف التي حصل عليها التلميذ عن طريق التلقين ستكون معارف جامدة وربما ميتة في ذهنه، حين يفاجأ بمواقف جديدة في حياته ويكون عاجزاً عن اتخاذ موقف منها، لأنّ طريقة الممارسة العقلية الناقدة والمفكرة بذاتها والمحيط
  3. الطريقة التلقينية "تؤذي من المعلم إلى المعلمين بنفس الأسلوب وبذات الخطاب الموجه، دون مراعاة أدنى حدود للفروقات الفردية المفترضة عند التلاميذ، ما قد يؤدي إلى عدم استيعاب، وبالتالي رسوب وفشل في العملية التعليمية"<sup>(2)</sup>
- لهذه الأسباب "لقيت طريقة هاربارت" انتقادات كثيرة باعتبارها طريقة تقليدية تركز على المعلم، وتطلب منه كثيراً من الجهد، فهو الذي يناقش ويشرح ويسأل ويطالب بالمقارنة وذكر الحقائق التي تكتشف من الأمثلة"<sup>(3)</sup>
- ناك من يعتقد أن هاتين الكلمتين "إلقاء" و"تلقين" مصطلحان يدلان على معنى واحد، ولكن أهل اللغة يفرقون بين المصطلحين وحددوا دلالة كل منهما، ولتوضيح ذلك نسوق ما ذكر في معجم الغني:
- تَلْقِينٌ**: [ل ق ن]. (مصدر: لُقِنَ).
- يَسْعَى إِلَى تَلْقِينِ مَوَادٍ جَدِيدَةٍ لِتَلَامِيذِهِ: أَي إِفْهَامَهُمْ وَتَعْلِيمَهُمْ إِيَّاهَا لِتَحْصِيلِهَا.

1 - بلعيد ( ) : دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 61

2 - الدريج ( ) : تحليل العملية، ص 158

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

\_ **إلقاء:** [إل ق ي]. (مصدر: ألقى)

إِلقاءُ الشَّبَكَةِ في البحر: رميها

إِلقاءُ مُحاضرةٍ: إعطاؤها، أي الحديثُ في موضوعٍ أمامَ جمهورٍ. (1)

### 3\_ الطريقة الحوارية:

يتجلى مضمونها من خلال اسمها، حيث تقوم على الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، فهي تقوم على أساس الحوار المتكامل، فالمعلم لا يتكلم وحده، بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار البناء، وتتفرع إلى نمطين: حوار حر (مناقشة) وحوار ديداكتيكي (الطريقة السقراطية)، وعليه فهذه الطريقة تجسد نوعين من الحوار:

**أ\_ الحوار الحر:** أي المناقشة الحرة، حيث يشترك الأستاذ أو المدرس في الحوار كما لو كان واحد من التلاميذ، ويتمثل دوره في الحسن للحوار، وذلك بتقسيم فرص المشاركة في الحوار، حتى لا يكون الكلام جماعيا وفوضويا، وحينها لا تحصل الفائدة .

**ب\_ الحوار السقراطي:** ويكون المدرس أكثر فاعلية، فهو الذي يحدد ويقرر نوع الأسئلة، ونوع الأجوبة، بحيث يريد لها صحيحة ومنظمة في مجملها.

وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ على أدبيات التحاور مع الغير، وعلى التخمين والحدس الذهني، لتنمية الجوانب العقلية للمتعلمين، كما أنها تساعد في الكثير من الأحيان والمواقف، على إقامة علاقة مشتركة، وتوافق بين عقل المدرس وعقل المتعلم، لا فيها من حرية وتبسيط، وعدم التكلف والشروء (2)

وهي تستخدم بنجاح في دراسة الأشياء، و"تثبيت المعلومات في ذهن الطالب، وتجعله حاضر البديهة شديد الانتباه" (3)

#### ■ شروطها:

يتوقف نجاح هذه الطريقة على مضمون وصياغة الأسئلة، لذلك استلزمت هذه الأخيرة شروطا منها:

1. أن يكون السؤال منطقيا واضحا، بسيطا ومحددا موجز الصياغة.

1 - (http://www.arabdict.com/ar) (موقع خاص بالبحث إلى مجموعة من المعاجم العربية و الأجنبية=

2 - ينظر: (سيد عبد العال): طرق تدريس اللغة العربية، ص34

3 - بلعيد) (: لسانيات التطبيقية، ص62

2. أن يتلائم السؤال المطروح بعلاقة منطقية مع ما سبقه من أسئلة الموضوع.
3. يجب أن يمس السؤال فكرة واحدة، أي يحدد من حيث المضمون والشكل.
4. يجب أن يكون السؤال موجهاً إلى جميع التلاميذ، لا إلى تلميذ واحد.

#### ■ محاسن هذه الطريقة: من مزاياها:

1. التفاعل التام بين المعلم وتلامذته.
2. تساعد هذه الطريقة على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين.
3. تعودّ التلاميذ على إعمال الفكر بفاعلية، والاعتماد على النفس في كشف الحقائق.
4. سلب أذهان التلاميذ وإيقاظ انتباههم داخل الفصل، حيث تبعد التلميذ عن الملل والسأم، وتسهم في تنمية روح العمل الجماعي لدى التلاميذ.
5. تساعد هذه الطريقة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

#### ■ مساوئ هذه الطريقة: من عيوبها:

1. بطء عملية التدريس من خلال هذه الطريقة، فربما أخذ المعلم وقتاً طويلاً في شرح فكرة بسيطة.
2. تساعد هذه الطريقة على ترسيخ بعض الأخطاء التي قد لا ينتبه لها المعلم أثناء الأسئلة والأجوبة الكثيرة.
3. لا تصلح مع التلاميذ الذين راجعوا الدرس، ولديهم إلمام كامل بإجابات الدرس.
4. تساعد على إشاعة الفوضى داخل الفصل.
5. ربما تؤدي هذه الطريقة إلى تشتيت أفكار الدرس، وقطع أوصاله من خلال الأسئلة الكثيرة.
6. عدم مشاركة جميع التلاميذ، بسبب الخجل أو انتقاد الزملاء، فقد يمتلك التلميذ قدرات إبداعية لا يطلع عليها الأستاذ، وتبقى مكبوتة في نفسه.

#### 4\_ الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

الاستقراء هو "الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة والتعلم"<sup>(1)</sup>، فهذه الطريقة تعتمد على النمط العقلي، حيث ترتب الخطوات المطبقة فيها ترتيباً تصاعدياً فكرياً، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها، وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها، وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها، وأن "أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المُدركات الفكرية وهذه المُدركات يرتبط بعضها ببعض الآخر، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض، فتنتج أفكاراً جديدة"<sup>(2)</sup>

ومعنى هذا أن هذه الطريقة "تعتمد في جوهرها على تتبع أحوال الشيء من الجزء إلى الكل، لأن المعلم ينتقل فيها مع متعلميه من الأمثلة إلى القاعدة، ومن الجزئيات إلى الكليات، ومن الخاص إلى العام، بغية الوصول إلى قاعدة أو حكم من الأحكام"<sup>(3)</sup>

### ■ محاسن هذه الطريقة:

من مزاياها:

1. تهيئ للمتعلم إعمال فكره، وتدفعه لاستنباط الحقائق والقواعد العلمية.
2. المواد المكتسبة عن طريق الاستقراء أسهل في الفهم والحفظ من المواد الجاهزة.
3. يستطيع التلميذ استرجاع أي قاعدة إذا نسيها عن طريق استرجاع خطوات التعرف عليها.
4. تساعد هذه الطريقة على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
5. تساعد على إثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ.
6. تعمل هذه الطريقة على جذب انتباه التلاميذ، والتغلب على ظاهرة الشرود الذهني.
7. تساعد على تنمية التفكير المنطقي لدى المتعلم.<sup>(4)</sup>

### 5\_ الطريقة القياسية:

الأساس الذي تبني عليه هذه الطريقة هو "القياس والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج"<sup>(5)</sup> وهي "إحدى طرق التفكير العامة التي

<sup>1</sup> - ) :الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية العربي الحديث للنشر، الاسكندرية، مصر، ط:1

1998 324

<sup>2</sup> - ) :الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، مصر، ط:2 2003 26

<sup>3</sup> - ) :تحليل العملية التعليمية، ص155

<sup>4</sup> - ينظر: ) :التدريس الهادف\_أسسه وتطبيقاته\_ 53

<sup>5</sup> - ) :الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص323

يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول<sup>(1)</sup>، ويستخدم بكثرة في قواعد اللغة العربية وهي عكس الطريقة الاستقرائية إذ "ينقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص"<sup>(2)</sup>، ولا يعتمد فيها المعلم على مجهودات التلميذ لبلوغ القاعدة، بل هو من يسوغها.

وقد أكد بعض الدارسين، ومنهم "أحمد السيد" على أن الجمع بين الطريقتين (الاستقرائية والقياسية) هو من أساسيات التدريس، حيث يقول: "ولو رحنا نستعرض الطرائق المستخدمة في تدريس الأدب لألفينا أن ثمة طريقتين أساسيتين، تعتمد الأولى على الحقائق والأحكام العامة (القياسية)، وتذهب الثانية إلى جعل النصوص أساساً للوصول إلى الأحكام وتقرير الحقائق (الاستقرائية)"<sup>(3)</sup>

#### • محاسن هذه الطريقة: من محاسنها

1. سهولة استخدامها، فهي لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.
  2. لا تحتاج إلى وقت طويل.
  3. أنها أفضل من الطريقة الاستقرائية التي تتخلص في تزويد التلاميذ بالمعلومات، ثم تتركهم يستنتجون القوانين بأنفسهم<sup>(4)</sup>
- مساوئ هذه الطريقة: مما يؤخذ عليها:

1. تبدأ من الصعب إلى السهل، مخالفة بذلك قوانين التعلم التي تنادي بالتدرج من السهل إلى الصعب.
2. تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة لأنها تركز على الحفظ للقاعدة، ولا تضمن فهمها بعد حفظها.
3. غير مناسبة لتعليم تلامذة المرحلة الابتدائية لقصور تفكيرهم من الناحية القياسية.
4. مشاركة المتعلم من خلال هذه الطريقة سلبية.

1 - ( ) :تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط: 1 2008 62

2 - الدريج ( ) :تحليل العملية التعليمية، ص155

3 - ( ) . طرق تدريس اللغة العربية، ص33

4 - (بشير عبد الرحمن): وسائل التعليمية التعليمية \_ ها وطرق استخدامها \_ 10

5. سرعة نسيان القاعدة لأن التلاميذ لم يبذلوا جهداً في استنباطها، لأنها حفظت دون وعي بطرق تكونها وأساليب تجمعها.

## 6\_ طريقة حل المشكلات: \*

والتي تعد من أهم طرق النشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة استصعب عليهم حلها.

يعتبر أسلوب حل المشكلات أحد الأساليب الحديثة في التدريس في مختلف مراحلها، بهدف تنمية فكر المتعلم، ثم إن "عملية حل المشكلات، من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراته العقلية، وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة"<sup>(1)</sup>

يرى "عبد الرحمن جروان" في كتابه (تعليم التفكير) أن حل المشكلات: "عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما، يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف"<sup>(2)</sup>

ويرى "عمر غناين" أنها: "عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً"<sup>(3)</sup>

وبناءً على هذه التعاريف فإن هذا التغيير (حل المشكلات) يتضمن الخبرات والمعلومات لتحقيق الأهداف التعليمية ذلك أن أسلوب حل المشكلات يعتمد على طرح بعض المشكلات أمام التلاميذ مع زيادة دافعيتهم لحل هذه المشكلات من خلال استخدام خطوات المنهج العلمي مما يساعد على تنمية تفكير التلاميذ وزيادة خبراتهم والوصول إلى المعرفة والمنفعة على رأي المذهب البرغماتي.

<sup>1</sup> - طريبه ( ) : طرق وأساليب التدريس الحديثة، ص 10

<sup>2</sup> - ( ) : تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، دار الكتب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، العين، ط: 1 1999 95  
\*صاحب هذه الطريقة هو "جون ديوي" (1859-1952) : مربي وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البرغماتية ويعتبر من أوائل المؤسسين لها، ويعرف "جون ديوي" المشكلة على أنها حالة شك وتردد، تقتضي بحثاً أو عملاً يبذل في سبيل استكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول

<sup>3</sup> - غباين ( ) : تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير. دار جبهة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط: 1 2004 127

" ويجمع معظم المربين على أن طريقة حل المشكلات هي من أكثر الطرق فعالية في مجال العملية التعليمية/التعلمية سواء ما تعلق منها بالنشاط الفردي في التعلم أو بالنشاط الجماعي إذ تبين أن الخطوات هي نفسها في النشاطين، حيث تبدو وكأنها الطريقة الطبيعية للتعلم"<sup>(1)</sup> والدارس لهذه الطريقة يرى أنها جمعت بين أسلوبين في التدريس:

**أ\_ الأسلوب الاستقرائي:** الذي ينقل العقل من الخاص إلى العام، أي من الجزئية إلى

القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون، أو من المشكلة إلى الحل.

**ب\_ الأسلوب القياسي:** الذي ينقل العقل من العام إلى الخاص أي من القاعدة إلى الجزئية

لبناء وضعية مشكلة لا بد من اعتبارات أساسية ضرورية تكون بمثابة معايير تحدد وضعها

وهي:<sup>(2)</sup>

1. أن تكون المشكلة ذات معنى بالنسبة للمتعلم.
2. أن تشكل عائقا قابلا للتجاوز.
3. أن تكون في مستوى التلاميذ.
4. أن تثير التساؤلات.
5. أن تحدث قطيعة مع التصورات السابقة.
6. أن تكون مرتبطة بالواقع(واقع التلميذ).
7. أن ينتج عنها اكتساب معرفة ذات طابع عام(مفاهيم، قواعد، نظريات...)

### • خطوات طريقة حل المشكلات:

يتوقف الوصول إلى حل مناسب للوضعية المشكلة في إتباع خطوات معينة، يمكن

حصرها في الخطوات التالية المدرجة في هذا الجدول:<sup>(3)</sup>

<p><b>1_اختيار الوضعية المشكلة</b></p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أن تقع المشكلة فيما يعرف بمجال التحدي</li> <li>- أن ترتبط بالكفايات المحددة المراد تحقيقها</li> <li>- أن تكون المشكلة ذات دلالة ومعنى بالنسبة للتلميذ</li> </ul>
--	---

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى(زكريا) ( ) : التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ، منشورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، 2006 109

<sup>2</sup> - محمد بن يحيى(زكريا) ( ) : التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات، ص105

<sup>3</sup> - الرجوع نفسه، ص106

<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحليلها أي عناصرها المكونة لها</li> <li>- تشجيع التلاميذ على طرح التساؤلات</li> <li>- مساعدة التلاميذ للوصول إلى المعلومات</li> <li>- التمييز بين المعلومات والبيانات</li> <li>- مساعدتهم على التمييز بين الراي الشخصي والحقيقة</li> </ul>	<p><b>2_تحديد المشكلة</b></p> <p><b>3_ جمع المعلومات</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اقتراح الحلول والبدائل الممكنة</li> <li>- اختيار أكثرها احتمالاً لحل الوضعية الإشكالية</li> <li>- اختيار صحة الحلول المحتملة</li> </ul>	<p><b>4_ اختيار الحلول الممكنة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مساعدة التلاميذ للوصول إلى النتائج</li> <li>- عرضها بشكل واضح</li> <li>- التأكد من صحتها باختبارها في وضعيات مشابهة</li> </ul>	<p><b>5_ الوصول إلى حل المشكلة</b></p>

### • شروط نجاح أسلوب حل المشكلات:

يجب أثناء اختيار المشكلة العلمية المراد حلها مراعاة الشروط التالية:

1. أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ ومع مرحلة نموهم.
  2. أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة.
  3. أن تعبر المشكلة عن حاجات واقعية يشعر بها المتعلم.
  4. أن يكون التوجيه والتقويم جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم عن طريق حل المشكلات.
  5. الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلا في أضيق الحدود.
  6. أن تؤدي دراسة المشكلة إلى مشكلات أخرى تحتاج إلى دراسات جديدة.
- محاسن هذه الطريقة:

من مزاياها: (1)

1. تعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة.
2. استخدام اللغة، مهارات لغوية التعبير والحديث.
3. تعتمد في إجراءاتها على الحوارات الشفوية.

### • مآخذ هذه الطريقة: (2)

نذكر منها :

- احتكار عدد قليل من المتعلمين للعمل كله.
- التدخل الزائد من المعلم في المنافسة، وطغيان فاعلية المعلم في المنافسة على فاعلية التدريس.
- عدم الاقتصاد في الوقت، لأنه قد تجري المنافسة بأسلوب غير فعال مما يزيد إلى هدر الوقت.

## 7\_ طريقة المشروع:

تعد امتدادا لطريقة حل المشكلات، وتعتبر طريقة المشروع أهم للتدريس تنفرد بها "البرغماتية" التي زعمها المربي الأمريكي "جون ديوي" إذ "كان لفظ المشروع يستعمل في الأشغال التجريبية في أمريكا، ومن هناك انتقل المشروع إلى الميدان التربوي، وذلك بفضل الأمريكي "كلبا تريك" الذي بناه على فلسفة "جون ديوي" وهي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم وحاجاته"<sup>(3)</sup> فهي تجعل أساس التعلم مشروعاً يختاره المتعلمون بحسب ميولهم واحتياجاتهم، حيث يمتزج فيه النشاط العقلي بالنشاط الجسمي، في وسط اجتماعي يتضمن على علاقات اجتماعية تحقق نمو التلميذ وتكيفه مع المجتمع.

ومحور هذه الطريقة، نشاط مبني على مشكلة نابعة من محيط المتعلم، ويهدف إلى غرض واضح مرغوب فيه، يندفع المتعلم لتحقيقه تلقائياً وفي ظروف طبيعية، يؤدي في النهاية إلى نموه نمواً كاملاً، ويتم ذلك عن طريق إنجاز مشاريع تخلق في الطفل غاية وهدف يعمل للوصول إليهما" فالمشروع البيداغوجي الذي مبدؤه الأساسي هو جعل المتعلم محو العمل

1 - (هادي) : طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر، عمان، ط: 1 1435- 2010 186  
 2 - خليل(براهيم): أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر، دط، 2010 163  
 3 - الدليمي(طه حسين) ( ) : الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص90

التربوي، يشكل الإطار المناسب الذي تتدمج فيه التعلّات الموجهة لتنمية كفاءة واحدة أو أكثر، فهو إذ يقوم التلاميذ بإنجازه تحت إشراف المعلم، يستلزم الجمع بين مختلف الأنشطة اللغوية، وربما حتى أنشطة المواد التعليمية الأخرى، لأن كل المواد والأنشطة تتدمج مع بعضها لتحقيق هدف مشترك، وهو الوصول إلى إنجاز منتج ذي طابع شفوي هو المشروع<sup>(1)</sup>

### • أنواع المشاريع:

المشاريع إما أن تكون فردية أو جماعية، ففي المشروع الفردي يقوم تلميذ واحد يعمل ما يسير فيه حتى نهايته، فيكون بهذا قد اكتسب قدرة وجرأة تيسران عليه القيام بأعمال أخرى، أما المشاريع الجماعية فهي تسمى أحيانا "نشاطا اجتماعيا"، لأنها تقوي الروابط الاجتماعية بين التلاميذ، وتدفعهم إلى تقسيم العمل بينهم، وتشجعهم على تحمل المسؤولية<sup>(2)</sup> وبناءً على هذا يمكن تقسيم المشاريع إلى قسمين:

#### أ\_ مشاريع فردية:

هي التي يقوم فيها كل تلميذ بتنفيذ مشروع لوحده، كأن يطلب المعلم من كل تلميذ إنجاز دارة كهربائية، أو إنجاز مكعبات في حصة التربية التشكيلية، لاستغلالها في حصة الرياضيات.

#### ب\_ مشاريع جماعية:

فهي الأعمال التي تستند إلى مجموعة من تلاميذ الفصل الواحد، ويتم فيها تفويض التلاميذ، بحيث، يختار كل فوج، المشروع الذي يرغب في إنجازه وتتم تحت إشراف المعلم.

### • خطوات بناء المشروع:

إن إنجاز أي مشروع تربوي فرديا كان أم جماعيا يشترط فيه احترام الخطوات التالية:<sup>(3)</sup>

#### 1\_ اختيار المشروع:

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان، 2001 7

<sup>2</sup> - ينظر: بن الدريدي ( )، بن الزين (رشيد): المعين في تكوين المكونين، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002 09

<sup>3</sup> - ينظر: الدجيلج (إبراهيم): المناهج ( - - - - - ) - التنظيمات- التطوير، دار القاهرة 2007 1: 99

تعد عملية اختيار المشروع من أهم مراحل إنجاز المشروع، ذلك لأن الاختيار السيئ يعرض المشروع للفشل الحتمي، ويجعل من الخطوات الأخرى اللاحقة خطوات عديمة الجدوى، وتتسبب في إهدار الوقت للمعلم.

في هذه الخطوة يقترح المدرس على كل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ عددا من المشاريع ويناقشها معهم، قصد إثراءها والتفضيل بينها، تنتهي المنافسة بالاتفاق على مشروع ما، ثم تحدد صياغة الموضوع بشكل يثير الرغبة في البحث وحب الاطلاع لدى التلميذ، مع التركيز على الأهمية التربوية من حيث اكتساب معارف جديدة وخبرات تفيد التلميذ في حياته التعليمية.

## 2\_ رسم خطة المشروع:

يقوم التلاميذ بالتعاون مع المعلم (بعد تبادل الأفكار في اختيار الوسائل الكفيلة والضرورية لإنجاز المشروع) توضع خطة مفصلة واضحة للمشروع، ويلتزمون بها عند تنفيذ مشروعهم، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

## 3\_ تنفيذ المشروع:

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس، ذلك أن الهدف التربوي الأساسي بطريقة المشروع هو تعويد التلميذ على العمل والتنفيذ وتجاوز العقبات، إذ أن هذه المرحلة يتعاون فيها الجميع على التوصل إلى تحقيق الهدف المنشود بتوجيه وإرشادات المعلم، هذا الأسلوب يتحقق من خلاله أسمى الأهداف التربوية كالتعاون والتآزر والتضامن والشعور بالنجاح الجماعي

## 4\_ تقويم المشروع:

تعد المرحلة الأخيرة من خطوات إعداد المشروع، وهي تقويم المشروع والحكم عليه، وهذه المرحلة تعتبر من أهم الخطوات، حيث يقف كل من شارك في إعداد وإنجاز المشروع عند نقاط القوة ومواطن الضعف، وتقويم المشروع معناه الحكم على النتائج ومدى تحقيق الهدف الذي رسم مسبقا، والوقوف عند ثمره جهود التلاميذ ومنه تحقيق رضاء النفس، وشعورهم بالرضى والارتياح لما حققوه من نتائج<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: الدجيلج (إبراهيم): المناهج - - - التنظيمات- التطوير) 100

## • أهمية المشروع في الممارسة البيداغوجية:

- تكمّن أهمية المشروعات البيداغوجية في مجموعة من النقاط الأساسية منها: (1)
1. جعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم ووضعهم في صيرورة تكوين مستمر.
  2. مراعاة الفروق الفردية في منهجية العمل، واستعمال الفوج كأداة لبناء المعرفة وتطويرها.
  3. إعطاء معنى (دلالة) لما يقترح على التلاميذ من أنشطة، أي أنهم سيدركون لماذا يتعلمون ما يتعلمون.
  4. تنمية القدرات العقلية للتلاميذ، لأن إنجاز المشاريع يسمح لهم، بتبادل الآراء وقبولها، والتعاون فيما بينهم والتوفيق بين الحاجات الفردية وحاجات الجماعة وتطوير التفكير النقدي.
- إنّ طرائق التدريس التي استعرضناها تتدرج ضمن إطار ما يصطلح عليه اليوم "بيداغوجيا التعليم"، فطريقتا "الإلقاء والتلقين" تدرج ضمن المصطلح التعليمي "بيداغوجيا المضامين" أما الطرائق الأخرى فتدرج ضمن مصطلح "التعليم بواسطة الأهداف" أو "بيداغوجيا الأهداف" باستثناء طريقتا "المشروع وحل المشكلات" والتي تتدرج ضمن المقاربات الحديثة (بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات).

### 1\_ الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة:

قبل الحديث عن البيداغوجية الحديثة والتي اصطلح على تسميتها "نجري هذه المقارنة بين مقارنتين المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف:

المقاربة بالمضامين	المقاربة بالأهداف
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ اكتشاف معارف مع الاقتران بالتعليم الموسوعي (الحشو).</li> <li>▪ الاقتصار على الجانب المعرفي للمادة.</li> <li>▪ الاهتمام أساسا بإيصال المعلومات (المعارف).</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ وضع المتعلم في مركز فعل (تعليم-تعلم).</li> <li>▪ تجسيد الأهداف في شكل سلوكيات قابلة للملاحظة.</li> <li>▪ الاهتمام بإكساب المتعلم سلوكيات جديدة</li> </ul>

<sup>1</sup> -بن تريدي(بدر الدين) آيت (رشيد)، دليل الأستاذ (دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية) السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان المدرسية، 2005، 25

<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ ضمان احترام الاختيارات الأساسية(غايات- أغراض).</li> <li>▪ تمكين المتعلم من حصر الغابات والأغراض بكيفية أفضل.</li> <li>▪ تسهيل اختيار أنشطة المتعلم التي يجب استغلالها.</li> <li>▪ التخطيط الأحسن لعملية التدريس.</li> <li>▪ تمكين المتعلم من معرفة وجهته وماذا ينتظر منه.</li> <li>▪ الاهتمام الأكثر بالجانب المعرفي.</li> <li>▪ التقويم الأحسن تعقل التلميذ:معايير واضحة(سهولة التقويم، صلاحية، وثبات التقويم).</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ نقص في الاهتمام بالمواقف والقدرات والأغراض.</li> <li>▪ نقص في دقة تحديد ما يجب أن يعلمه التلميذ بهذه المعارف.</li> <li>▪ عدم مساعدة المعلم في اختيار استراتيجية للفعل (تعليم/تعلم).</li> <li>▪ ترك المعلم المعلم يصنف بمفرده المعارف حسب أهميتها.</li> <li>▪ الصعوبة في اختيار وسائل التقويم(استرجاع معلومات).</li> </ul>
--	--

### • من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات:

بالرغم من المكاسب التي حققتها العملية التعليمية في اتهاجها طريقة بيداغوجيا الأهداف في التدريس، مرتكزة في ذلك على أسس المدرسة السلوكية، التي تعتبر السلوك النهائي للمتعلم هو أساس العملية التعليمية انطلاقا من مبدأ المثير والاستجابة ومع ذلك فهي لا تراعي سيرورة التعلم بقدر ما تراعي نتائجه.

وهذا ما دفع ببعض التربويين إلى تقديم جملة من الانتقادات لهذه المقاربة نورد بعضا منها لا انتقاصا من أهمية الهدف في العملية التعليمية التعلمية، لأن الأهداف تمثل المدخل في كل المقاربات، بنفس ما يمثل التقويم مخرجها، وتبرز تلك الانتقادات في مجموعة من النقاط:

1. اعتمادها على قانون(مثير/استجابة)الذي يجعل من المتعلم مجرد آلة، يكتفي برد الفعل ولا يعطي الأهمية للإبداع والمكتسبات العقلية.

2. كثرة الأهداف الإجرائية والتي تفقد العمل التربوي معناه وتؤدي إلى التشتت والانحلال بدل الاندماج.
  3. التركيز أكثر على المعارف والمحتوى، وإهمال الجانب الوجداني والنفسي والمهاراتي.
  4. المبالغة في التقويم، مما يقلل من فاعلية التقويم الحقيقي للتلميذ واكتسابه قدرات عقلية لتركيزه على تعلمات جزئية محدودة.
  5. إهمالها لروح النقد عند التلميذ ولمكتسابته الداخلية، مما يجعله مستقبلاً سلبياً ينحصر فكره في حدود ما يقدم له.
  6. الجمود والشكالية في العملية التعليمية التعلمية نتيجة لتركيزه بيداغوجياً الأهداف على المقاربة السلوكية، مما يجعل هذه البيداغوجيا مجرد فعل اصطناعي.
  7. ضعف الارتباط بين الأهداف الإجرائية والمرامي والغايات.
- ثم إن الإفراط في استخدام الأهداف البيداغوجية في كثير من الحالات أدى إلى انحرافات خطيرة منها:

1. تجزئة أو تفتيت الفعل التربوي إلى درجة يصبح معها غير ذي دلالة بالنسبة للمتعلم
  2. فصل الأهداف عن المحتويات التعليمية.
  3. التنظيم الخطي والجامد للنشاط التعليمي.
- ونتيجة لهذه الانحرافات ظهرت حركة التربية القائمة على الكفايات، وبداية ظهور هذا المفهوم، تحديداً كان سنة 1968 في الولايات المتحدة الأمريكية، وانتشر بعد ذلك في جميع دول العالم، وقد عرف هذا المفهوم نمواً هاماً خلال الثمانينات، وذلك بالتأكيد على الكفاية بالمعنى الذي يتحقق في النهاية، النهاية العظمى للتربية (المحددة في النصوص الرسمية=، والمبنية على الموقف المشكل الدال بالنسبة للمادة، أو المشترك في مجموعة من المواد الذي تم اختياره على أساس كونه علمياً، اجتماعياً في نفس الوقت. (1)

## 1\_ الخلفية النظرية والفلسفية لمقاربة التدريس بالكفاءات:

تجدر الإشارة إلى أن التربية القائمة على الكفايات مستمدة من جذور نظرية المعرفة، ومتأثرة وبقوة من تطورها، ومن أعمال المختصين في التعليمية حول بيداغوجية المشكلات والمشاريع. ونلمس أسسها النظرية في أعمال "جون ديوي"، و"بياجيه"، و"تشومسكي". (2)

1 - محمد بن يحيى (زكريا) ( ) : التدريس عن طريق التدريس (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) 66  
 2 - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وبناء عليه تستمد المقاربة بالكفاءات جدورها من علم نفس السلوكي، ومن جوانب أخرى من علم النفس المعرفي، كما أنها تستند بصفة خاصة للنظرية البنائية (بياجيه)، التي تعد نظرية نفسية لتفسير التعلم، وأساساً رئيساً من الأسس النفسية لبناء المنهاج المدرسي، إذ ترى أن الطفل لا يأتي إلى المدرسة يعقل فارغ، بل لديه خبرات سابقة يمكن البناء عليها، حيث يتعلم من الخبرات التي يعيشها، ويفسر هذه الخبرات بناء على ما يعرفه، وإعطاء الأسباب المنطقية حولها.

لذلك فهي تنظر إلى الحياة من منظور علمي وتسمى إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية علمية، وذلك بتثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة، وجعل المتعلمين يعتمدون على أنفسهم باعتبارهم محور العملية التعليمية من منطلق أن المتعلم لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يوظفها في وضعيات متنوعة وفي أوقات مختلفة. (1)

ولذا تركز المناهج الحديثة على الكيف المنهجي بدلا من الكم المعرفي من خلال نظام الوحدات الذي يمكن المتعلم من التركيز على مضامين بعينها تتوفر فيها شروط التماسك والتكامل، فالمقاربة بالكفاءات لا ترفض المحتويات والمواد التعليمية، وإنما تؤكد على ضرورة تفعيلها في المدرسة والحياة<sup>(2)</sup>، إذ أن الغايات التي تصبو إليها المقاربة بالكفاءات من خلال المدرسة تتمثل في اكساب المتعلم مهارات تمكنه من إدماج معارفه وتحويلها إلى معارف أدائية بغية تكوين مواطن يكون فيها قادر على التكيف، والاندماج في المجتمع، وحل مشاكله بنفسه<sup>(3)</sup>

## 2\_ مفهوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

### - مفهوم بيداغوجيا:

ورد في موقع ويكاموس (القاموس الحر): (4)

مفهوم البيداغوجيا لا يوجد له مقابل في اللغة العربية، ولا يوجد له تعريب واضح عند المفكرين التربويين العرب، لذلك حصل حوله جدل واسع.

1- ينظر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم

2- ينظر: المرجع نفسه 13

3- ينظر: لجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة للمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص07

4- <http://ar.wiktionary.org/wiki/pedagogy>

تتكون كلمة "بيداغوجيا" في الأصل اليوناني، من حيث الاشتقاق اللغوي، من شقين هما: "peda" وتعني الطفل، و"Agogé" وتعني القيادة والسياسة، وكذا التوجيه. فكان هذا المصطلح يخص الشخص المكلف بمراقبة الأطفال، والأخذ بيدهم ومصاحبهم كان المربي البيداغوجي "Le pédagogue" في عهد الإغريق هو الشخص\_ وفي أغلب الأحيان\_ هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين ومرافقهم في خروجهم للتدريب أو النزهة، فلم يكن البيداغوجي معلما، إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده، وهو الذي يختاره له المعلم، ونوع التعليم الذي يراه ملائما، حسب تصوره في العهد اليوناني القديم.

### - مفهوم المقاربة:

"لفظ يقابله المصطلح اللاتيني "Approche"، فإنّ معناه هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، لأنّ المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان، كما أنّها من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما، وقد استخدمت كمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية، التي ترتبط مع بعضها عن طريق علاقة منطقية، لتتأزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة"<sup>(1)</sup>

وعليه يمكن القول إن المقاربة في العملية التعليمية التعلمية هي مجموع الآليات، والوضعيات التي يبينها المعلم قصد تقريب المفاهيم والمعارف من ذهن المتعلم، ويجعلها قابلة للفهم والاستيعاب والاكساب والممارسة، في ظل الإمكانيات المتاحة وخصوصية المتعلم.

### - مفهوم الكفاءة:

تعرف بأنّها: "مجموع المعارف، والقدرات والمهارات المدمجة، ذات وضعية دالة، والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة"<sup>(2)</sup>، فهي نظام من المعارف التصورية والإجرائية منظمة على شكل تصاميم، وعمليات تسمح داخل وضعيات متجانسة لتحديد المهمة(المشكل) وحلها بفضل نشاط ناجح(حسن الأداء).

1- هني(خير الدين): تدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط: 1 2005

2- المرجع نفسه، ص55

«والكفاءة في المجال التعليمي هي: "مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه"، وأما في مجال التدريس فهي: " معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية » (1)

### - معنى المقاربة بالكفاءات:

من المعروف أن أهمية التعليم في المؤسسات التربوية تمنح المتعلم (التلميذ/الطالب) القدرات والمهارات التي تسمح له فعلا أن يكون كفاء للقيام بأشياء تنفعه وتنفع المجتمع وهذا ما نعني به المقاربة بالكفاءات، وقد يتساءل أحدهنا: لماذا استعمل مصطلح " المقاربة بالكفاءات" بدل مصطلح "الكفاءات"؟ ، ذلك أن:

- الكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة، أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع، واتخاذ القرارات المناسبة في الحياة العملية، أو في الوسط الاجتماعي بصفة عامة.
- في حين أن المعارف أو القدرات في (إطار المقاربة بالكفاءات) لا يعني أننا صرنا أكفاء وقد نستطيع الإلمام بالقواعد والتقنيات مثل المحاسبة دون تطبيقها في الوقت المناسب ، وقد نستطيع الإلمام بالقانون التجاري كله ومع ذلك لا نعرف كيف نحرر عقد من العقود، ولذا نقول إن الكفاءة لا توجد إلا ما تأكد منها وتجلى في الأداء.
- فالمقاربة بالكفاءة في الوسط التربوي جاءت بعد تطبيقها في الميدان المهني، ولذا ارتبط مفهوم الكفاءة بالميدان المهني، وهي معيار بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير المهارات المكتسبة للمتعلمين.

### 3\_ مبادئ المقاربة بالكفاءات:

هذه المقاربة تبنى على مجموعة من المبادئ نذكر منها: (2)

- 1\_ **مبدأ بناء المعرفة:** يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية، ويتعلق الأمر بالنسبة للمتعلم بالعودة إلى معلومات سابقة، لربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة، ويعني كذلك تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة.

1- محمد بن يحيى 'زكريا) ( ) ، التدريس عن طريق:: (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) 69  
2- ينظر ( ) : مدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص44-45

**2\_ مبدأ التعلم الذاتي:** هذا المبدأ يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، أي يساهم المتعلم في بناء المعرفة بشكل ذاتي لا التعليم، وهذا ما يتيح له التمييز بين مكونات الكفاءة، والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

**3\_ مبدأ الإدماج:** ويعني ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لا تشتيتها، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي، ويتيح للتلاميذ فرص التدريب على استثمار المكتسبات القبلية (معارف، مهارات، قدرات، سلوكيات) ضمن وضعيات جديدة.

**4\_ مبدأ المشروع:** ويعرف بالتعاون، وهو يركز على الإدماج، لذا المشروع يمثل أفضل وضعية لتحقيق الغاية الإدماجية، إذ بفضل ذلك يمكن للمتعلم أن يحتل المحور الأساسي للعملية التعليمية التعليمية، ويكون عنصرا فاعلا ضمن المجموعة الفصلية، ويتيح له فرص التخطيط والتفكير في الفصل التعليمي عند إنجازه، وقبله، وبعده.

#### 4\_ المفاهيم المتعلقة بالكفاءة:

في الحديث عن المقاربة بالكفاءات تواجهنا مجموعة من المفاهيم والمصطلحات باعتبارها المركبات الأساسية لهذه المقاربة، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

#### 1\_ الاستعداد Aptitude:

هو " القدرة الكامنة في الفرد، ويقابل الاستعداد في المعنى في المعنى البيولوجي مصطلح النضج، والذي هو مستوى معين من الاستعداد لتعلم شيء ما، إذ لا يمكن حدوث التعلم ما لم تكن العضوية مستعدة أي ناضجة"<sup>(1)</sup>، ويكون الاستعداد نفسيا وبيولوجيا، ويتحول إلى قدرة إن توفرت للفرد فرص التدريب المناسبة.

استعداد+تدريب=قدرة

#### 2\_ القدرة capacité :

وتعرف القدرة بأنها: "جملة الإمكانيات التي تمكن الفرد من بلوغ درجة من النجاح في أداء مهام مختلفة، وتظهر عند مواجهة الفرد لمشكلات ووضعية جديدة تتطلب استدعاء معلومات أو تقنيات مكتسبة من تجارب سابقة"<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - يحيى (زكريا) ( ) : التدريس عن طريق (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) 88  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أي أن القدرة هي ما يستطيع الفرد القيام به بالفعل (المشي، الكلام، الكتابة، القراءة...).

استعداد+قدرة=مهارة

### 3\_المهارة performance:

تعرف بأنها " السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة"<sup>(1)</sup>. فالمهارة قدرة موصلة إلى درجة الإتقان والتحكم في إنجاز مهمة.

#### • العلاقة بين القدرة والاستعداد والمهارة:

بما أن الاستعداد عامل تقني والقدرة عامل حركي، فإن المهارة من خلالها تظهر هذه النشاطات بذكاء وإتقان، حيث يمارسها المتعلم في حل مشكلاته التعليمية، أي في حالة اكتساب العوامل الثلاثة (القدرة \_ الاستعداد \_ المهارة) تنتج لنا كفاءة.

استعداد+قدرة+مهارة = كفاءة

### 5\_ خصائص الكفاءة:

إن الدارسين والباحثين المتخصصين في هذا المجال حددوا عدة خصائص ومميزات للكفاءة نذكر منها:

1. الكفاءة "توظف جملة من الإمكانيات والقدرات والمهارات وتدمجها، ولا تبرز الكفاءة إلا بالفعل والإنجاز، في وضعية معينة يقوم بها المتعلم"<sup>(2)</sup>
2. الكفاءة يجب أن تكون متجانسة في مادتها، مما يستدعي حصر الوضعيات، لأن التنوع لا ينمي الكفاءة.
3. الكفاءة "ترتبط بالنشاط المرتبط بالمادة غالباً، فالكفاءة متناسبة مع مشكلات المادة المدروسة فالمتعلم يجند الخبرات المكتسبة لأجل التغلب على العوائق التي تصادفه أثناء الحل"<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر حثروبي ( ) : مدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 44-45

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4. الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية، فهي عبارة عن ملمح ذي غاية وظيفية اجتماعية، إذ أنّها تسعى إلى جعل المتعلم يوظف جملة من التعلّيمات بغرض إنتاج شيء، أو القيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة في المدرسة أو في حياته اليومية.
5. الكفاءة غالباً ما تتعلق بالمادة أي أنّها توظف معارف وقدرات ومهارات أغلبيتها من المادة الواحدة، مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد، أي أنّ "تتميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها، وهناك كفاءات مجردة تماماً من الانتساب إلى مادة معينة ككفاءة قيادة السيارة، أو كفاءة قيادة اجتماع"<sup>(1)</sup>
6. الكفاءة قابلة للتقويم، "بقدر ما نجد القدرة غير قابلة للتقويم، نجد الكفاءة تخضع لمعيار التقويم، فيمكن أن نقوم أعمال المتعلم، من حيث الجودة ومطابقتها للمعايير الموضوعية ومدى الالتزام بها"<sup>(2)</sup>، حيث يركز التقويم على أساسين هما:
- نوعية الإنجاز في العمل.
  - نوعية النتيجة المتحصّل عليها.
- وفي هذا الإطار يُقيّم المتعلم بدلالة ما ينتجه، وذلك باعتبار جملة من المقاييس وفي مقدمتها جودة الإنتاج ومطابقتها للمطلوب، وباختصار لا ينبغي أن نكتفي بصوغ أسئلة حول المعارف فحسب، بل يجب وضع المتعلم في موقف يدعو إلى علاج السؤال انطلاقاً من توظيف معارفه ومهارته ومختلف إمكاناته للوصول إلى الحل المناسب.

## 6\_ مكونات الكفاءة:

تتكون كل كفاءة من: <sup>(3)</sup>

1. معارف ومعلومات وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات يستند إليها الأداء السلوكي.
2. سلوك أدائي يعبر عنه بمجموعة من الأفعال والأداءات.
3. إطار من لاتجاهات والقيم والمعارف والمعتقدات والسلوك الوجداني والمهاري.
4. مستوى معين لنتائج الأداء.

يلاحظ من مكونات الكفاءة، أنّها لا تحدث عن طريق الصدفة، أو الاعتيادية ولا تنفصل عن إمكانية الفعل، إذ لا جدوى من أي فعل ونشاط إذا لم يظهر في وضعيات

<sup>1</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> ينظر: محمد بن يحيى (زكريا)

مشابهة لتلك التي تم فيها تعلمها أو في وضعيات جديدة، وتترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة والقياس، بعد تحديد مجموعة من المؤشرات الدالة على تحقق الكفاءة في إطار من المعايير الدالة على جودة المنتج المستهدف.

## 7\_ أنواع الكفاءات:

تشعبت تصنيفات الكفاءات، وسنكتفي بذكر الشائعة منها، وبالأخص تلك الواردة في مناهجنا التربوية:

### 1\_ الكفاءة القاعدية:

إنها الكفاءة التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات اللاحقة، وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وعليه" هي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة(المرحلية)، ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية<sup>(1)</sup>

### 2\_ الكفاءة المرحلية أو المجالية:

هي مجموعة مشاريع أو مجموعة من الكفاءات القاعدية الأساسية لا تكتفي بحصة واحدة بل تستغرق مراحل ينتهي فيها المشروع بوحدة إدماجية، ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر رحلة زمنية قد تستغرق شهرا، أو مجالا معيناً، ويتم بناؤها على هذا الشكل:

$$[\text{كفاءة قاعدية } (1) + (\text{كفاءة قاعدية } 2) + (\text{كفاءة قاعدية } 3) = \text{كفاءة مرحلية}]^{(2)}$$

### 3\_ الكفاءة الختامية:

هي مجموعة من الكفاءات المرحلية تبنى وتتمى خلال السنة الدراسية، ويحدد المعلم الكفاءات الختامية المراد تحقيقها في نهاية السنة الدراسية، وعليه" لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءات المرحلية المرافقة لها"<sup>(3)</sup>

### 4\_ كفاءة مادة:

وترتبط بالقدرة على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسلوكات الخاصة بمادة معينة، لمواجهة وضعية جديدة أو غير مألوفة والتكيف معها ولحل

<sup>1</sup> هـ (خير الدين): تقنيات التدريس، ص184

<sup>2</sup> ينظر: ( ):

<sup>3</sup> (محمد الطاهر): بيداغوجيا الكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط:2 2011 50

المشكلات وإنجاز المشاريع، ذلك أن هذه المعارف والمهارات والسلوكيات "تعتبر كفاءات قاعدية تشكل العناصر الأساسية للمادة، ويتعين على المتعلم أن يتحكم فيها حتى يكتسب الكفاءات المرصود."<sup>(1)</sup>

## 5\_ الكفاءة المستعرضة أو الممتدة:

هي كفاءة متقاطعة يشترك فيها بعض أو أكثر من المواد، ويمكن تحقيقها بواسطة إدماج نواتج تعلمات لبعض المواد، أو لبعض المجالات كاللغة أو القراءة، التي هي بمثابة القاسم المشترك في تعلم كثير من المعارف، وبذلك فهي "لا ترتبط بمعارف مادة معينة، بل يمكن أن نشترك فيها مختلف المواد الدراسية، وفي سياقات متنوعة"<sup>(2)</sup>، وبهذا المفهوم فهي تمثل خطوات عقلية ومنهجية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية التي يستهدف تحصيلها وتوظيفها خلال عملية إنشاء المعرفة والمهارات المرغوب فيها، حيث يمتد مجال تطبيقها وتوظيفها إلى سياقات خاصة مرتبطة بمجالات التعلم ومجالات الخبرة الحياتية، ومعيار تحقيقها هنا هو "القدرة على القيام بالسلوك المطلوب"<sup>(3)</sup>

ولتوضيح هذه الكفاءة أكثر نضرب مثالا على ذلك:

القراءة في الطور الثاني تتم عبر معالجة أربع كفاءات مختلفة:<sup>(4)</sup>

1. كفاءة التحليل (الحصّة الأولى).
2. كفاءة التفسير (الحصّة الثانية).
3. كفاءة القراءة الصامتة (الحصّة الثالثة).
4. كفاءة الجهر بالقراءة، وهي حصّة تطبيقية للحصص السابقة (الحصّة الرابعة).

وهنا يصبح المجال صالحا لبناء الكفاءة المستعرضة، ضمن تقاطع الكفاءات المختلفة عبر عدة مستويات، انطلاقا من الكفاءة القاعدية، فالكفاءة المرئية، ثم الكفاءة الختامية.

## 8\_ صياغة الكفاءة:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 54

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 54

<sup>3</sup> (فريد): بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 191

تقتضي صياغة الكفاءة فعلا أو أفعالا سلوكية ملاحظة، تدمج مهامها خاصة (أداءات) قد تعالج أو تحل إشكالية علمية، وهي مؤشر ضابط لنوع ومستوى الأداء، وتتطلب صياغة الكفاءة مراعاة مجموعة من العناصر من أهمها:

### 1\_ تحديد إطار ما هو منتظر من المتعلم:

أ\_ **نوع المهمة المنتظر تأديتها:** يعني ذلك تحديد المهمة المطلوبة من قبل التلميذ أو إجراء ينبغي تطبيقه أو إنتاج ينبغي التوصل إليه، وبناء عليه فإن المهمة تعتبر توقعاً واستباقاً للمنتج الذي تطمح إليه.

ويمكن التعبير عن المهمة حسب الحالات وفق الصيغ التالية:

1. **حل المشكلة:** وهي الحالة التي يطلب فيها من التلميذ إيجاد حل لمشكلة من هذا الصنف أو ذلك.

2. **ابتكار شيء ما:** وهي الحالة التي يطلب فيها المعلم من التلميذ إنتاج قول أو نص أو فقرة... إلخ.

3. **إنجاز عمل ما:** ويتعلق المر باقتراح القيام بعمل مرتبط بالبيئة، أو الصحة أو الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ب\_ **نوع الموارد وشروط تنفيذ المهمة:** ذلك أن شروط تنفيذ المهمة تتعلق بالصعوبات والعوائق التي توضع أمام المتعلم، والتي إذا تخطاها ذلك على تمكنه من الكفاءة المراد تتميتها عنده. (1)

### ب\_ الصياغة الإجرائية للكفاءة:

ينبغي للصياغة أن تكون واضحة لا ليس فيها ولا اختلاف، وذلك: (2)

1. أن تحمل الكفاية على تعبئة مجموعة من المكتسبات المدمجة، وليست المترجمة أو المجتمعة.

2. أن يميل المتعلم إلى صنف من الوضعيات التي يمكن وصفها بشكل دقيق من خلال مجموعة من الثوابت.

3. أن تتجسد الكفاية في مجموعة من الوضعيات الدالة بالنسبة للمتعلم.

<sup>1</sup>- ينظر: (محمد الطاهر): بيداغوجيا الكفاءات، ص 43-44  
<sup>2</sup> محمد بن يحيى (زكريا) ( ) : التدريس عن طريق (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) 93

4. أن تتجسد فيها كل الضمانات الدالة على وضعية التقويم الجيد بالنسبة للمتعلم.
5. أن تصاغ الكفاية بطريقة قابلة للتقويم.
6. أن تركز الكفاية على المهمة المنتظرة من المتعلم وليس على القدرات التي تستند إليها.

## 9\_ التقويم في التدريس بالكفاءات:

التقويم بالكفاءات" هو عبارة عن مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقيق التعلّيمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلم بكفاءة واقتدار، وبعبارة أوضح هو عملية إصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم، التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعلم المختلفة.<sup>(1)</sup>

وبناء على هذا المفهوم يمكن القول إنّ تقويم الكفاءة هو أولاً وقبل كل شيء تقويم القدرة على إنجاز نشاطات وأداء مهام بدلا من تقويم المعارف.

## 10\_ استراتيجية التدريس بالكفاءات:

تقوم مقارنة التدريس بالكفاءات على استراتيجية تؤدي في النهاية لبلوغ هدف، وهو امتلاك المتعلم القدرة على بناء كفاءات معينة، وتوظيفها في وضعيات إشكالية مشابهة، ولتحقيق نجاح هذه العملية لابد من مراعاة أمور أساسية منها:

- 1\_ التركيز على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطق التعلم إلى منطق التعليم انطلاقا من التركيز على تقديم آليات اكتساب المعرفة لا على المعرفة نفسها.
- 2\_ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 3\_ إدماج المعارف والقدرات وفق سيرورة بناء الكفاءات أو تبنيها، وذلك بتفعيل الموارد التعليمية في المدرسة وخارجها.
- 4\_ عدم إقامة حواجز مادية أو نفسية بين المتعلم ونشاطاته(المواد الدراسية)، قصد بناء أو تطوير الكفاءات المستعرضة، ويكون ذلك بإعداد شبكة للمكتسبات المعرفية المختلفة بدلا من فصلها عن البناء المعرفي للمتعلم<sup>(2)</sup>
- 5\_ تتطلب تنظيما جديدا لعلاقة التفاعل بين أدوار المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، يكون فيها المتعلم وليس المعلم.

<sup>1</sup> (فريد): بداغوجيا التدريس بالكفاءات، ص65

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص24

- 6\_ انتقاء وسائل وطرائق التدريس المناسبة التي تتسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.
- 7\_ توجيه الاهتمام نحو التقويم، وخاصة التقويم التكويني، وذلك بالتركيز على أداء المتعلم في سيرورة تعليمية طويلة المدى وفق مقتضيات بناء الكفاءات على اختلاف مستوياتها ومؤشراتها، غايتها في ذلك تحويل المعرفة النظرية إلى عملية.
- 8\_ استقلالية المعلم في اختيار الوضعيات والأنشطة التعليمية، التي تهدف إلى تحقيق الكفاءات المرجوة في حدود التوجيهات التربوية، ودوره في هذه العملية يتمثل في " تحويل المعلومات إلى معارف عن طريق الاتصال، وبعملية التفاعل الداخلي في وضعية تربوية معينة"<sup>(1)</sup>

## 11\_ مكانة المتعلم والمعلم في المقاربة بالكفاءات:

### أ\_ المعلم:

وظيفة المعلم في هذه المقاربة وظيفه المنظم والموجه وليس الملقن، ودوره يتمثل في كونه:<sup>(2)</sup>

1. يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.
2. يعد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها.
3. يركز أكثر على حاجيات المتعلمين وتوقعاتهم، ويشجع تفكيرهم، ويقوي ثقتهم في أنفسهم.
4. يقدم دروس واقعية وفعالة، وينظم عملية التكوين في ظل العمل الجماعي.
5. يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته.

### ب\_ المتعلم:

- ينتظر منه القيام بجملة من المهام لإنماء الكفاءات المرصودة، من ذلك:<sup>(3)</sup>
1. مسؤول على التقدم الذي يحرزه.
  2. يبادر ويساهم في تجديد المسار التعليمي.
  3. يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها زملائه ويدافع عنها في جو تعاوني.
  4. يثمن تجربته السابقة، ويعمل على تعميقها وتوسيع آفاقها.

<sup>1</sup> ألتيت (مرغريت): بيداغوجيا التعلم، مجلة العربي، (المجلة الجزائرية للتربية)، دورية تصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 4

2005 16

<sup>2</sup> ينظر: (محمد الطاهر)، بيداغوجيا الكفاءات، ص25

<sup>3</sup> محمد بن يحيى (زكريا) ( ) : التدريس عن طريق (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) 93

5. يقوم بإنجاز مهمات معقدة لغرض محدد بوضوح.
6. يقوم باتخاذ قرارات فيما يتعلق بطريقة عمله لتأدية المهمة، النشاط، أو المشروع وحل المشكلات التي تتضمنها.
7. معالجة عدد كبير من المعلومات.
8. يعمل على تبليغ المعارف وتقاسمها مع متعلمين آخرين، بغرض التفاعل معهم.
9. المشاركة في تقويم إنتاجاته (كفاءاته).

### ❖ التعلم وفق المقاربة التقليدية والمقاربة الحديثة:

#### أ\_ التعلم في المقاربة التقليدية:

- المتعلم مرآة عاكسة لقدرة المعلم في التلقين، لا تهتم بالكيفية التي تكتسب بها المعارف في كون المعلم مهديا والمتعلم مهدي له.
- تركز على المعلم وتهمل دور المتعلم، لأنه في نظرها يبقى هو صاحب المعرفة الكلية والمنطق فيها هو ما يقوله المعلم وليس ما يفعله المتعلم.
- وعليه فالعلاقة بين المعلم والمتعلم في ظل هذا التصور، هي علاقة عمودية يسودها التردد أن والخوف والضجر والسأم، وهذا شبيهه بشجرة تغطي وراءها غاية.
- ذلك أن البيداغوجيا التقليدية تقوم على منطق واحد هو التعليم لا التعلم، فتجتهد في حشو ذهن المتعلم بكميات كبيرة من المعارف وفي كثير من الحالات تكون لا معنى لها، وهذا ما يحول دون اكتساب الكفاءات نظرا لعجز المتعلم عن تحويل المعارف وتوظيفها خارج سياقها الأصلي في وضعية ما من وضعيات الحياة<sup>(1)</sup>

#### ب\_ التعلم في المقاربات الحديثة:

إذا كانت المقاربات السابقة تركز على المعلم، وجعله محور العملية التعليمية من منطق تعليمي محض وتهمل المتعلم وتغيب دوره في هذه العملية، فإن "المقاربات الجديدة في منطقتها التعليمي تستند إلى بيداغوجية معرفية متفاعلة، فهي تعتبر التلميذ كلا متجانسا داخل فصله، محوريا في علاقاته، في حين أن المعلم موجه ومرشد ومتعامل بصفة المتعاقد مع شريكه، فيشجعه ويخلق الوضعيات ويجعل المتعلم يستثمر مكتسباته السابقة من معارف بصيغة تناسب المضامين" <sup>(2)</sup>

1 صافية) ( ) :  
2 المرجع نفسه 73

### ❖ مقارنة بين المقاربتين:

المقاربة بالأهداف	المقاربة بالكفاءات
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تركز على نشاط المتعلم.</li> <li>▪ لا تعير اهتمام للفروق الفردية بين المتعلمين.</li> <li>▪ تجسيد الأهداف في شكل سلوكيات قابلة للملاحظة.</li> <li>▪ تضع حواجز بين الأنشطة والمواد التعليمية.</li> <li>▪ التقويم يهتم بالتركيز على أداء المعلم.</li> <li>▪ تضع تنظيماً جديداً لعلاقة التفاعل بين أدوار المعلم والمتعلم بإسناد دور التوجيه والتنشيط والتنظيم وتيسير التعلم إلى المعلم.</li> <li>▪ إدماج المعارف والقدرات.</li> <li>▪ استخدام وتوظيف الطرائق والوسائل التي تتسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.</li> <li>▪ التخطيط الأحسن لعملية التدريس.</li> <li>▪ تمكين المتعلم من معرفة وجهته، وماذا ينتظر منه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تركز على نشاط المتعلم.</li> <li>▪ تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية للمتعلمين.</li> <li>▪ استهداف كفاءات عن طريق معارف قاعدية.</li> <li>▪ ألغت جميع الحواجز بين الأنشطة.</li> <li>▪ التقويم يهتم بالتركيز على أداء المتعلم في سيرورة تعليمية طويلة المدى وفق مقتضيات بناء كفاءة من الكفاءات على اختلاف مستوياتها ومؤشراتها.</li> <li>▪ تضع تنظيماً جديداً لعلاقة التفاعل بين أدوار المعلم والمتعلم بإسناد دور التوجيه والتنشيط والتنظيم وتيسير التعلم إلى المعلم.</li> <li>▪ إدماج المعارف والقدرات.</li> <li>▪ استخدام وتوظيف الطرائق والوسائل التي تتسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.</li> <li>▪ التخطيط الأحسن لعملية التدريس.</li> <li>▪ تمكين المتعلم من معرفة وجهته، وماذا ينتظر منه.</li> </ul>

من خلال المقارن بين الطريقتين يتضح لنا أن المقاربة بالكفاءات مكتملة لبيداغوجيا الأهداف

وفيما يلي النموذج المقترح لبناء حصة تدريبية على أساس الكفاية، وهو خلاصة ما مر من الموضوعات.

### نموذج مقترح لبناء درس على أساس تنمية الكفاءة<sup>(1)</sup>

الخطوات	العناصر
تحديد الكفاية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ما الذي يتوقع من التلميذ أن يكون قادرا على أدائه في نهاية الدورة؟</li> <li>- عناصرها:</li> </ul> <p>1- السياق أو المحيط / 2-الوضعية التي سيرز التلميذ فيها هذه الكفاية</p> <p>3-الوضعية أو الوضعيات التي يتم فيها تطبيقها.</p>
تحديد العناصر المفاهيمية	الكفايات النوعية الخاصة بتدريس موضوع معين.
التخطيط	<p>ويشمل ما يلي:</p> <p>1-الاختيار القبلي/2-تحديد المحتوى الذي سيحقق الكفاية.</p> <p>3-تحديد مجموعة الأنشطة المصاحبة</p> <p>4- إعداد أدوات ووسائل التنفيذ.</p> <p>5-حصر المصادر الخارجية/6-الاختيار النهائي</p>
التنفيذ	<p>و يمر التنفيذ عبر المراحل التالية:</p> <p>1-إجراء الاختيار القبلي/2-عرض الموقف المشكل.</p>

<sup>1</sup> ينظر: محمد بن يحيى (زكريا) ( ) : التدريس عن طريق (المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) 114

ويكون عن طريق تصور المشكل والحلول المقترحة.	التلخيص أو حل المشكل
<p>ويكون بتحقيق ما يلي:</p> <p>1- إتاحة الفرصة للتلاميذ لإستخدام الكفاية المكتسبة على نحو مستقل في مواقف جديدة.</p> <p>2- تقويم النجاح في تعيينات الممارسة.</p> <p>3- تقويم الكفاية لا يعني إعطاء الدرجات للتلاميذ بتغذية راجعة مستمرة.</p> <p>4- يكون معيار الانتقال من دورة لأخرى مبينا على أساس تحقيق مستوى الأداء المطلوب.</p> <p>5- تنوع أساليب التقويم.</p>	<p><b>التقويم</b></p>

### • خلاصة:

بناء على ما سبق يمكن القول أن الإصلاحات الجديدة (خاصة تلك المطبقة في المنظومة التربوية الجزائرية) في مضمون هذه المقاربات، تفعّل حركية المتعلم ليضمن نجاعة الاعتماد على النفس لمختلف الصعاب، و"بناء كفاءات عملية يجسدها في حياته، وبالتالي فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة، من خلال تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"<sup>1</sup> كما تتوخى من وراء ذلك الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثرا دائما متمكنا من التكيف مع مختلف إشكاليات الحياة. وبغية الوقوف على مدى استفادة تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية مما استعرضناه في هذا البحث، ارتأينا أن تخصص الفصل الثالث من هذه الدراسة للدراسة الميدانية لتعليم اللغة العربية عن طريق نشاط القراءة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

<sup>1</sup> هجرسي ( )، أودير ( )، ( ) : بيداغوجيا الإدماج، مجلة المربي (المجلة الجزائرية العربية) 5، يناير/ فبراير، 2005 06

## الفصل الثاني

**تمهيد:**

تعد المرحلة الابتدائية المرحلة الأكثر حساسية من مراحل التعليم المختلفة، كونها الأساس أو الركيزة أو اللبنة الأولى التي تبنى عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة ويهدف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة إلى تمكين المتعلمين من السيطرة على المواد الدراسية المختلفة وإكسابهم بعض المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني للانتفاع بها في مراحلهم الدراسية اللاحقة، وفي حياتهم اليومية، وعلى مقدار نموهم وتدريبهم في النواحي اللغوية يتوقف اكتسابهم، لما تشتمل عليه هذه المواد من معلومات واتجاهات ومهارات<sup>(1)</sup>

تعليم اللغة العربية يركز على مدى فهم واستيعاب المواد والأنشطة مثل الكتابة، والإملاء والقراءة، وهي اللبنة الأساسية في هذه المرحلة.

القراءة من أهم مهارات تعليم اللغة فهي: "ليست عملية سهلة بسيطة كما تظهر لأول وهلة، كما أنّ تعليمها ليس بالعمل الذي لا يحتاج إلى جهد وعناية كما يتوهم بعض الأفراد، بل مركبة متشعبة وتعليمها عمل صعب معقد"<sup>(2)</sup>

**1\_ مفهوم القراءة:****أ\_ لغة:**

جاء في لسان العرب "الابن منظور": "قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض ورجل قارئ من قوم قراء وقراءة وقارئين، وأقرأ غيره يقرئه إقرأً ومنه قيل فلان المقرئ، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ، ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والإقترء والقرآن و الأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته"<sup>(3)</sup>

وعرفها الزمخشري في معجمه "أساس البلاغة": "[قرأ] قرأت الكتاب وأقرأته غيري وهو من قرأت الكتاب"<sup>(4)</sup>

1 - يونس) (اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، دار للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط: 1984 2 24  
2 - ( ) (طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط: 2002 65  
3 - (جمال الدين محمد بن مكرم): 219 .  
4 - ( ) :تحقيق: محمد باسل عيون السواد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1998م، ص434

وعرفها قاموس المنجد في اللغة والأعلام، مادة القراءة، كما يلي: "تقرأ قراءة وقرآن، واقتراً الكتاب: نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه، وقرأ قراءة عليه السلام: أبلغه إياه ويقال في الأمر منه: "اقرأ عليه السلام"، وتعديته بنفسه خطأ، فلا يقال: أقرأه السلام.

قاراً قراءة ومقاراة: شاركه في القراءة والدرس، أقرأه إقراء الرجل: جعله يقرأ، وأقرأه السلام، أبلغه إياه كأنه حين يبلغه سلامه، يحمله على أن يقرأ السلام ويرده تقرأ: تفقه، استقرأ استقرأ فلاناً: طلب إليه أن يقرأ وقرأ الأمور: تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها.

القراءة (مص) ج، قراءات: كيفية القراءة، الأقرأ الأفضح قراءة // الأكثر قراءة: يقال "أقرأكم فلان". القراء

ج. قراؤون: الحسن القراءة، الاستقراء: الاستنباع // والقراءة عند المنطقيين: هي إثبات الحكم للكل

بواسطة ثبوته لأكثر أفراد ذلك الكلي، كقولك: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند الأكل، لأن

الإنسان، والبهائم، والسباع كذلك...

المقرأ: ما يجعل عليه الكتاب عند القراءة. المقروء، والمقري والمقروء: ما قرئ<sup>(1)</sup>

وعرفها يوسف شكري فرحات بأنها: "قرأ يقرأ وقرأنا: تلا المكتوب أمام عينيه، أو طالعه، والقراءة تلاوة

المكتوب ومطالعه"<sup>(2)</sup>

## اصطلاحاً:

للقراءة تعاريف عدة نذكر منها:

أورد كريستي للقراءة تعريف يقول بأنها تعني: "حمل الرسالة التي يريد الكاتب أو المتكلم إيصالها

للقارئ وتشمل فك الرموز، النطق بالكلمة وحمل الرسالة"<sup>(3)</sup>

وتعرف بأنها عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة

وتعد القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدد من العمليات العقلية اللازمة

لظهورها لدى الأطفال العاديين، كما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي

بالنسبة للفرد وهدف رئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسة من طرق الوصول إلى

المعرفة<sup>(4)</sup>

1 - (عبد اللطيف): أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط: 1 2007 32.31  
2 - (يوسف شكري): مة وتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط: 1 2001

475

Christie nutal - 3

4 - السعيد ( ) : سيلكسيا، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2009 17.16

ويعرفها "دوما ستر": "أنها عملية معقدة تساهم فيها ميكانيزمات سمعية، بصرية وحركية وهذه الميكانيزمات لا تقتصر على معرفة الأصوات وإنما على فهم معاني الكلمات مما يتطلب مشاركة الذكاء العام للشخص وتجربته<sup>(1)</sup>

وفي هذا الصدد يقول 'حسن عبد الشافي': "ولقد كان مفهوم القراءة في الماضي يقف عند الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها، والقدرة على قراءتها إلا أنها نتيجة للبحوث التربوية بعامة والبحوث التربوية التي أجريت على القراءة خاصة، بتغير مفهومها خلال هذا القرن، وأصبح مفهوم القراءة أنها "عملية عقلية يتفاعل القارئ معها في فهم ما يقرأ أو ينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات، والانتفاع بها في المواقف الحيوية"<sup>(2)</sup>

أي أن القراءة تغير مفهومها ولم يبق نفس المفهوم القديم فهي لا تعني الآن تلك العملية البسيطة التي يقرأ بها القارئ الرموز المكتوبة بل أصبحت عملية عقلية مركبة ومعقدة تدخل في آدائها وتمييزها وفهمها آليات مختلفة تتطلب من القارئ الجهد والتركيز.

ورغم التركيز المطلوب إلا أنها "فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إنها عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهرية)، وترتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة"<sup>(3)</sup>

كثير من يخلط بين مفهوم القراءة ومفهوم التلاوة وضح 'حسن عبد الباري' مفهوم القراءة وقارنه بمفهوم التلاوة قائلاً: "والقراءة كعمل تعليمي لا تكون مجرد شكلها الجهري والصامت وإنما من منظورها الذهني كعملية جامعة تحليلًا وتركيبًا معًا، وأصدق ما يطلق عليه قراءة محاضرات الأساتذة في الجامعات، وندوات تفسير القرآن، ففي كل هذه المواقف يفسر المحاضرون والمفسرون المادة العلمية، أي يقرؤونها، أما ما يفعل في المذيع والتلفاز في نشرات الأخبار فهو تلاوة وليس قراءة، هو تلاوة من نص مكتوب ينقل حرفياً من دون شرح ولا تفسير ولا تعليق ولا تحليل"<sup>(4)</sup>

وقد أخذ مصطلح القراءة تعريفات كثيرة نتيجة التطور الحاصل في التربية والتعليم ونتيجة ظهور نظريات تربوية تدعو إلى إصلاح المنظومة التربوية، فقد "كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة

1- Marie demaister.dyslescie dysorthographyes.id universitaire. Pris.1958,p17-

2- فاهيم) (صربية اللبنانية، مصر، القاهرة، ط:1 1994 10

3- ( ) :الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، مصر، القاهرة 2: 2003 63

4- ( ) :قضايا في تعليم اللغة العربية تدرسيها، المكتب العربي الحديث، مصر، ط، 1999 150,149

ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء" (1)

ونستنتج من هذه التعاريف أنّ عملية القراءة كما قلنا سالفا عملية معقدة وليست بالسهولة التي يتصورها البعض، ولا يعني أنّ القراءة عن طريق النظر في هذه الرموز هو الصعب، وإنما عملية استخراج المعنى والفهم عن طريق القراءة هي الصعبة لأن الأساليب في النصوص تتنوع بتنوع الغرض الذي يؤذيه كل أسلوب.

وتتطلب عملية القراءة توفر المكونات التالية:

- "المهارات والمعارف اللازمة لفهم تلك الكيفية التي تربط بموجبها الفونيمات والأصوات بالمادة المطبوعة
- القدرة على فك شفرة الكلمات غير المألوفة
- خلفية كاملة من المعلومات والمفردات اللغوية في حدوث الفهم القرائي
- تطوير استراتيجيات فعالة ملائمة يتم بموجبها استخلاص المعنى من تلك المادة المطبوعة وجودة الدافعية للقراءة والإبقاء عليها" (2)

ونقصد بخلفية كافية المفردات والجمل التي تعلمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة سواء في الروضة أو من خلال المحيط الأسري الذي يعيش فيه

فالقراءة هي الحجر الأساس بالنسبة للمتعلم بدايةً من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة

فحد القراءة كان محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري، ثم انتقل إلى ترجمة الرموز

وفك شفرتها وبعدها فهم واستيعاب تلك الرموز، أي تفاعل المتعلم مع هذا المقروء واستخراج معانيه

من المادة المطبوعة إذ أنّ "فك الشفرة" "Decoding" هو الجانب الآلي في تحويل المادة المطبوعة

إلى لغة منطوقة، أو إلى بديل لغوي منطوق (3)

لكن دون أنّ تكون هناك عوائق تعيق العملية التعليمية

نستنتج إذن أنّ القراءة عملية جسمية وعقلية، أي ندخل عوامل كثيرة في نجاحها وتفعيلها كما

يتضح في المخطط الآتي: (4)

<sup>1</sup> -الدليمي(طه حسين) (سعاد عبدالكريم عباس) اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر

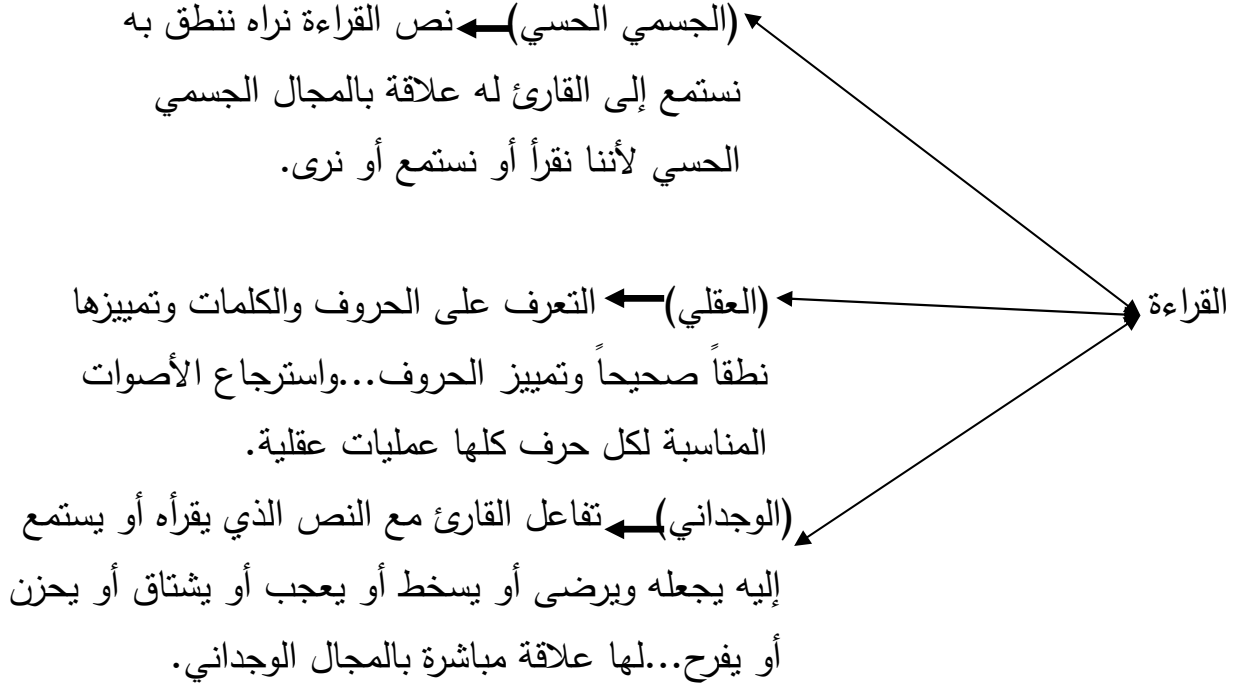
والتوزيع، عمان، الأردن، طه، 2005 105

<sup>2</sup> -هالالان(دانيال) :صعوبات التعلم مفهومها، طبيعتها التعلم العلاجي، ترجمة:

1: 2007 517

<sup>3</sup> -المرجع نفسه، ص518

<sup>4</sup> -أوحيدة) :التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، الجزائر، باتنة، طه، 2007 92



ونستخلص من هذا أنّ للقراءة ثلاث عناصر هي:

▪ « الرمز "ويقصد به الحروف والكلمات والألفاظ والعبارات"

▪ الصوت "وهو الفهم، أي ما يفهمه القارئ وما يستخلصه مما يقرأ"

▪ المعنى "وهو الفهم، أي ما يفهمه القارئ وما يستخلصه مما يقرأ"

فالعناصر السابقة الذكر تدخل كلها مكون القراءة أي أنّ؛ "الفهم يساعد التلميذ على الانتفاع بالنص المقروء من جهة، والإجابات عن الأسئلة التابعة له من جهة أخرى والربط بين مضمون النص وما يجري في البيئة الاجتماعية من نشاطات وأعمال وعادات، وتقاليد وعلاقات بين الأفراد والجماعات من جهة أخرى" (1)

وفي ضوء المفهوم الجديد للقراءة "يتضح أنّ القراءة عملية بنائية نشطة هدفية التوجيه" (2) لذلك نخلص إلى أنّ "للقراءة وظيفتين أو هدفين أو كفائتين هما أنّها:

غاية، فالمدرسة تسعى إلى تعليم القراءة للتلاميذ ليتمكنوا من القراءة، ووسيلة يتعلم بها التلاميذ الأنشطة الأخرى لذلك نجد التلميذ الضعيف في القراءة ضعيف في الأنشطة الأخرى" (1)

<sup>1</sup> -أوحيدة ( ) :التدريب الفعال بواسطة الكفاءات، ص90  
<sup>2</sup> -السيد محمد (فايزة):الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط:1 2003 10

إن القراءة لها علاقة مع المواد الأخرى ونجاح التلميذ وتفوقه في القراءة يساعد على نجاحه في الأنشطة الأخرى ومع أن القراءة الجيدة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ذات أهمية فإنها في المراحل الدراسية الأخرى مهمة أيضا، حيث يحتاج الطلبة مزيدا من المهارات والقدرات لمواجهة مواقف القراءة الجيدة بنجاح وفي كل السنوات الدراسية ينبغي أن يكون هناك تعليم حقيقي وتطوير لمهارات القراءة (2)

لا يستطيع التلميذ إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة إلا إذا سمعها منطوقة بشكل صحيح، وأن يفهمها بلغة الكلام حتى يستطيع فهم العلاقة بين الكلمات المنطوقة في اللغة المكتوبة ونستنتج بأن القراءة لها علاقة مع فنون اللغة الأخرى الاستماع والكلام والكتابة.

## 2\_ علاقة القراءة بالمهارات الأخرى:

### أ\_ الاستماع:

"فالاستماع إذن يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيرا من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، إن الاستماع يحصل في كل الأوقات فالمدرسون يوضحون شفويا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي، والتلاميذ يستمعون إلى التلاميذ الآخرين وهم يقرؤون قراءة جهرية، أو يتحدثون عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته ومن هذا كله وغيره تتضح العلاقة بين الاستماع والقراءة (3)

فالتلميذ يكتب أغلب الجمل والعبارات مما يسمعه فلا يلاق أية مشاكل أثناء القراءة.

### ب\_ الكلام:

التلاميذ لا يلاقون صعوبة في قراءة الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، فالقراءة هي الأداة المساعدة اكتساب المعارف وتزودهم بالثروة اللغوية التي تساعدهم في التحدث، فما تقرأه تستطيع التحدث به. (4)

### ج\_ الكتابة:

1 - أوحيدة ( ) : الصفحة نفسها  
 2 - ( ) : ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه. دار جريب للنشر والتوزيع، 137 2008 1:  
 3 - ( ) : تدريس فنون اللغة العربية. دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، العليا، دط، 127.126 1991  
 4 - ينظر: المرجع نفسه: 126

فعلاقة القراءة بالكتابة وطيدة، فالتلميذ يتعرف على الكلمة والجمله وكل المهارات الكتابية كعلامات الترقيم والهجاء ومؤلفات الجملة عن طريق القراءة، والتلاميذ لا يكتبون جمل وكلمات لم يتعرفوا عليها من خلال القراءة، وبالكتابة يكتسب التلميذ مهارة الفهم والتحليل والنقد للمكتوب في النصوص<sup>(1)</sup>

ومن مظاهر هذه العلاقة: (2)

1. تعلم القراءة يهتم بمهارات تمكن القارئ من حل الرموز الكتابية وتتوقف القراءة على وضوح الخط ومراعاة قواعد الإملاء.
2. الرسالة اللغوية المكتوبة هي مجال القراءة والكتابة، وهما فن الأداء اللغوي تلقياً وإنتاجاً، حيث يرتبط بها القارئ تفسيراً وفهماً، ويرتبط بها الكاتب إنشاءً وصياغةً.

### 3\_ أهمية القراءة:

مما يؤكد أهمية القراءة بالنسبة إلى الفرد والمجتمع أن الله سبحانه وتعالى جعلها فاتحة الرسالة المحمدية إذ "أن أول ما نزل على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم من الوحي يأمره الله تعالى بالقراءة" فجاءه الملك فقال: اقرأ فقال "ما أنا بقارئ" قال: "فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم" [سورة العلق 1\_3]"<sup>(3)</sup>

فيما تقدم يأمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم "بالقراءة رغم أنه عليه الصلاة والسلام كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة وهذا دليل واضح على أن القراءة لها دور كبير في حياة الإنسانية جمعاء.

وقد حظيت القراءة في هذا العصر بمباحث ودراسات كثيرة، لعظيم أثرها في حياة الناشئة حاضراً ومستقبلاً وتتجلى أهمية القراءة بصفة عامة فيما يلي: (4)

<sup>1</sup> -ينظر: ( ) بتدريس فنون اللغة العربية، ص126.127

<sup>2</sup> -ينظر: عبد الوهاب (سمير) :تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية\_رؤية تربوية\_، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع

130.129 2004 2:

<sup>3</sup> - ( ) :الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية، ط:19 2007 75

<sup>4</sup> -ينظر: عبد العليم(ابراهيم):الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، مصر، القاهرة، ط:4 1968 58 59

1. القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، فهي تعد أهم وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين والاطلاع على ثقافتهم.
  2. القراءة أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية.
  3. القراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، فهي تعد وسيلة مهمة لتحصيل العلوم وإدراكها.
  4. تمكن المتعلم من الرسوخ في فهم الكلمة، وصياغة المادة، وإدراك مقصود العبارة، ومدلول الجملة ومعرفة أسرار الحكمة.
  5. تعد وسيلة لتنمية العقل، وكسب المعلومات، وزيادة الخبرات.
  6. وسيلة تمكن المتعلم من الحفظ والفهم، والتدريب على الكلام، والبعد على اللحن، والتحلي بالفصاحة والبلاغة.
  7. القراءة وسيلة تعود المتعلم على البحث.
  8. القراءة "مصدر من مصادر تجديد المعاني و الأفكار لدى الأطفال، وبذلك تعينهم على الحوار المتجدد الثري العميق وعلى كتابة الخطابات والتقارير"<sup>(1)</sup>
- فنور القراءة يلمع بريقه بداية من المرحلة الابتدائية فهي الأساس والوسيلة لبريق هذا النور والقراءة في هذه المرحلة لها مميزات خاصة إذ يهدف مكون القراءة في هذه المرحلة إلى:
- "\_قراءة الحروف العربية مع الحركات القصيرة والتنوين والشدة ضمن معجما.
- \_القراءة الكلية من الفهم للمعجم الثابت (حروف وكلمات) والمعجم المتحرك (جمل ونصوص بسيطة) مع مراعاة مخارج الحروف، ومقتضيات علامات الترقيم، وغياب التهجي.
- \_قراءة نصوص بسيطة نثرية وشعرية، ووصفية وسردية وحوارية.
- \_استثمار المقروء من النصوص البسيطة على مستويات التفكير وبعض التدريبات اللغوية والبحث البسيط"<sup>(2)</sup>
- فهي تعليماً أولاً في المرحلة الابتدائية وتنقيفاً ثانياً، لأن المتعلم يتعلم الحروف أولاً ثم تكون له القدرة على القراءة.

ولو أننا قارنا نسبة القراءة بين الماضي الحاضر نجد أنها قلت نوعاً ما، فقد نهل أجدادنا العرب خلال عصور تألقهم الحضاري من كل علم واستزادوا من كل أدب وفن، لقد كانوا عشاق معرفة وبحث، بدلوا في سبيلها الغالي والنفيس وتحملوا من أجلها مشاق السفر... فشيّدوا لأمتهم بناءً

<sup>1</sup> - ( ) :فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2000 65

<sup>2</sup> - ( ) : لغوي دراسة تحليلية، د ط، 2011 119

شامخا وصرحا حضاريا قويا اهتدت به الأرض رداً طويلاً من الزمن، أما اليوم فقد انطفأت شعلتها وخبا نورها عبر مئات السنين من التأخير والتخلف والعيش على هامش التاريخ بسبب توقفنا عن طلب الحركة مكتفين باستهلاك منتجات الآخرين والاندھاش لإبداعهم علما بأننا نعيش اليوم في عالم يكون الاعتماد فيه على المعلومات في كل شيء وفي مختلف الميادين<sup>(1)</sup> أهمية القراءة بالغة منذ السلف القديم، فهم كانوا يتنقلوا ويتحملوا عناء السفر من أجل القراءة بينما في عصرنا الحالي قلّت القراءة.

فالتلميذ لا بد له من القراءة ليتعلم، والكاتب يكتسب مهارات الكتابة من القراءة، والشاعر يستلهم موسيقى شعره من القراءة، والفنان يترجم شعور القراءة في روائع فنياته، لذلك على المرء أن تكون له الرغبة الكافية في القراءة لأنها المفتاح الذي يفتح به باب النجاح والتفوق في الحياة العلمية والعملية وهي مهمة للجميع كبيراً وصغيراً "فبالقراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم ومفتاح كنزه ومنها يطل على المعرفة الإنسانية، والفكر الإنساني طولا وعرضا واتساعا وعمقا وبها يتذوق الأدب والفن ويستمتع بالحياة، وقبل هذا وذاك هي إحدى وسائل توثيق الصلة بين الإنسان وربّه ودينه عن طريق قراءة القرآن والسنة المطهرة"<sup>(2)</sup>

#### 4\_ عوامل اكتساب القراءة:

إن عوامل اكتساب القراءة عديدة ومتنوعة، تدخل في كثير من العمليات العقلية كالفهم والاستنتاج والتقويم، وتتكون عملية القراءة من أحكام لا يمكن ملاحظتها في ذاتها، وإن ما نلمسه منها هو المثيرات فقط، التي تحدث في البداية متمثلة في رؤية الرمز المكتوب والاستجابات التي تأتي في النهاية في صورة سلوك يعبر عن فهم الشخص لما يقرأ، أما الأحداث العقلية التي تحدث داخل الفرد وتتوسط بين المثيرات والاستجابات.

فما يزال علماء النفس يحاولون عنها عمليا، وهو أمر في غاية التعقيد<sup>(3)</sup>

ولأن القراءة تشمل عمليات ذهنية وحركية، كان لا بد من توفر عدة شروط قبل أن يصبح الطفل قادرا على القراءة<sup>(4)</sup>، وقد استطاع المختصون النفسانيون أن يحصروا عدة عوامل تجعل من الطفل مؤهلا لتعلم القراءة.

#### 1\_ العوامل الجسمية:

1 - (عبد اللطيف): فن القراءة أهميتها ومستوياتها مهارات أنواعها، ص 34 35

2 - السيد محمد (فايزة): الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، ص 7

3 - أحمد السيد ( ) : منشورات جامعة دمشق، سوريا، ( ) (1995 1996) 115

4 - بن عيسى ( ) : ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط: 5 2003 239

جسم الإنسان كلاً متكاملًا كل أعضائه متماسكة مترابطة متداخلة فيما بينها، إذا تعثر أحد أعضائه فستعثر البقية بالضرورة، فعملية التعلم مثلًا تحتاج إلى جسم سليم، فإذا كان الطفل ضعيفًا إن القدرة على التعلم تحتاج إلى جسم سليم من حيث البصر والسمع والنطق<sup>(1)</sup> من الناحية الجسمية إذا كان يعاني مثلًا من مرض مزمن، يصعب عليه تعلم القراءة أو التركيز وتوظيف عملياته الذهنية والحركية التي تحتاجها هذه العملية.

## أ\_البصر:

لا شك أن البصر السوي ضروري للنجاح في تعلم القراءة، إذ تتطلب هذه العملية القدرة على رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينها من اختلاف<sup>(2)</sup> وتضيف "هدى الناشف" بقولها: "قد يكون البصر سويًا ولكن إدراك الطفل للمرتبات لم يبلغ نضجه الكافي بعد، ومن ثم لا يكون الطفل مستعدًا للقراءة، وقدرة الطفل على تنسيق الإدراك البصري (العينين وكأنهما واحدة)، لا تتأتى إلا في سن الخامسة أو السادسة، وأنه من بين مظاهر عدم نضج الإدراك البصري بين الأطفال رؤية الشيء وإغفال تفاصيله، إما رؤية الشكل العام أو اللون أو الحجم وإهمال العناصر الجزئية.<sup>(3)</sup>

فالنضج البصري ليس فقط معناه عدم وجود عاهات أو أمراض بصرية، وإنما اكتساب الطفل الحركات البصرية المعقدة الخاصة بتتبع أسطر الكتابة وتمييز الحروف فيما بينها من خلال عمل منسق من عضلات العين<sup>(4)</sup>

وهذا وما يجعلنا نذكر بأنه لا يكفي أن تكون لدينا العين بمكوناتها الفزيولوجية، بل لابد أن تكون هذه العين مؤهلة بأن تقوم بوظيفتها، من خلال وصولها إلى درجة من النضج، وهذا ما نسميه بالإدراك البصري الذي نحتاجه في عملية القراءة بالإضافة بالطبع إلى عدم وجود الخلل العضوي ونعتبر أولى مراحل تكيف الطفل مع العالم الذي تملؤه الرموز والصور هي إدراكهم للأشكال وترجمة هذه الأشكال إلى معاني<sup>(5)</sup>

## ب\_السمع:

1- أحمد السيد ( ) : 139 .

2- دار الفكر العربي، القاهرة، ( ) 1999 33

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4- لعيس (إسماعيل): . المطبعة الجزائرية للمجلات والجراند، بوزريعة، الجزائر، ( ) ( ) 92

5- سيدريك (كولينجفورد): تعلم القراءة عند الأطفال رؤية علاجية. ترجمة: الجمل (هاني مهدي)، مجموعة النيل العربية، القاهرة، (د ط)، 2003م، ص77

للأذن أهمية كبيرة في عملية القراءة، فإن كان الطفل غير قادر على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كمادة للقراءة.<sup>(1)</sup>

وسلامة السمع حسب إسماعيل لعيس<sup>(2)</sup> كذلك تؤمن الدورة السمعية السليمة أثناء القراءة، التي تسمح بمراقبة الطفل لصوته بنفسه والتصحيح الذاتي<sup>(2)</sup>

كما هو الحال بالنسبة للعين فالأذن كذلك كعضو عليها أن تصل إلى مرحلة من النضج، تجعلها قادرة على القيام بدورها، والمتمثل في تفكيك الرسائل المخزنة في الذاكرة المسموعة، وإعطائها معانيها، حتى تصل بالقارئ إلى المدلولات الصحيحة، بفضل الخبرات السابقة وهذا كله يستدعي خطوات متداخلة، فالسمع لا بد أن ينتهي بإدراك الفرد ما وصله من أصوات، من السهل على الفرد أن يسمع ولكن الإنصات ليس بنفس السهولة، أما فهم ما نسمعه فهو أمر أكثر صعوبة، والإنصات الجيد يعني تعلم تنمية المهارات المطلوبة لتنفيذ مهمتين هما: التمييز بين الأصوات التي لها معنى والأصوات التي ليس لها معنى وكذلك ترجمة هذه الأصوات إلى معاني<sup>(3)</sup>

وخاصة ما تم ذكره، يؤكد الباحث إسماعيل لعيس " بأن تعلم القراءة يتطلب ربط العلاقة بين عناصر اللغة الشفوية أي الأصوات فلكل حرف صوت يقابله لكن هذا الربط يتطلب بدوره نضج حاستي البصر والسمع، حتى يتمكن الطفل من التمييز بين الحرف والأصوات التي تقابلها ونضج حركي لأعضاء النطق للحصول على التلفظ الصحيح لهذه الحروف.<sup>(4)</sup>

لقد أثبت "جراي" أن حركات النظر والسمع غير المنتظمة تشكل صعوبة في اكتساب القراءة لدى الطفل، وأن الطفل الذي لا يستطيع أن يميز بدقة بين الحروف لا يعد مهياً لتعلم القراءة<sup>(5)</sup>

وتدخل صعوبات النطق في إعاقة عملية القراءة وهذا يظهر من خلال استبدال بعض الحروف أو حذفها أو قتلها، وهذا يعني أن المعنى الكلي للفقرة المقروءة يكون مبهما.

لا بد أن تكون أعضاء النطق سليمة، خالية من أي خلل عضوي، حتى يتمكن الطفل من القراءة الصحيحة للحروف من جهة أخرى أثبتت تجارب الدكتور "توما تيس" الترابط الموجود بين اللفظ والسمع، وأن السمع السوي يؤدي إلى لفظ سليم ولقد لوحظ ان الطفل الذي لا ينطق بطريقة جيدة

دليل على أنه لا يسمع جيداً في الوقت نفسه، إذ أنّ القراءة تتطلب استعمالاً وظيفياً لكل من حاستي السمع والبصر بالإضافة إلى النطق<sup>(1)</sup>

### ج\_العوامل العقلية:

بالإضافة إلى العوامل الجسمية هناك عوامل عقلية، فتعلم القراءة يعتمد على وجود جهاز عصبي يمتلك أولاً القدرة الفزيولوجية من حيث الفصوص، ومراكز التخزين ومعالجة المعلومات، واكتساب اللغة... الخ، وثانياً القدرة الوظيفية من حيث نضج هذه المراكز وقيامها بوظائفها، فعمليات الإدراك الذكاء، التفكير، الاستيعاب... الخ، تقتضي هذا النضج ومرحلة متقدمة من النمو، حتى يكون الطفل مؤهلاً لتعلم القراءة وجميع المهارات الأخرى كالكتابة والحساب مثلاً والتي تحتاج إلى هذه الشروط الذهنية من أجل الاكتساب، ويرى الباحثون أن الحد الأدنى للعمر العقلي اللازم لبدء تعلم القراءة هو 6 سنوات، بينما يرى آخرون أنه لا يقل عن 6 سنوات و7 أشهر، في حين يرى فريق ثالث أن يرتفع بالسن إلى 7 سنوات فأكثر<sup>(2)</sup>

وصعوبة تحديد هذا العمر هو تداخل العوامل التي تساعد الطفل على تعلم القراءة، هذا التداخل الذي لم يترك للباحثين مجالاً للفصل فيه أولاً: أي من العوامل هو الأهم وثانياً: إذا تعلم الطفل القراءة في سن الخمس سنوات هذا لا يعني بأن جميع الأطفال مؤهلون وقادرون على تعلمها في هذا السن، لأننا ندرك تماماً الفوارق الفردية بين الأطفال، بالإضافة إلى أننا لا نستطيع التحكم في بعض العوامل كالعامل النفسي الذي يخص الطفل وحده، وتدخل فيه كذلك عدة شروط أخرى. وبالتالي نصل إلى خلاصة، هو أن العمر العقلي ليس العامل الوحيد المسؤول عن نجاح الطفل أو فشله في تعلم القراءة فهناك عوامل أخرى منها: المناخ التربوي الذي يسود حجرة القسم ومنها مهارة المعلم كذلك<sup>(3)</sup>

## 2\_العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

1- أحمد السيد ( ):

2- (هذى):

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

تؤدي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة للأسرة دوراً مهماً في تهيئة الطفل للبدء في التعلم في حين أن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي المتدني للأسرة، يحرم الطفل من إثراء القراءة بنجاح، أطفال المحيط الاجتماعي الثقافي المرتفع، يقرؤون أفضل من الآخرين، وهذا ما أكدته عدة دراسات علمية منها دراسة "جيلي"<sup>(1)</sup>

### 3\_ رغبة الطفل في القراءة:

يختلف الأطفال في رغبتهم لتعلم القراءة باختلاف قدراتهم واستعدادهم الشخصي واختلاف البيئة الثقافية التي يعيشون فيها.

ويعتبر العلماء المختصون الاستعدادات الشخصية والانفعالية وكذلك الاستعداد في الخبرات والقدرات بالإضافة إلى الصحة العامة للتعلم، كعوامل ضرورية وأساسية من أجل نجاح عملية القراءة، والشيء الأهم في كل هذا هو تنمية رغبة الطفل لتعلم القراءة، أي لابد من ترغيبه وإعداده سيكولوجياً، حتى يتم تعلم هذه المهارة بفضل طلب الطفل ذلك وإحاحه على اكتسابها والتدريب عليها<sup>(2)</sup>

فالطفل ما يكاد يبلغ الرابعة أو الخامسة حتى يبدي رغبته في تعلم القراءة، فنجدته يقلد الكبار وتعتبر هذه مرحلة تمهيدية هامة على الآباء استغلالها من أجل حث الطفل على تعلم القراءة<sup>(3)</sup>

### 4\_ اكتساب مفهومي الزمان والمكان:

يؤكد بعض الباحثين على دور اكتساب مفهومي الزمان والمكان كعامل أساسي في تعلم القراءة، لأن هذه الأخيرة تستلزم وجود حيز من المكان تتوالى فيه الحروف والكلمات على سطر واحد، فإذا انتهى السطر فلا بد من استئناف سطر آخر وبين كل سطر وآخر مسافة معينة لابد من مراعاتها حتى لا يترك القارئ شيئاً مما يطالع، كما أن القراءة في اللغة العربية مثلاً تكون من اليمين إلى اليسار والعكس في اللغات الأجنبية ما عدا اللغة الصينية التي تكون من أعلى إلى أسفل وهذا يتطلب إدراك الأبعاد والمسافات والاعتقاد عليها<sup>(4)</sup>

ويمكن تلخيص ما تم ذكره في قول "توريت": حتى يتعلم القراءة لابد من أن يتقبل الطفل أولاً هذا النوع الجديد من الاتصال الاجتماعي، لابد أن يكون له مستوى ذهني عادي وألفاظ كافية حتى يقيم علاقة بين الدال والمدلول (الكلمات والأشياء)، لابد أن يعاني الطفل من صعوبة في المعالم

1 - أحمد السيد ( ) :

2 - (هدى) :

3 - بن عيسى ( ) :

4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

المكانية أي؛ لا بد أن يميّز بدون خطأ بين أعلى وأسفل الورقة، اليمين واليسار، حتى يصبح قادراً على احترام التوجه المنطق عليه في القراءة (من اليمين إل اليسار في اللغة العربية)، لا بد أن لا يعاني من صعوبة في الزمان (قبل، بعد...) (1)

حسب رأي هذه الباحثة إذا عرف الطفل تأخراً في أحد هذه الجوانب فإنه يجد نفسه أمام صعوبة تعلم القراءة (1)

## 5\_ أنواع القراءة:

تعد القراءة من بين المهارات التي تحتاج إلى جهد كبير لتحقيقها خاصة في المراحل الأولى من تعلمها، لأنها لبنة أساسية في إكساب وتزويد الطفل باللغة في أول مرحلة من مراحل تعلمه. فالقراءة قد درست من جوانب متعددة من قبل الباحثين وعلماء التربية وعلماء النفس "فمن الباحثين من اهتم بالقراءة بوصفها مهارة" (2) وفريق آخر اهتم بالقراءة من حيث أنواعها، وهناك من اهتم بالقراءة ووظائفها وأغراضها" (2)

فلكل فريق اتجاه ومذهب يختلف عن اتجاه الفريق الأول في البحث، كما أن هناك فريق بالقراءة من حيث الأداء، فمن حيث الهدف الذي يرمي إليه القارئ نجد؛ قراءة التحصيل، قراءة جمع المادة التعليمية، القراءة الترفيهية، القراءة الناقد (3)

لكن ما يهمنا في هذا البحث هو القراءة من حيث الأداء، إذ تختلف كل قراءة باختلاف الغرض الذي تؤذيه.

وعليه القراءة من حيث الأداء ثلاث أنواع وهي: "القراءة الصامتة، القراءة الجهرية القراءة للاستماع" (4)

## 1\_ القراءة الصامتة:

يشير "توني بوق" إلى أن البدايات الأولى لظهور مصطلح القراءة الصامتة كنشاط حديث كانت في القرن التاسع عشر، حيث ظهرت بعض العوامل التي أدت إلى الاهتمام بالقراءة الصامتة، من بين هذه العوامل انتشار حركة التعليم، وبالتالي ازدياد عدد القراء، ونتيجة لتلك العوامل ظهرت القراءة الصامتة كنشاط خاص يستخدمها الفرد في الأماكن العامة والمكتبات، كما أن من العوامل التي

1 - بن عيسى ( ) : 239

2 - الدليمي (طه علي حسين) (سعاد عبد الكريم عباس): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ص 36 37

3 - عطية ( ) : (مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه. دار المناهج للنشر والتوزيع، 1: 2008 280

4 - أوحيده ( ) : (التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص 92 93

ساعدت أيضا على ظهور القراءة الصامتة استخدام الكتب في التنمية الشخصية وفي تحسين الوضع الاجتماعي الذي ظهرت أهميته نتيجة للثورة الصناعية.<sup>(1)</sup>

تعرف القراءة الصامتة على أنها: "عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من القارئ من دون نطقها أي قراءة من دون صوت ولا همس أو تحريك الشفاه، وهي قراءة كل ما يقع تحت البصر من المقروء في آن واحد"<sup>(2)</sup>

## 1\_ خطوات تدريس القراءة الصامتة:

ويمكن تدريب التلاميذ على هذه القراءة وفق الخطوات الآتية:

- في حصص القراءة في الكتب المقررة، نجعل التلاميذ يقرؤون قراءة صامتة، ولا بد لذلك من مقدمة مشوقة، أو أسئلة تستثيرهم على القراءة الصامتة، وقد يضطر المعلم إلى فعل بعض الحركات والإشارات للفهم أكثر.
- عقد مسابقات بين التلاميذ في سرعة الالتقاط والفهم.
- قراءة الكتب ذات الموضوع الواحد أو القصص قراءة حرة خارج الصف.
- القراءة في المكتبات
- البطاقة وهي خير الطرق للتدريب على القراءة الصامتة، والبطاقة أنواع كثير منها: بطاقة تنفيذ الأوامر، تنفيذ التعليمات، بطاقة اختيار الإجابة الصحيحة، بطاقة الإجابة عن السؤال، بطاقة الألغاز، بطاقة التكميل، يختار الأستاذ أي نوع من هذه البطاقات يراها أسهل على التلميذ إذ تساعد هذه الخطوات شيئا فشيئا على تعلم التلميذ هذه القراءة وممارستها.<sup>(3)</sup>
- تختلف كيفية انجاز البطاقات حسب نوعية البطاقة وهدفها، فمثلا في بطاقة تنفيذ الأوامر تقوم الفكرة في هذه البطاقة على كتابة جمل فعلية أمرية تتلائم وسن الطفل وحاجته مثل: قف، افتح الباب، خذ القلم، وقبل توزيع البطاقات يحيط المعلم تلاميذه علما بدورهم في استخدامها، ثم يوزعها عليهم ويطلب منهم قراءتها قراءة صامتة، وبعد الانتهاء من القراءة يطالب كل واحد منهم بفعل ما أمره به في بطاقته، على أن يسلم التلميذ بطاقته لمدرسه قبل تنفيذ الأمر<sup>(4)</sup>

1 - الرقيعي ( ) :اختبار القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1977، 52

2 - الدليمي ( 4 علي حسين ) (سعاد عبد الكريم عباس): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ص 36 37

3 - (سميح): الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية دار البداية، 1: 2005 35 36

4 - ينظر: ( ) : طرق تدريس اللغة العربية. 85

## 2\_ مزايا القراءة الصامتة:

لهذا النوع من القراءة مزايا كثيرة، لذلك كانت موضع اهتمام كبير في التربية الحديثة، نذكر منها:

1. تستعمل القراءة الصامتة أكثر من القراءة الجهرية، إذ أنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يومياً.
2. القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، وذلك لأن القراءة الصامتة محررة من أعباء النطق، وقائمة على الالتقاط البصري السريع للكلمات الجمل دون الحاجة إلى إظهار كل الحروف.
3. القراءة الصامتة أعون على الفهم وزيادة التحصيل إذ أنها تزيد من قدرة التلميذ على فهم ما يقرأ سواء في دروس القراءة أو غيرها من المواد، كما أنها تساعد على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات.
4. القراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية، لأنها محررة من النطق وأثقاله، ومن مراعاة الشكل والإعراب.
5. أنها أوضح أثراً في تعويد التلميذ الإطلاع والاعتماد على نفسه في الفهم.<sup>(1)</sup>
6. تجنب القراءة (الأطفال) مواقف الخجل والحرج، وبخاصة الذين يعانون عيوباً في النطق.<sup>(2)</sup>

## 3\_ مآخذ القراءة الصامتة:

على الرغم من المزايا العديدة التي تتميز بها القراءة الصامتة إلا أن ذلك لا يمنع عن أن يكون لها بعض السلبيات منها:

1. لا تمكن المعلم من تشخيص عيوب النطق لدى المتعلم.
2. لا تدرب المتعلم على صحة النطق والاسترسال وحسن الإلقاء.
3. قد لا يحسن البعض استخدامها فيمارسونها بأسلوب الجهرية مع خفض الصوت.
4. "لا تهيب للتلاميذ فرصة التدريب على صحة القراءة، وتمثيل المعنى، وجودة الإلقاء"<sup>(3)</sup>
5. تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه مع المعلم، ذلك أن "استغراق القارئ في الموضوع، وانهماكه الشديد يدفعه بين الحين والآخر على الشرود الذهني والخيال في أمور غير واقعية"<sup>(4)</sup>

1 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 58  
 2 - السليتي ( ) : (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية). عالم الكتب الحديث، الأردن، إربد، ط: 1 2008  
 3 - (سميح): الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 39  
 4 - إسماعيل (زكريا): طرق تدريس اللغة العربية. دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، ( . ) 1995 116

6. أنها قراءة فردية لا تشجع الفرد على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف.

ونظرا للدور الذي تؤذيه في حياة الفرد إلا أنها لم تجد الصامته في مدارسنا العناية الكافية بها تلك العناية التي تتناسب وأهميتها في حياة الفرد<sup>(1)</sup>

وبما أن القراءة الصامته لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك شفاه فهي صعبة نوعا ما، لذلك لابد من وسائل تدريبية تقوم عليها، إذ تقع هذه المهمة على عاتق المعلم باعتباره المدرب الأول لهذا النوع من القراءة، يحتاج فيها المعلم إلى الصبر والوقت الكافي لتحقيقها.

#### 4\_ مجالات استعمال القراءة الصامته:

تستخدم القراءة الصامته في مجالات عدة نلخصها في النقاط الآتية: (2)

- قراءة الكتب والمجلات والجرائد
  - قراءة الدواوين والقصص والروايات، وجميع الموضوعات الثقافية
  - قراءة الرسائل الخاصة ونشرات استخدام الأجهزة والسلع وقراءة نشرات الأدوية
  - قراءة المواد الدراسية وقراءة البحث والاستقصاء والتقيب عن المعلومات
  - قراءة ترجمة الأفلام والمسلسلات الأجنبية وغير ذلك
- نستنتج من كل ما سبق أن القراءة الصامته تحتاج إلى جهد وإلى التدريب والوقت الكافي لتعلمها كونها ليست عملية سهلة خاصة في مراحل بداية تعلم الطفل، أي المرحلة الابتدائية عامة، هذا كله بالطبع بعد أن يتعلم الطفل الحروف بصورها ورسمها ونطقها ومواقع ورودها في الكلمة والقراءة الصامته قراءة ممهدة للقراءة الجهرية ومرتبطة بها وهذا يعني أن القراءة الصامته تختلف من حيث الهدف الذي ترمي إليه

ويمكن توزيع القراءة الصامته من حيث أغراضها إلى الأنواع الآتية:

- "القراءة الصامته التي تسبق القراءة الجهرية
- القراءة الصامته الموجهة
- القراءة الصامته الحر
- القراءة الصامته التحصيلية"<sup>(3)</sup>

#### 2\_ القراءة الجهرية:

<sup>1</sup> - ( ) :طرق تدريس اللغة العربية، ص113  
<sup>2</sup> - عطية) :مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها. 282 283  
<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص286

تعرف القراءة الجهرية بأنها:

\_ عملية حركية عضلية يشترك فيها اللسان مع الشفة والحنجرة

\_ القراءة الواعية التي نجهر بها، بواسطة الجهاز الصوتي عند الإنسان، فنسمعها ونسمعها للآخرين<sup>(1)</sup>

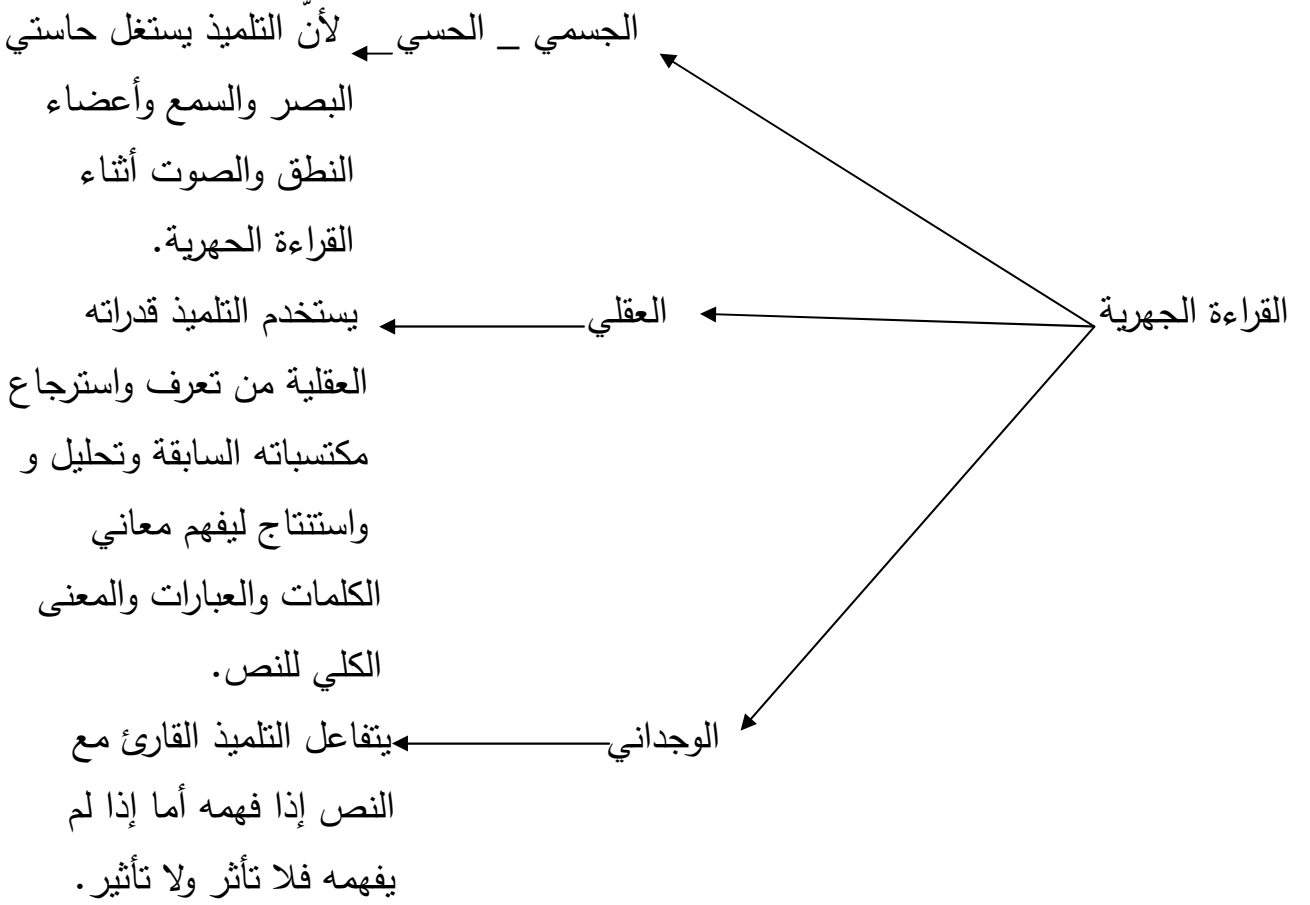
أو هي "قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة"<sup>(2)</sup>

والقراءة الجهرية لها خصائص ومميزات تنفرد بها عن القراءات الأخرى

إذ تعرف بأنها عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة ومفهومة المعاني وتقويمها من القارئ، والنطق فيها العنصر المميز ويشكل محوراً أساسياً فيها، وهي عملية آلية تشترك فيها العين والذهن واللسان، وتشدّد على نطق الكلمات والجمل نطقاً صحيحاً والإسترسال في القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام، وتشدّد أيضاً على الحركات والسكنات وضبط حركات الإعراب<sup>(3)</sup>

وبالتالي فالقراءة الجهرية هي قراءة جسمية حسية عقلية وجدانية كما يظهر في المخطط الآتي: <sup>(4)</sup>

1 - ينظر: نايف ( ) : خصائص العربية وطرائق تدريسها، النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط: 5 1998 92  
 2 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدربي اللغة العربية، ص69  
 3 - عطية ( ) : مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، ص277  
 4 - أوحيدة ( ) : التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص92



لأجل ذلك فهذه القراءة تحتاج لتحقيقها إلى طاقة كبيرة من أجل إخراج كل حرف من مخرجه إذ يجب أن يكون القارئ جهوري الصوت، وتعتمد هذه الطريقة على عناصر أساسية هي: (العين الذهن واللسان)

وعلى هذا الأساس تحتاج القراءة الجهرية إلى مجموعة من المهارات الخاصة بها إلى جانب مهارة القراءة الصامتة وهي: (1)

- القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح.
- القدرة على الضبط الصرفي والإعرابي للكلمات.
- القدرة الانسيابية وعدم التلعثم.
- القدرة على مراعاة النبر والتنغيم المناسب للأسلوب والسياق لأن النبر والتنغيم له دور في تحديد المعنى.

• الثقة في النفس.

وعلى المعلم أن يكشف عن كل مهارة من هذه المهارات عند التلميذ والوقوف عندها بدقة يؤدي بالتلميذ إلى الفشل، ومن خلال هذه المهارات أيضا يكشف المعلم أن التلاميذ الذين يعانون من بعض الأمراض النطقية.

## 1\_ شروط القراءة الجهرية الجيدة :

كي تتحقق القراءة الجهرية السليمة الجيدة ينبغي إن تتوافر الشروط التالية: (1)

- 1\_ رؤية المادة المكتوبة \_لكلياتها وجزئياتها\_ بشكل واضح .
- 2\_ إخراج الحروف من مخارجها الصوتية الأصلية الصحيحة .
- 3\_ ضبط حركات القراءة وسكناتها وضوابطها الأخرى حسب قواعد الإعراب والأحكام اللغوية.
- 4\_ مراعاة علامات الوقف والالتزام بها، نظرا لما تتركه من تأثير على جودة القراءة ومعناها .
- 5\_ تسكين أواخر الكلمات عند الوقف في آخر الجملة \_العرب لا تقف على متحرك\_ .
- 6\_ التعبير عن المعاني المتكافئة وأثرها في نفس القارئ باللهجة المناسبة صعودا وهبوطا وانفعالا وتمثيلا .
- 7\_ مراعاة السرعة المناسبة لواقع الحال، طبيعة مادة القراءة وأهدافها ومستوى طلاب الصف .

## 2\_ خطوات تدريس القراءة الجهرية

وتكون طريقتها على النحو الآتي:

- 1\_ تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلغاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس
- 2\_ يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة ، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسباً للتلاميذ .
- 3\_ تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة... وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع .
- 4\_ تصحيح أخطاء التلاميذ أولا بأول، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم، على أن يكون التصحيح منصبا على الأخطاء الصارخة
- 5\_ يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل

1 - ينظر: نايف ( )، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 92 93

6\_ بعد هذه القراءة، يناقش المدرس التلاميذ، في الفكرة العامة للدرس، ثم الأفكار الرئيسية، ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها، ثم يتبع ذلك بنقد الموضوع وتقييمه

7\_ يقوم التلاميذ بمساعدة المدرس كلما كان ذلك ضروريا بوضع أسئلة على الموضوع، والإجابة عنها المعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس .

وهذه الخطوات تتم عبر ثلاث مراحل التمهيد والعرض والتقييم

التمهيد وهو جذب التلميذ وإدخاله إلى الدرس واستقطاب ميوله إليه ثم يمر إلى العرض ويدخل مباشرة في الدرس ثم يخلص إلى التقييم واستنتاج قدرات التلاميذ المختلفة

### 3\_ مزايا القراءة الجهرية :

لها مزايا عدة، نذكر منها:

أنها "تمتاز بكونها وسيلة من وسائل التدريب على سلامة النطق وجودة الأداء، وحسن الإلقاء، وإنها تساعد على التعبير عن المقروء بالطريقة المناسبة ومساعدة التلميذ على اكتشاف عيوب النطق لديه تمهيدا لعلاجها"<sup>(1)</sup>

ومن مزاياها أيضا أنها:<sup>(2)</sup>

- وسيلة لتشجيع التلاميذ الجبناء، وذوي الخوف والتهيب وعلاج هذا الداء لديهم
- لاغنى عن القراءة الجهرية في المواقف التي تستدعي رفع الصوت
- تعد التلاميذ للمواقف الخطابية، ولمواجهة الجماهير والحديث إلى الجماعة
- إثارة حب المنافسة بين التلاميذ داخل الفصل، من خلال الدح والثناء على التلميذ المتميز في قراءته من قبل المعلم

ومن خلال هذا نلاحظ أن القراءة الجهرية هي عكس القراءة الصامتة، إذ أنها تكشف عن القدرات المخفية عند التلاميذ سواء في نطق الحروف أو الوقوف على أواخر بعض الكلمات ومواقف التعبير المختلفة كالاستفهام، والتعجب ومختلف علامات الترقيم

### 4\_ مآخذ القراءة الجهرية:

رغم إيجابيات هذه القراءة إلا أنها لا تخلو من سلبيات.

<sup>1</sup> - الدليمي: (طه علي حسين)، الوائلي (سعاد عبد الكريم عباس). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص117

<sup>2</sup> - ينظر: عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص69

- قد لا يتسع وقت الحصة لكي يقرأ جميع التلميذ، مما يؤدي إلى حالة من الإحباط لدى بعض التلاميذ.
- انشغال بعض التلميذ أثناء قراءة الآخرين بأمر خارج موضوع الدرس.
- السأم والملل لدى بعض التلاميذ نتيجة كون الموضوع واحدا وتعدد قراءاته التي تشعر الطلبة بعدم وجود جديد فيه.
- الذهن فيها لا ينصرف إلى المعنى إذ ينشغل بصحة النطق ومراعاة الحركات الإعرابية.
- يبذل التلميذ فيها جهدا أكبر من القراءة الصامتة<sup>1</sup>

### 5\_مجالات استخدام القراءة الجهرية:

إنّ مجالات استخدام القراءة الجهرية محدودة في الحياة العامة، أما في المدرسة فيمكن استخدامها فيما يلي:<sup>2</sup>

- حصة المطالعة
  - دروس القواعد وخاصة في طريقة النص
  - دروس التعبير الكتابي، إذ يقرأ كل طالب موضوعه أمام زملائه
  - عندما يراد تدريب الطلبة على الاستماع
  - قراءة القصص وخاصة أنّ الأطفال يحبون قراءة القصص بصوت مرتفع
  - قراءة التقارير والبحوث التي كلف الطلبة بإجرائها
  - قراءة المقالات والخطب التي يكتبها الطلبة
- الإذاعة المدرسية وإلقاء الكلمات في المناسبات والمسابقات الأدبية
- كما أنّ هذا النوع من القراءة هي الطريقة الوحيدة للمعلم لكي يكتشف الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ خلال القراءة وخاصة في الابتدائي، أين تكون نسبة الأخطاء كثيرة وهذا شيء طبيعي إذ ينطق التلميذ حرف أو الذال والذال بنطق واحد، أو الضاد والطاء، وهذا ما نجده للأسف حتى في الثانوية و الجامعة، وذلك بسبب عدم ضبط الحرف وتكراره في أكثر من كلمة أو جملة وعلى المعلم أن ينتبه لمثل هذه الحالات وأن لا يغفل عنها

<sup>1</sup> - ينظر: إسماعيل(زكريا): طرق تدريس اللغة العربية، 198  
<sup>2</sup> - عطية( ) : مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، ص 279 280

ورغم النقائص التي تعترى هذين النوعين من القراءة إلا أنهما مكملان لبعضهما ولكل منهما موقف تستعمل فيه فلا يمكن أن تستعمل القراءة الصامتة في موقف إلقاء خطبة أو قراءة قصة على التلاميذ ولا يمكن أن تستعمل القراءة الجهرية في حين أمر الأستاذ بالقراءة الصامتة. فلا القراءة الصامتة فعالة ولا القراءة الجهرية أكثر فعالية منها لأن الهدف ليس في الأسهل والأصعب إنما في مدى تحقيق العملية التعليمية فالقراءة الصامتة تمهيد للقراءة الجهرية ولا معنى لها من دونها.

## 6\_ أهداف القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية تحقق ثلاثة أهداف رئيسية: شخصية ونفسية واجتماعية<sup>(1)</sup>

1. **الهدف الشخصي:** ويظهر هذا الهدف في أن المعلم يستطيع أن يضع يده على مواطن

الضعف والقوة لدى التلميذ القارئ

2. **الهدف النفسي:** ويظهر الهدف النفسي في أن التلميذ القارئ يشعر بالثقة في نفسه

حينما يقرأ جهرًا مخاطب زملائه ومتخطياً في الوقت نفسه حاجز التردد والخجل

والخوف

3. **الهدف الاجتماعي:** يظهر هذه الهدف في أن التلميذ يتدرب منذ البداية على مواجهة

الجمهور وعلى التحدث والتفاعل معه.

وهي بهذا الاعتبار تعدّ التلميذ أو الطالب لممارسة الحياة بفاعلية ونجاح

وتبدو أهمية القراءة الجهرية من الناحية الاجتماعية من خلال الدور الذي تقوم به في وضع

أساس مشترك للمناقشة وتبادل وجهات النظر، مما يساعد التلاميذ على تحسين محادثاتهم

وتمكنهم من التمتع بالاشتراك في المواد الأدبية، والمناقشات العلمية، وأخيراً فإنها تساعد المعلم

على تشخيص نواحي الضعف في مهارات القراءة المطلوبة.<sup>(2)</sup>

## 3\_ القراءة الاستماعية:

<sup>1</sup> - ينظر: طعيمة) ( محمد السيد):تدريس العربية في التعليم العام،124 125  
<sup>2</sup> Hester B.K(1986):Teaching Every child to Read New York: Harper and Row. P122

يرى بعض المربين أنّ الاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان فإنّ الاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين الصامتة والجهرية.<sup>(1)</sup>

فبعض مهارات الاتصال إن لم نقل معظمها تتوقف على الاستماع، فالإنسان قبل أن ينطق، أو يكتب، فعليه أن يستمع أولاً فهو يبني أفكاره استناداً إلى ما سمعه" فالإنسان استعمل اللغة منطوقة قبل أن يستعملها مكتوبة، وعلى هذا الأساس فهو استعملها استماعاً قبل أن يستعملها قراءة لأغراض الاستقبال اللغوي فالاستماع نافذة الكلام إلى ذهن المستعمل به يتعلم الطفل لغة قومه"<sup>(2)</sup> ولكي يتعلم المتعلم هذه اللغة فهو يجب أن يكون سليم الأذن ولا يعاني من اضطرابات في الدماغ لكي يكون تلقية للغة سليماً.

أما أحمد مذکور فيعرفها بأنها: "القراءة للاستماع فهي ذلك النوع من القراءة المرتبط بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي، وقد أصبح هذا النوع من القراءة ذا أهمية خاصة في الوقت الحاضر نظراً لتزايد وقت الفراغ من العمل الرسمي لدى بعض الفئات من الناس"<sup>3</sup>.

"لكن هناك من يخلط بين مصطلح الاستماع ومصطلح السماع ويستعملها بمفهوم واحد"<sup>(4)</sup> إذ أن السماع هو: "استقبال جهاز السمع بدببات صوتية من مصدرها، دون أن يعيرها السامع اهتماماً يذكر ومن دون أن يعمل فكره فيها"<sup>(5)</sup>

فالسماح إذن مبني على الصدفة، أي أنّ السمع يكون تلقائي ومن دون الاستعداد له ومن غير قصد.

بينما الاستماع هو: "استقبال جهاز الأذن بدببات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماماً من السامع وانتباها وإعمال الفكر فيها، فهو عملية أكثر تعقيداً من السماع مقصودة ذات أهداف وتؤدي إلى الفهم"<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 70

<sup>2</sup> - عطية) ( ) : مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 217

<sup>3</sup> - ( ) : فنون تدريس اللغة، ص 136

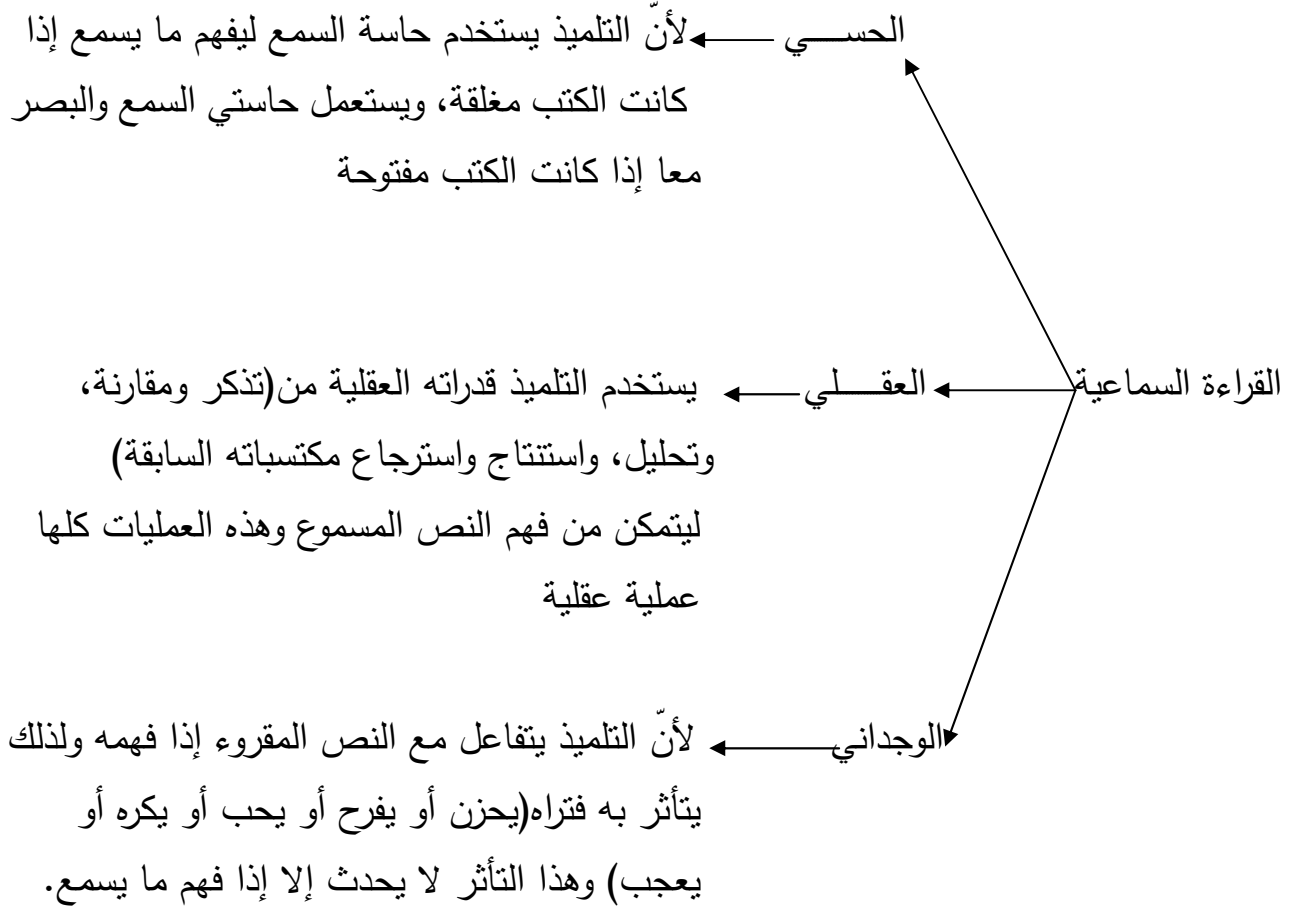
<sup>4</sup> - عطية) ( ) : 220

<sup>5</sup> - مرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>6</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

وتعد الأذن القاسم المشترك بين السماع والاستماع فسلامتها شرط أساسي " إذ تقوم الأذن بدور أساسي في حياة الإنسان الجسدية والنفسية والاجتماعية وهي الآلة التي يستقطبها الإنسان على وجود ذاته التي تتلقى الصوت الناتج عن اهتزاز جسم ما بتأثير قوة ما ويحولها إلى أفكار ومفاهيم في ذهن الإنسان، ويظل استعمال الحنجرة في الكلام الإنساني مشروطا باستعمال الأذن"<sup>(1)</sup> وبهذا فعملية الاستماع عملية تقوم على ثلاث عناصر هي الدماغ، الفم والأذن وبالتالي " فالقراءة الاستماعية هي قراءة (حسية\_سمعية) وعضلية ووجدانية "تكون وفق الشكل الآتي: <sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ( ) : أصول اللغة العربية أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط:1 1999 58  
<sup>2</sup> - أوحيدة ( ) : التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص91



## 1\_ شروط القراءة الاستماعية:

يرى محمد الصالح سمك أن القراءة السماعية تحتاج في تحقيق أهدافها إلى: (1)

1. حسن الإنصات
2. مراعاة آداب الاستماع
3. الاهتمام بإدراك محتوى المقروء
4. الإلمام بمجالاتها المختلفة ومواقفها المتعددة

كما ينبغي على المدرس أن يبصر تلامذته، ويرشدهم إلى أن مجال التحدث في الحياة واسع المدى، بل أن الحياة العادية تكاد أن تقوم عليه، ومن الحكمة أن يستمع المرء أكثر مما يتكلم ومن ثم كان جدير به أن يعمل على تكوين مهارات الاتصال والاستماع المفيد.

## 2\_ خطوات تدريس القراءة الاستماعية:

إن تدريب التلميذ على أي مهارة من المهارات لا يكون دفعة واحدة وإنما يمر بمراحل كي يستوعبها التلميذ ويتدرب عليها جيدا.

1 - ينظر: ( ) فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط: 1 1998 202

وعليه يمكن تدريب التلميذ القراءة الاستماعية وفق مرحلتين هما مرحلة التحضير ومرحلة التنفيذ.

### 1\_ مرحلة التحضير:

فيها يختار المعلم المادة التي سيقدمها لتلاميذه، ويشترط أن تكون هذه المادة مناسبة للمستوى العقلي للتلميذ، تحمل قيماً أخلاقية أو حقائق علمية أو طرقاً أدبية، وقد تكون المادة مأخوذة من كتاب مدرسي، أو كتاب من المكتبة أو يكون مقالاً في صحيفة أو مجلة، أو قصة أو بحثاً، دون أن يكون بأيدي التلاميذ نسخة مما يقرأ المدرس.<sup>(1)</sup>

### 2\_ مرحلة التنفيذ:

تبدأ بتهيئة أذهان التلاميذ لدرس الاستماع، بمعنى آخر جلب انتباه التلاميذ للاستماع، والكشف عن طبيعة المادة موضوع الدرس، وتحديد أبرز أهدافها، والاستمتاع بأحداثها ومواقفها، والتهيؤ للإجابة عن الأسئلة حولها، والقدرة على استنباط الدروس والعبر المستقاة منها، بعد ذلك كله يبدأ المعلم بقراءة المادة بصورة متأنية، وبعد الانتهاء من القراءة يدون الكلمات الصعبة على السبورة<sup>(2)</sup>

### 3\_ مؤشرات الاستماع التي يبديها المتعلم:

من أجل معرفة مدى اكتساب التلميذ لأي مهارة من المهارات فإنه يبدي بعض مؤشراتها. فأولاً وقبل كل شيء " يجب أن يعرف الطالب المهارة التي يسعى لاكتسابها ويجب أن نساعد على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح، ويجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات، ولتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار والتدريب لأن اللغة اكتساب عادات"<sup>(3)</sup>

ومن بين المؤشرات أيضاً ما يلي:

" تذكر الكلمات التي بدأت بها الرسالة والكلمات التي انتهت بها، فإذا تذكر المتعلم ذلك فهذا يعني أنه اكتسب إحدى مهارات الاستماع.

\_ معرفة الأسماء والأصوات أو الكلمات التي تكرر ذكرها في الموضوع.

\_ تنظيم أفكار الموضوع، وإعادة صياغته بشكل متناسب مترابط.

\_ نقد المسموع والإحاطة بأفكاره.

1 - ينظر: فخر الدين ( ) : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط: 2000 48

2 - ينظر: الدليمي (طه حسين) ( ) : اللغة العربية (مناهجها وطرائق تدريسها) 114 115

3 - ينظر: ( ) : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية 202

\_ نقد المسموع وتقويم الأفكار الواردة فيه وإبداء الرأي حوله، علماً أنّ المؤشرات تختلف باختلاف المواد المسموعة ومستويات المستمعين وطبيعتهم وقدراتهم على التوصيل والفروق الفردية بينهم ومستوى استعدادهم في الاستماع والمادة المسموعة" (1)

لهذا على المتعلم أن يعير اهتماماً متزايداً لهذه القراءة لأنها أصعب من القراءة الصامتة والجهريّة للمعلم والمتعلم، وأن يتأكد المعلم من أن جميع الطلبة لا يعانون نقص في السمع، وأن يعلم تلاميذه فن الاستماع بداية من السنة الأولى ابتدائي وتعويدهم على ذلك فهو فن فن الاستماع لا يتوقف على مرحلة معينة فحسب بل سيبقى ملازماً للتلميذ في المدرسة وخارج المدرسة، إذ كلما انتقل التلميذ من سنة إلى أخرى كلما كان الاستماع بالنسبة إليه مهماً جداً، فالمستمع الجيد هو الذي يبني أفكاره انطلاقاً مما سمعه، ثم يتوسع فيه البحث والتنقيب ليوسع فهمه. فرغم أهمية الاستماع في حياة الفرد إلا أن هناك من لا يعد الاستماع نوع من أنواع القراءة حيث يقول: "عبد المنعم سيد عبد العال": "...إذا كان أحد التلاميذ هو المطالع للقراءة جهريّة بالنسبة له وليست قراءة بالنسبة للمستمعين، والعادة أنه حيث يوجد قارئ يوجد مستمع له...، ونحن لا نميل إلى اعتبار الاستماع نوعاً من أنواع القراءة، أو المطالعة، إنما نعتبره نوعاً من أنواع استقبال اللغة، فالقراءة في حقيقتها اللغة المكتوبة والاستماع كما في قراءة القرآن، سماع الخطب والعظات والمحاضرات" (2)

إذن فالاستماع عنده مقترن بالتلقي والاستقبال كما في قراءة القرآن وسماع الخطب والمحاضرات ويثبت "عبد المنعم سيد عبد العال" رأيه هذا بقوله: "وإذا قلنا أن قراءة الاستماع ضرب ثالث من أنواع القراءة فإن هذا القول يتعارض مع عدم قدرة الاستماع على توفير فرصة تدريب التلاميذ على جودة النطق، وحسن الإلقاء" (3)

يتضح لنا من خلال هذا القول أنّ "عبد المنعم سيد عبد العال" ينفي أو يستبعد وجود هذا النوع من القراءة لغياب عملية النطق كما هو مكتوب ومن ثم يغيب جانب هام في عملية القراءة التي ترتبط عادة بأعضاء النطق.

ولكي يتحقق الاستماع فهو يحتاج إلى سلامة الأذن التي تلتقط أصوات المُلقي وتتطلب انتباهها وتركيزاً كبيرين من أجل فهم المسموع.

1 - ( ) :مهارات اللغة العربية، ص44  
 2 - عطية) :مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص236  
 3 - (سيد عبد العال) : طرق تعليم اللغة العربية، ص82

#### 4\_مزايا القراءة الاستماعية:

من مزاياها: (1)

- يمكن الاعتماد على الاستماع في كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه كالأسئلة والأجوبة والمناقشات.
- تدريب التلميذ على الانتباه وحصر الذهن وحسن الإصغاء وسرعة الفهم، مع الإحاطة بمعنى ما يسمع.
- تساعد على ملأ أوقات الفراغ بما هو مفيد وهادف.

#### 5\_مآخذ القراءة الاستماعية:

مما يؤخذ على هذه القراءة: (2)

- أنها لا تتوفر فيها فرص تدريب التلاميذ على جودة النطق وحسن الإلقاء
- أن بعض التلاميذ قد يعجزون عن مسايرة القارئ(المعلم أو أحد زملائهم)
- أنها قد تكون مدعاة على عبث بعض التلاميذ وانصرافهم عن الدرس

القراءة عملية عقلية راقية وهي المدخل الحقيقي لتنمية التفكير في مستوياته العليا، والقراءة بكل أنواعها تعتبر ركائز لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها، فالقراءة الصامتة الأكثر استعمالاً في حياة الفرد، فهي التي تمرّن التلميذ على الإدراك وقوة الفهم والتفكير وتكون بهدوء وانسجام والجهرية تتجلى أكثر في المواقف التي تستلزم رفع الصوت وإثبات شخصية التلميذ وقدراته والكشف على معيقات وعيوب نطقه، والقراءة السماعية تساعد على قضاء وقت الفراغ وتهدف إلى لفت الانتباه والإصغاء الجيد والمفيد.

#### 6\_مهارات القراءة:

##### 1\_تعريف المهارة:

أ\_ لغة: هي الحذق في الشيء ومنها: "الماهر الحاذق بكل عمل" ويقال مهرت بهذا الأمر، أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا. (3)

1 - ينظر: عبد العليم(إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،ص71

2 - ينظر:المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3 - (جمال الدين محمد بن مكرم): 184

**ب\_ اصطلاحاً:** تعني "ضرب من الأداء، يتعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة، مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء كان هذا الأداء عقلياً أم حركياً"<sup>(1)</sup>

## 2\_ أنواع المهارات:

### أ\_ مهارة التعرف:

هي: "الإدراك البصري للحروف والقدرة على تحديد المكتوب ونطقه"<sup>(2)</sup> أي هي القدرة على التعرف على الرموز الكتابية وعلامات الترقيم ومراعاتها في النطق، وبالمجمل هي الإدراك السمعي للحروف والربط بين صوت الحرف وشكله، والتعرف على الحروف التي تكتب ولا تنطق والحروف التي تنطق ولا تكتب.

### ب\_ مهارة الفهم:

تعد مهارة الفهم من أهم مهارات القراءة، بل يمكن القول إنَّ الفهم أساس عمليات القراءة جميعها فالتمييز يسرع في القراءة وينطلق فيها؛ إذا كان يجهل معنى ما يقرأ، فالقدرة على الفهم من أسمى أهداف تعليم القراءة، بل " إنَّ الفهم يعد عاملاً أساسياً في السيطرة على فنون اللغة، لأنه ذروة مهارات القراءة، وأساس جميع العمليات القرآنية"<sup>(3)</sup>

### ج\_ مهارة السرعة القراءة:

تعد السرعة في القراءة من المهارات المهمة التي ينبغي أن تعمل المؤسسات التعليمية منذ المرحلة الابتدائية على العناية بها، وتنميتها لدى التلاميذ لأنها مهارة تفيد الإنسان في حياته العلمية والعملية، لها فائدة كبيرة، ففيها يختصر الوقت اللازم للتعلم، وتعطيه القدرة على الاستفادة من الكتب والصحف، والمجلات في أقل وقت ممكن، إن الوصول إلى إتقان هذه المهارة لا يتم إلا بالتمرين والتكرار.

### د\_ مهارة الطلاقة أو جودة الإلقاء:

تعد الطلاقة والانسياب في القراءة من المهارات ذات الصلة بالقراءة الجهرية، فهي صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ويحسن نطق الحروف وإخراجها من مخارجها، ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً واضحاً، وتتمثل في: <sup>(4)</sup>

1 - (سهيلة): كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الأداء) 1: 2003 25  
 2 - ( ) :مهارات اللغة العربية، ص98  
 3 - ( ) ( ) :كيف أعلم القراءة للمبتدئين، دار الحكمة للنشر، البحرين، ط:1 1993 174  
 4 - ينظر: السليتي ( )، فنون اللغة، المفهوم الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمي 08

- القدرة على التنغيم والتنويع في نبرات الصوت، على ما يؤذيه اختلاف الجمل والأساليب اللغوية من تعجب واستفهام وغيرها.
- الوقف السليم مع مراعاة التسكين وإتمام المعنى، وإدراك وظيفة علامات الترقيم واستخدامها بشكل مناسب، وضبط حركات المادة المقروءة وفق الجانب النحوي.
- القدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة، كصوت السين والصاد والذال والضاد، والتاء والطاء.

إنّ الهدف من وراء تطبيق هذه المهارات هو: " جعل التلميذ يستوعب المادة المقروءة استيعاباً

كاملاً دون غموض وأن يكون قادراً على أن ينمي أفكاره في تتابع ويسر" (1)

ولما كان تعلم القراءة عملية نمو متدرجة، تعتمد كل خطوة فيها على الكفاية في المهارات الأساسية فمن الضروري " أن تكون هذه المهارات مستمرة ومتتابعة لتحقيق أقصى نجاح ممكن، وهذا يعني بالدرجة الأولى أنه لا بد من التدريب المقصود المنظم لمهارات القراءة" (2)

وإن القراءة مهما تعددت مهاراتها فإنها في حد ذاتها مهارة يكتسبها الفرد ويعمل على تنميتها.

## 7\_ طرائق تدريس القراءة:

تمثل طرق تعليم القراءة التي يعتمد عليها المعلم في حجرة الدرس أساساً هاماً ولازماً، لتعليم المبتدئين مبادئ القراءة ومهاراتها، وقد تنوعت هذه الطرق بتنوع أهدافها وبحسب العنصر اللغوي الذي تنطلق منه الدراسة سواء كان الحرف أم الكلمة أم الجملة.

ومن أشهر هذه الطرائق؛ الطريقة التركيبية بشقيها الهجائية والصوتية، والطريقة التحليلية بشقيها الكلمة والجملة ولكل طريقة محاسنها وعيوبها، إضافة إلى الطريقة المزدوجة والتي حاولت أن تجمع بين محاسن الطريقتين وتجنب عيوبهما وسنستعرض هذه الطرائق بشيء من التفصيل.

### أ\_ الطريقة التركيبية:

إن التركيب بمعنى " تلك العملية التي يتم بها إعادة توجيه الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحدد في عملية التحليل، إنّ هذه العملية تمكننا من الحصول على مفهوم كلي عن الظاهرة من حيث إنّها تتألف من أجزاء مترابطة" (3)

1 - فهيم) : ( القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط2 1998 91  
2 - طعيمة) ( محمد السيد): تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط:1 2000 126 125  
3 - ) : (سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، الأردن، عمان، ط:2 238

والطريقة التركيبية تمتاز بميزات خاصة إذ " تبدأ بتعليم التلاميذ الحروف الأبجدية بأسمائها، أو أصواتها وبعد أن يحفظ الطفل تلك الحروف ويحفظ حركاتها ينتقل المعلم إلى تعليمه بعض المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات، ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر بعدها تعليمه العبارات ثم الفقرات"<sup>(1)</sup>

ولهذا "سميت بالطريقة التركيبية لأنها تقصد أولاً إلى الأجزاء، ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل"<sup>(2)</sup>

ويندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان هما:

### 1\_ الطريقة الهجائية أو الأبجدية:

هي أقدم الطرق المستعملة في تعليم القراءة و"تقوم على تعليم الطفل حروف الهجاء بأسمائها بالترتيب (ألف، باء، تاء، ثاء،... إلى الياء) ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة، ثم مكسورة، ومشددة، قراءة وكتابة"<sup>(3)</sup>

والمعلمون يسلكون في ذلك طرقاً شتى، وهذه الطريقة تقوم على مجموعة من الخطوات كل خطوة مكتملة لسابقتها.

وبحسب ما ذهب إليه "نايف معروف" أن هذه الطريقة تقوم على:<sup>(4)</sup>

1. تعلم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها وفقاً لترتيبها الأبجدي: ألف (أ)، باء (ب)، تاء (ت)... الخ وبعد الانتهاء من تعلم جميع الحروف يبدأ بتوظيفها في مقاطع وكلمات حيث يتعرف التلاميذ على جميع الحروف بأشكالها المختلفة في أول الكلمات ووسطها وأخرها.
2. تعلم الحروف مرتبطة بالحركات الثلاث: الفتحة ( )، الضمة ( )، الكسرة ( )، (ب، ب، ب) وهكذا حتى الانتهاء من جميع الحروف الأبجدية، ثم يري استخدامها في بناء المقاطع والألفاظ.
3. تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات، فتجلى كل كلمة يذكر اسم الحرف الأول منها مع حركته، وهكذا مع جميع بقية الحروف في الكلمة الواحدة، وفي هذه الحال لا يشترط الترتيب الأبجدي الأبجدي، إذ يمكن البدء بالحروف الأكثر سهولة ويسراً (لفظ وكتابة) ومثاله: [بِرَدَ باء فتحة (ب)، راء فتحة (ب)، (بِر)، دال فتحة (د)، بَرَدَ]

1 - الدليمي (طه حسين) ( ) : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 106

2 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 78

3 - (وليد) : تدريس اللغة العربية - مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية -

4 - ينظر: نايف ( ) : خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 97 98

ولكي يثبت ويترسخ الحرف في ذهن المتعلم لابد من تكرار الحرف في كلمات وجمل متعددة ولتميز هذه الطريقة بالسهولة فقد اعتمدت في المدارس الكلاسيكية ولا زالت تمارس في الكثير من الكتابيب القرآنية في الأوساط التقليدية" (1)

بالإضافة إلى هذه الميزة فإنّ " الأسلوب الهجائي يندرج من الجزء إلى الكل وأنّ بعض نتائجه تظهر بسرعة فضلا عن أنّه يمكّن التلميذ على السيطرة على الوحدات الصوتية للغة العربية ويساعد التلميذ على إخراج الحروف من مخارجها" (2)

إذ تكمن أهمية هذه القراءة في "كونها تزود المتعلمين بمفاتيح القراءة فإذا أتقن المتعلم صور الحروف وضمها إلى بعضها لتكوين الكلمات فإنه يستطيع قراءة أي كلمة حتى وإن لم يكن قرأها من قبل" (3)

### أ\_ مزايا الطريقة الهجائية:

من مزاياها: (4)

❖ لوحظ أنّ هذه الطريقة سهلة على المتعلمين والتدرج في خطواتها يبدو أمام كثير منهم أمراً طبيعياً

❖ كما أنّها حازت القبول أمام أولياء الأمور، لأنها تعطي نتائج سريعة، إذ يعود الطفل إلى البيت في أول يوم من حياته المدرسية وقد عرف شيئاً (حرف أو أكثر) وهذا ما يستبشر به كثير من الآباء

❖ أنّها تزود الأطفال بمفاتيح القراءة وهي الحروف فيسهل عليهم النطق بأي كلمة جديدة، ما دامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها قبل ذلك

### ب\_ مآخذ الطريقة الهجائية:

مما يعاب على هذه الطريقة: (5)

❖ أنّها تقضي على نشاط الأطفال وشوقهم، وتبعث فيهم الملل والسآمة، وكراهية المدرسة في أول عهدهم بها، لأنهم يرددون أشياء لا معنى لها في أذهانهم

1 - فريقي ( ) :التواصل التربوي واللغوي دراسة تحليلية، ص169 170

2 - الدليمي (طه حسين) ( ) : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص107

3 - عطية) : مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص299

4 - عبد العليم(ابراهيم): الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية، ص78

5 - المرجع نفسه، ص79

- ❖ هذه الطريقة تحمل المبتدأ على توجيه همه إلى عملية النطق وعملية التهجي، وأن يفهم معنى ما يقرأ، وبذلك تفقد القراءة أهم أركانها وهو الفهم
- ❖ أنها مخالفة لطبيعة التحدث والتعبير لأن الطفل حين يعبر إنما يعبر عن معان، لا عن حروف أو كلمات مجزأة
- ❖ أنها تنمي في الأطفال عادة القراءة البطيئة، لأنهم يواجهون جهودهم إلى تهجي الكلمات وتجزئة الجملة وقراءتها كلمة كلمة.
- ❖ أن فيها شيئاً من التضليل للأطفال، لأن أسماء الحروف تدل على أصواتها، فلا علاقة بين صوت الرمز (د)، وبين النطق باسم الحرف (الدال)

## 2\_ الطريقة الصوتية:

- هذه الطريق " تتفق مع الطريقة الأبجدية في أنها تبدأ بالحروف ولكنها تختلف عنها، في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها، فالميم \_ مثلا لا تعلم على أنها ميم بل تعلم على أنها "م" " (1)
- وهذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل، وطريقة النطق بها والملاحظ أن كثير من المعلمين يجمعون بين الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية.
- وعلى هذا يمكننا أن نقول بأن الطريقة الصوتية تختلف عن الأبجدية في أن الأولى تقدم الحروف بأصواتها والثانية بأسمائها.
- فالأصوات في اللغة العربية قسمان :
- صائتة: " وهي الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) والحركات الطويلة أو الممدودة أو المشبعة وهي (الألف بعد فتحة، والواو بعد ضمة، والياء بعد كسرة)" (2)
- صامتة: " وهي كل حروف الهجاء ما عدا الصائتة" (3)
- وسواء تعلم التلميذ بالطريقة الأبجدية أو الصوتية فإنه لا يخرج على هذين الصوتين، فالصوت الصامت لا معنى له من دون الصوت الصائت لأن هذا الأخير هو الذي يبين معنى الكلمة والجملة وأكبر دليل على ذلك المصحف الشريف عندما كان خالي من التنقيط والشكل ومدى

1 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص79

2 - الجبيلي (سجيع): تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط، 2008 13

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

الأخطاء التي يرتكبها القراء في بعض الآيات" إذ إنّ جميع لغات العالم المقروءة والمكتوبة لها نظام متشابه فكل لغة تتكون من جمل والجمل تتكون من مفردات (كلمات) وكل كلمة تتكون من حروف وهذه الحروف عبارة عن أصوات متعارف عليها"<sup>(1)</sup>

ويتغير شكل الحرف العربي وفقا لموضعه في الكلمة" فنجد تارة صغيرا مختصرا وأخرى مذنبا أو ممدوداً على السطر "<sup>(2)</sup>

فالحرف في الأصل لديه أربع مواضع "من الناحية النظرية هناك أربع أشكال يمكن لكل أن يتخذها وهي تمثل المواقع الأربعة التي يمكن أن يقع فيها الحرف في الكلمة، شكل الحرف عندما يكون في أول الكلمة "ي" شكل الحرف عندما يكون في وسط الكلمة "ي" وشكل الحرف عندما يكون متصلا في آخر الكلمة "تي" وشكل الحرف عندما يكون منفصلا في آخر الكلمة "ي"<sup>(3)</sup> "

فالتلميذ بذلك يكون ملزما بالتعرف على مواضع ورود الحرف في الوسط والأخير أو الأول، متصلا أو منفصلا لكي لا تختلط عليه الأمور عندما يصل إلى تعلم الجمل وكتابتها على ورود الحرف في هذه الجمل وتعرفه على الحرف ليس فقط نطقيا وإنما نطقا وكتابة.

هذا وتكون خطوات تعلم التلميذ وفق الطريقة الصوتية في النقاط الآتية: <sup>(4)</sup>

- تقدم أصوات الحروف
  - تقدم رموز الحروف، ويجري التدريب على كتابتها على السبورة أولا ثم في الدفاتر
  - تدريب المتعلمين على تكوين مقاطع من حرف صامت وحركة، أو من حرف صامت وحرف مد مثل: نا، تو، با، ما، دا.
  - تدريب المتعلمين على ضم المقاطع إلى بعضها لتكوين الكلمات مثل: ماما، بابا، نور، وهكذا
  - تدريب المتعلمين على ضم الكلمات إلى بعضها لتكوين جمل قصيرة أولا ثم جمل طويلة
- نستنتج من خلال عرضنا لخطوات تقديم الحروف في كل من الطريقة الأبجدية والصوتية أنهما لا تختلفان كثيرا وأنهما مكملان لبعضهما البعض.

1 - ( ) : الأسس الفنية للكتابة والتعبير، صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط:1 2009 61

2 - ( ) : ول اللغة العربية أسرار الحروف، ص113

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

4 - عطية ( ) : مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص294

**أ\_مزايا الطريقة الصوتية:**

من مزاياها: (1)

- ❖ كما أنها تحقق مزايا الطريقة الأبجدية، من حيث سهولتها على المعلمين، وإرضاء أولياء الأمور، وتسهل على الطفل أن ينطق بما يعرض عليه من الكلمات الجديدة، لأنه عرف الأصوات التي تدل عليها حروف هذه الكلمات، وبهذا كانت تلك الطريقة مشجعة للأطفال
- ❖ في هذه الطريقة ربط مباشر بين الصوت والرمز المكتوب، فكل حرف يتعلم الأطفال صوته يعرف في رمزه المكتوب، فيتدربون على كتابته
- ❖ هذه الطريقة تساير اللغة العربية إلى حد كبير، لأنها لغة تغلب عليها الناحية الصوتية ولأن هجاءها موافق لنطقها بوجه عام، وكل صوت له حرف خاص به
- ❖ في هذه الطريقة تربية للعين والأذن واليد معا، وهي تتفق مع ميول الأطفال وحبهم الحركة واللعب والعمل والألوان
- ❖ وهي على العموم أفضل من الطريقة الأبجدية، ولكنها لا تعالج على عيوبها

**ب\_ ما أخذ الطريقة الصوتية:**

تشوب الطريقة الصوتية جملة من العيوب منها: (2)

- ❖ فيها كثير من عيوب الطريقة الأبجدية، من حيث البدء بالأجزاء وتعويد الفل البطء في القراءة، وعدم الاهتمام بالمعنى
- ❖ أنها تترك في الأطفال عادات قبيحة في النطق، ومن ذلك مدّ الحروف دائما، وهذه العادة تلاحق كثيرا من التلاميذ حتى المرحلة اللاحقة، كما أن البدء بالحرف الساكن متعذر، وقد تكون بعض الحروف مما لا ينطق به، مثل اللام الشمسية، وكما يتعذر النطق بحرف المد منفرد
- ❖ أنها قد تهدم وحدة الكلمة، لأنها تعتمد على المقاطع، حتى أن الكلمات تكتب أحيانا مقاطع بينها مسافات

**ب\_ الطريقة التحليلية:**

1 - ينظر: عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص80

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص81

وعماد هذه الطريقة " البدء بالكلمات والانتقال منها إلى الحروف، وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرضها عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا، ثم ينتقل تدريجيا \_ بإرشاد المعلم\_ إلى أجزائها كي يمكنه معرفتها ثانية، ويقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها، ولهذا سميت "الطريقة التحليلية" لأنَّ الطفل يتعلم الكلمة مركبة، ثم يحللها إلى أجزائها، وهي الحروف"<sup>(1)</sup> إنَّ الأساس الذي تقوم علي هذه الطريقة مستمد من نظرية "الجشطات" في علم النفس، وهو أنَّ الإنسان يدرك الأمور الكلية أولا ثم ينتقل إلى إدراك جزئياتها، وهذه الأمور الكلية تشتمل على جملة من المعاني.

وتسمى هذه الطريقة أيضا الطريقة الكلية، لأنها تبدأ بتعليم الكل وهو الجملة أو الكلمة وتنتقل إلى الجزء وهو الحرف، وأشهر ما يندرج تحت هذه الطريقة طريقة "أنظر وقل" وعمادها النظر إلى الكلمات، ثم النطق بها وهي نوعان: طريقة الكلمة، وطريقة الجملة.

## 1\_ طريقة الكلمة:

فهذه الطريقة تكون " بتقديم الكلمة دفعة واحدة للمتعلم بوصف الكلمة أصغر وحدة معنوية في التركيب، فالمتعلم عندما ينطق الكلمة فإنه ينطق شيئا ذا معنى من وجهة نظر أصحاب هذه الطريقة"<sup>(2)</sup>

وفي ضوء ما قدّم فإن هذه الطريقة تتطلب الأمور الآتية:

- تقديم كلمات بسيطة تتكون من حرفين أو ثلاثة أو أربعة حروف
- تقديم صور تدل عليها تلك الكلمات
- الربط بين الصور ورموز الكلمات
- أن تكون الكلمات متشابهة في بعض الحروف والمقاطع، بمعنى أن تكرر فيها بعض الحروف والمقاطع
- الانتقال من الاعتماد على الصور في تقديم الكلمات إلى تقديم الرموز وحدها والتمييز بينها
- تكرير النطق والترديد مع التأشير، إذ يعد عنصرا أساسيا في هذه الطريقة

<sup>1</sup> - عبد العليم(ابراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 81  
<sup>2</sup> - عطية) : مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 296

- بعدها يقوم التلميذ بمساعدة المعلم له على تجريد المقاطع والحروف والتمييز بينهما وربط الحرف وشكله، أو رمزه الخاص، ويشترط في الكلمات التي تقدم أن تكون صالحة للربط بينهما لتركيب جمل منها لتشكل وحدات معنوية.

وبهذا " تعمل القراءة على تنمية التفكير إذا ما تم اختيار نصوص مثير للقراءة وتوظيفها للتفكير بطريقة مناسبة والتخطيط لها بشكل جيد" (1)

فالتفكير من الغايات التي يسعى إليها المعلم في تعليم القراءة للتلاميذ وكيفية الربط بين الأشياء، بالإضافة إلى أن التفكير ينمي القدرات العقلية لدى التلاميذ.

ومن الأمور التي ينبغي على المعلم تبنيها لتحقيق هدف تنمية التفكير من خلال قراءة النصوص أن يمتلك المعلم اتجاهها إيجابيا نحو القراءة، أن يؤمن المعلم أن القراءة الصحيحة مطلب لكل معلم في كل موضوع دراسي وأن ينتبه للأخطاء ولن يتعلم أبدا، وذلك بتبني المعلم هدف مساعدة الطلبة على القراءة السليمة والتعبير الصحيح في كافة المواضيع الدراسية، وأن يتقبل استعدادات الطلبة المختلفة مهما تباينت (2)

لأن طريقة الكلمة أو الجملة ليس مثل الطريقة الأبجدية أو الصوتية، فطريقة الكلمة أو الجملة من الناحية التطبيقية تبدو نوعا ما أصعب مقارنة مع الطريقة الأبجدية والصوتية.

### أ- مزايا طريقة الكلمة:

من محاسنها: (3)

1. أنها طريقة كلية إلى حد ما لأن الكلمة في ذاتها كل ولها مدلول
2. أنها تمكن الطفل من كسب ثروة لغوية في أثناء تعلمه القراءة
3. من الممكن استخدامها في تكوين جمل من الكلمات في وقت قصير
4. بهذه الطريقة يتعلم الطفل الرمز واللفظ والمعنى معا
5. في هذه الطريقة تشويق للطفل، وتشجيع له على المضي في القراءة؛ لأن للكلمات التي ينطق بها معاني واضحة في ذهنه
6. هذه الطريقة تساعد الطفل على سرعة القراءة، لأن الوحدة فيها الكلمة أو أكثر وليس حرفا واحدا، أو مقطعا واحدا

1 - العياصرة (وليد رفيق): استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط:1 2008 74

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص82

7. تعود التلميذ متابعة المعنى أثناء القراءة

8. في هذه الطريقة تخلص من أكثر عيوب الطريقة التركيبية.

## ب\_ مآخذ طريقة الكلمة:

مما يؤخذ عليها: (1)

1. أنها لا تساعد الطفل على تمييز كلمات جديدة غير ما يعرض عليه، بل تحصر خبرته في

دائرة محدودة من الكلمات

2. كثير من الكلمات تتشابه في رسمها، ولكنها مختلفة المعنى، وقد يؤدي هذا إلى خطأ

الأطفال في نطق بعض الكلمات، فيختلف المعنى

3. قد يؤخر بعض المدرسين مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف، فيضيع ركن هام من أركان

القراءة

## 2\_ طريقة الجملة:

الجملة ليست هي الكلمة فالثانية جزء من الأولى وبالتالي فطريقة الجملة ليست هي طريقة الكلمة

لكنها لا تختلف كثيرا في طريقة عرضها عن سابقتها\_طريقة الكلمة\_

وطريقتها، أن يعد المعلم جملا قصيرة، مما يؤلفه الأطفال أو طائفة من هذه الجمل بينها ارتباط

في المعنى، ويكتبها على السبورة، ثم ينطق بالجملة، ويردها الأطفال أفراداً وجماعات مرات كافية

ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات...وهكذا (2)

فمثلا في تعليم حرف الباء تقدم الجمل التالية:(الكلب خلف الباب)،(البطة تسبح في الماء)، بلال

يلعب بالكرة)، توضع صورة لكل جملة ، وتحت كل صورة تثبت الجملة الدالة عليها، ويكتب حرف

الباء بلون مغاير (3)

وبعد الخطوة السابقة يقوم المعلم " بتحليل الجمل إلى كلمات(الأجزاء الأساسية)، واستخراج الحرف

المستهدف ويعالج الحرف من جميع الوجوه: النطق، الصورة، الحركات، التوقيع، الكتابة"(4)

## أ\_ شروط طريقة الجملة:

يشترط في هذه الطريقة :

1 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص83

2 - المرجع نفسه، ص83 84

3 - ينظر: (أحمد السيد):الموجز في طرائق تدريس آدابها، ص67

4 - فريقي ( ) :التواصل اللغوي التربوي، دراسة تحليلية، ص172

1. الترابط بين الجمل؛ كأن تؤلف قصة قصيرة
2. ألا تزيد الجملة على ثلاث كلمات أو أربع
3. تكرار بعض الكلمات في الجمل المختلفة<sup>(1)</sup>

### ب\_ طريقة تدريسها:

إن الخطوات المتبعة في تدريسها أن يكون المعلم ملزماً بها وبإمكانه أن يجري عليها حسب ما يكون ملائماً للتلاميذ وميولاتهم.

### 1\_ تقديم الجمل:

تقديم الجمل لا يكون عشوائياً وإنما يكون منظماً كما أشرنا من قبل "أن تكون الجمل قصيرة بحيث تتكون من كلمتين أو ثلاث كلمات مثل، حسن فلاح، حسن نشيط، حسن يحرق الأرض، ويجب أن تتكرر فيها بعض الكلمات وبعض الحروف والمقاطع"<sup>(2)</sup>

تقدم الجمل كالاتي: تعرض صور تتضمن ما تعبر الجملة عنه، بعد عرض الصور يسأل المعلم الطلبة عما يشاهدون في هذه الصور لكي يحصل منهم على الجمل التي يريدونها وهذا أفضل من أن يأتي بجمل من عنده لا علاقة لها بالصور بعدها يقوم المعلم بعرض الجملة التي ذكرها الطلبة في بطاقة تحت الصور أو إلى جانبها، يقوم بربط الصور بالجملة المنطوقة وذلك بنطق الجملة والتأشير على الصورة والطلبة يرددون بعده مرات عديدة، بعد ذلك يشرح معنى الجملة مستعيناً بالصورة، ويردد النطق والربط بين الصورة والجملة مرات عديدة، وفي بعض الأحيان يرفع الصورة ويبقى الجملة ويكرر نطقها والطلبة يرددون بعده<sup>(3)</sup>

وبهذا يكون استيعاب الطفل وفهمه مرتبطاً بالصورة لذلك يجب أن تكون الصورة واضحة دقيقة" فيما أن الصورة التعليمية تعبر عن شيء فإن فهمها يتوقف على حسن صياغتها، فليس مجرد عرض الصور يعني فهم مستواها"<sup>(4)</sup>

### 2\_ مرحلة التمييز بين الجمل:

بعد أن يقدم المعلم الجمل تأتي مرحلة التمييز بين الجمل، ويكون تقديم الجمل كما يأتي:

1 - د العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص84

2 - عطية) مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص300

3 - المرجع نفسه الصفحة نفسها

4 - (عبد العظيم): تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، دط، 2002 84

"يعرض المعلم الجمل مرتبة، يقرأ الجملة الأولى والطلبة يرددون وهكذا الثانية والثالثة، يغير ترتيب الجمل ويقراها والطلبة يرددون، يؤشر على الجملة ويطلب من الطلبة قراءتها" (1)  
 هذا ويجب أن ينتبه المعلم إلى إنهاء هذه الخطوات قبل الوقت المخصص للحصة لأن وقت الحصة محدود هذا من جهة ومن جهة أخرى "ينبغي أن يكون طول الحصة مناسباً لمستوى التلميذ وقدرته على مواصلة التركيز، فمعروف مثلاً أن التلميذ في المرحلة الابتدائية لا يستطيع مواصلة التركيز على موضوع معين في متابعته إلا لفترة قصيرة" (2)  
 لذلك يمكن أن يقدم المعلم الخطوات السابقة في حصتين وذلك حسب درجة استيعاب وفهم التلميذ

### 3\_ مرحلة كتابة الجمل:

لكي يكتب التلميذ الجمل يجب أن يكون قد فهمها وتجري كتابة الجمل على السبورة أولاً ثم على الدفاتر (3) ذلك أن القراءة في السبورة لها مزايا عديدة وبالتالي فالقراءة والكتابة يكملان بعضهما ومن مزايا القراءة في السبورة ما يلي:

- القضاء على التهيب والخجل لأن التلميذ يقوم من مكانه ليقرأ أو ليذهب إلى السبورة.
- مشاركة جميع التلاميذ عن طريق حاستي السمع والبصر، والربط بينهما أي يربط ما يسمع ويرى
- ضبط القسم وتدريب الجميع على الإصغاء ومتابعة القارئ
- التنافس بين التلاميذ من حيث القدرة على القراءة الصحيحة والأداء المناسب والتعبير السليم
- إضافة كلمات وجمل مناسبة من تعابير التلاميذ
- سد الثغرات والنقائص الموجودة في الكتاب من حيث عدد الكلمات والجمل وترتيبها وتنظيمها ومناسبتها لمستوى التلاميذ وبيئتهم" (4)

1 - عطية) : مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 300 301

2 - موسوعة علم النفس والتربية المدرسية والتربية والتعليم الحديث، لبنان، بيروت، ج: 2 : 117 118

3 - عطية) : 301

4 - أوحيدة) : التدريس الفعال بواسطة الكفاءات 184

#### 4\_مرحلة تحليل الجمل:

هي آخر مرحلة من مراحل الطريقة التحليلية، في هذه المرحلة تحلل الجملة كما يلي:  
تعرض الجملة كاملة وتقرأ من المعلم والطلبة، تعرض الجملة كاملة في بطاقات تحمل كل بطاقة كلمة واحدة وتقرأ كاملة، ثم تعرض كل كلمة منفردة فمرة تقرأ البطاقة الأولى دون الثانية ومرة يقرأ المتعلم كل حرف في بطاقة، ثم يجري التدريب على كتابة الحروف والمقاطع على السبورة أولاً ثم الدفاتر<sup>(1)</sup> فهذه العملية إذن عملية تفكيكية؛ أي تفكيك المادة وتجزئتها.

إن كل ما نستخلصه من هذين الطريقتين نجعله فيما يلي:

أن مراحل تعلم القراءة حسب ما جاء في الطريقتين وحسب ما هو معمول في المدارس الآن فإنه لا يمكن أن نفصل مادة القراءة من مادة الكتابة لأن التلميذ عندما يقوم بتثبيت الحروف المستهدفة فإنه يعتمد على الكتابة بالدرجة الأولى.

وبهذا فإن الكتابة استيراد والقراءة تصدير، فإذا كانت الكتابة تقوم بوظيفة التنظيم والتركيب من خلال سلسلة كلامية فإن القراءة تقوم بوظيفة التقطيع والتحليل لهذا التركيب وبما أن تزامن الكتابة تزامن ثابت، وتزامن القراءة تزامن متغير فإن القراءة هي تتقاطع في كل فعل من أفعالها مع الكتابة<sup>(2)</sup>

لذلك فالكتابة لها الدور الكبير في فهم مادة القراءة وتثبيت الحروف في ذهن التلميذ وحفظها يساعده على السرعة في القراءة والاسترسال فيها دون خطأ أو تهجي إذا كان التلميذ لا يعاني من بعض الاضطرابات النطقية أو أمراض نفسية وعقلية.

#### مزايا الطريقة التحليلية:

من أهم مزاياها: <sup>(3)</sup>

1. أنها تسهل عملية تعلم القراءة، لأنها تتماشى مع الطريقة الطبيعية التي يدرك بها الإنسان الأشياء ويتعلمها
2. أنها تستغل دوافع المتعلم وطاقاته بما تقدمه إليه من جمل وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه، وتتلاءم مع قدراته واستعداداته

1 - عطية) : مارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 301 302  
2 - (عبد الجليل): الظاهر والمختفي مطروحات جدلية في الإبداع والتلقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ( ) 2005 28  
3 - ( ) : تدريس فنون اللغة، 156 157

3. أن اهتمامها بالمعنى عند البداية في تعلم القراءة يكون عند المتعلم الميل إلى البحث عن المعنى، والاهتمام بالموضوع أثناء القراءة

4. أنها تعود المتعلم السرعة والانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه لما يقرأ، وتعود التعرف على الكلمات من النظرية الأولى

### مآخذ الطريقة التحليلية:

مما يعاب عليها: (1)

1. أنها تتطلب في المعلم إعدادا خاصا، وقدرة خاصة على استخدام الكتاب المدرسي وتطويعه

كما أن المعلم لابد أن يكون عارف بالأسس التي تقوم عليها هذه الطرائق ومدربا على تطبيقها

2. أنها لا تعني عناية خاصة بالمهارات الملازمة للتعرف بالحروف، وهذا يؤدي إلى عدم

التعرف الكافي على الكلمات

يقول " عبد العليم إبراهيم": " تبين لنا من العرض السابق أنه ليس هناك طريقة بذاتها تحتكر كل المزايا، ولكن لكل طريقة محاسنها وعيوبها، إذن فالطريقة المفضلة ينبغي أن نشقها من الطرق جميعها، على أن يكون أساسها أن نجمع بين مزايا الطرق السابقة، ونتجنب عيوبها ولنا أن نسميها " الطريقة المزوجة" أو " الطريقة التركيبية التحليلية" أي التي تجمع بين التركيب والتحليل" (2)

تعد الطريقة التي ذكرها " عبد العليم إبراهيم" الطريقة المفضلة في تعليم القراءة للمبتدئين وهذا ما سيقودنا إلى استعراض مفصل لهذه الطريقة

### الطريقة المزوجة:

يطلق عليها البعض اسم " الطريقة التوليفية"، وتسم أيضا الطريقة التوفيقية، وهي "تبدأ بالجمل حيث تحلل كلماتها، ومن ثم تحلل الكلمات إلى المقاطع وصولا إلى الحروف، ولكنها لا تتوقف عند الحروف كما هو الحال في الطريقة التحليلية، وإنما تتركب من الحروف كلمات جديدة كما هو الحال في الطريقة التركيبية، وهذه الطريقة متبعة حاليا في أغلب مناهج التعليم" (3)

1 - ( ) : تدريس فنون اللغة العربية، ص 156 157

2 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 85

3 - ( أحمد السيد): الموجز في طرائق التدريس، ص 68

### • الأسس النفسية اللغوية لهذه الطريقة:

هناك مجموعة من الأسس تبنى عليها هذه الطريقة نذكر منها: (1)

1. أن إدراك الأشياء جملة أسبق من إدراكها أجزاءً، لأن معرفة الكل أسبق من معرفة الجزء

2. أن وحدة المعنى هي الجملة، وأن الكلمة هي المعنوية الصغرى

3. أن القراءة ليست إلا عملية التقاط بصري للرموز المكتوبة وترجمتها إلى أصوات ومعان،

وليست قائمة على التخمين أو استحياء الذاكرة، وعليه فمعرفة الحروف أساس عام في هذه

العملية

4. ثبت بالتجارب أن الوقت الذي يستغرقه الالتقاط البصري لحرف واحد، هو الوقت الذي

يستغرقه الالتقاط البصري لكلمة كاملة

### • مراحل الطريقة المزدوجة في تعليم القراءة:

تقتضي هذه الطريقة أن يسلك المعلم بتلامذته مراحل أربع، وهذه المراحل مترابطة متعاونة لا يستغني أحدها عن الآخر؛ بل يؤدي كل منها وظيفة ضرورية وكل مرحلة من هذه المراحل تمهد للتي بعدها، وتتداخل فيها، ولن يصل المعلم إلى الغاية التي ينشدها في تنمية قدرة الأطفال على القراءة إلا إذا قام بتنفيذ هذه المراحل، تنفيذاً كاملاً صحيحاً، وهذه المراحل هي: مرحلة التهيئة والإعداد، فمرحلة التعريف بالكلمات والجمل، ثم مرحلة التحليل والتجريد، وأخيراً مرحلة التركيب،

#### 1\_ مرحلة التهيئة والإعداد:

هذه المرحلة" يتجه العمل فيها بوجه عام\_ إل تعهد الأطفال وتنمية استعدادهم لهذه المواقف الجديدة في حياتهم، وهي المواقف التعليمية التي يمارسون فيها أعمالاً جديدة في بيئة اجتماعية لم يألفوها، ومع جودة جديدة، لم يسبق لهم عهد بها"(2)

وهذه التهيئة نوعان: تهيئة عامة وتهيئة للقراءة والكتابة

#### أ\_ التهيئة العامة:

الغرض منها عقد الصلة بين المدرسة والبيت، حتى لا يصدم الطفل بمواجهة هذا التغيير الفجائي في حياته، وحتى يشعر بالأمن والاستقرار النفسي، ومن أغراض هذه المرحلة أيضاً تمكين المعلم من الكشف عن مستوى الأطفال العقلي وقدرتهم اللغوية، والتعرف إلى صفاتهم وطبائعهم (3)

1 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص86

2 - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص87

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

**ب\_ التهيئة للقراءة والكتابة:**

أغراض هذه التهيئة كثيرة متنوعة، منها: (1)

1. تعهد قدرات الأطفال على معرفة الأصوات ومحاكاتها وإدراك الفوارق بينها
2. إتقان الأطفال اللغة الشفوية استماعاً وأداءً، وتزويدهم بطائفة من الألفاظ والمعاني وتدريبهم على التمييز بين الأضداد مثل: قريب وبعيد، قصير وطويل، خفيف وثقيل، وعلى سماع القصص وفهمها، وحكايتها وتمثيلها، وإدراك ما ينتظمها من اتساق الفكرة، وترتيب الأجزاء
3. تدريب الأطفال دقة الملاحظة، وإدراك العلاقات بين الأشياء وتسميتها من صورها أو نماذجها
4. تعويد الأطفال دقة الملاحظة، وإدراك العلاقات بين الأشياء وأوجه الاختلاف أو الاتفاق فيما بينها
5. تدريب حواس الأطفال، وأعضائهم التي يستخدمونها في القراءة والكتابة
6. تمكين المعلم من معرفة ما يكثر دورانه على السنة الأطفال في الألفاظ، وما يعالجونه من الأفكار والمعاني، لينتفع بهذا في اختيار المفردات التي يعرضها عليهم بعد مرحلة التهيئة

**2\_ مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:**

هي المرحلة الثانية من مراحل الطريقة المزدوجة، وهي تعد أول محاولة لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة، والربط بينها وبين الأصوات والألفاظ المنطوقة، وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بطائفة من الأعمال المتنوعة، نجملها فيما يلي: (2)

1. عرض كلمات سهلة على الأطفال، وتدريبهم على النطق بها
2. إضافة كلمات جديدة أو أكثر في كل درس
3. تكوين جمل من الكلمات السابقة، مع التدريب على النطق بها
4. استخدام البطاقات واللوحات، ونحوها من الوسائل الحسية المعينة
5. الأطفال تدريب تدريباً كافياً حتى يثبت لديهم ما تعلموه وفي هذه المرحلة يتعلم التلاميذ أولاً قراءة الكلمة أو الجملة ثم ينتقلوا إلى الأصوات والحروف، ثم يتعلمون كتابة الكلمة والجملة، ومن ثم ينتقل المعلم بهم إلى إتقان كتابة الأجزاء والحروف

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 89

<sup>2</sup> - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 99

### 3\_ مرحلة التحليل والتجريد:

المقصود بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، وتجزئة الكلمات إلى أصوات، والمقصود بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات، والنطق به منفرداً، ونختار جمل التحليل وكلمات التحليل والتجريد مما سبق أن عرض على الأطفال وعرفوه وثبت في أذهانهم، وتعد مرحلة التجريد أهم خطوات هذه الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين، لأنها هي التي تتوقف عليها قدرة التلميذ على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها<sup>(1)</sup>

فإذا كانت مرحلة التعريف بالكلمات والجمل تهدف إلى تثبيت الكلمة أو الجملة تثبتاً تاماً في أذهان التلاميذ عن طريق التكرار والمعاودة، حتى يتمكنوا من قراءتها بسرعة وسهولة حينما تقع عليها أبصارهم، دون أن تقدم أي مساعدة لهم، فإن مرحلة التحليل والتجريد تهدف إلى إدراك التلميذ أن كل كلمة أو جملة تتكون من أجزاء كثيرة تختلف في النطق اللفظي والرسم الكتابي وذلك بتحليل الكلمة أو الجملة، وتجزئتها إلى عناصر وحروف ليس لهم بها عهد من قبل، ويحللها معهم المعلم بنفس الطريقة السابقة.

#### • خطوات هذه المرحلة:

تبدأ بتحليل الجملة إلى كلمات، ثم تجريد أصوات الحروف التي عرفها التلاميذ، ومن ثم تحليل الكلمة إلى أصوات، وفيما يلي ندرج مثالا من أجل شرح وإيضاح لهذه العملية:  
نأخذ جملة "سمير جلس على كرسي"

#### أ\_ تحليل الجملة إلى كلمات

تتم عملية التحليل على النحو الآتي: <sup>(2)</sup>

1. يكتب المعلم على السبورة إحدى الجمل التي عرفها التلاميذ، ولتكن مثلاً جملة (سمير جلس على كرسي) ويطلب تلميذ أو أكثر بقراءتها.
2. ثم يعيد المدرس بعد ذلك كتابتها مع التغيير في ترتيب كلماتها (جلس سمير على كرسي) و(على كرسي جلس سمير)، ويطلب بعض التلاميذ بقراءة هذه الجملة عند كل تبديل أو تغيير.

<sup>1</sup> - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص111

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص112 113

3. ثم يوجه أنظارهم إلى وضع كلمة "سمير" في الجمل الثلاث، وأن تغير وضعها فيها لم يغير من معناها

ويمكن أن يكتب المدرس كل كلمة من هذه الجمل في بطاقة ويعطي كل منهم البطاقات الأربع ويكلفه أن يقرأ ما في كل بطاقة، ثم يطلب إليه أن يضع هذه البطاقات واحدة بجانب أخرى لتكوين جملة، وأمام المدرس طرق كثيرة لتحليل الجمل إلى كلمات.

### ب\_ تجريد أصوات الحروف:

وتتم هذه العملية على النحو الآتي: (1)

1. يختار المدرس كلمة تشتمل على الحرف المطلوب تجريده، وليكن مثلاً حرف "السين" في

نحو كلمة "سمير" فيكتبها على السبورة ويطلب من بعض التلاميذ قراءتها ببطء وتمهل، ويلفتهم إلى الأداء الصوتي للحرف (سين) عندما يُنطق به، ثم يطلب من بعضهم تكرار الصوت "س"

2. ثم يكتب المدرس اسم "سمير" منفرداً على السبورة ويشير إلى رسمه، ويطلب التلاميذ أن يذكروا له كلمات ورد فيها هذا الحرف (س)، ويكتبها على السبورة في موضع تحت كلمة "سمير" مثل: (سعاد، أسعد، كرسي، جلس).

3. ثم يسألهم عن الجزء الذي تكرر وروده في تلك الكلمات ويعيد المدرس كتابتها مع مراعاة كتابة الحرف (س) بطباشير ملون، ويطلب من التلاميذ النطق بهذا الحرف في كل صورة صوتية من صورته، وهنا يعرفهم ويستوقفهم على الحرف (س)

4. ثم يطلب منهم أن يأتوا بكلمات أخرى تشتمل على هذا الحرف في أولها، أو وسطها، أو آخرها

5. ثم ينقل المدرس ما على السبورة في بطاقة كبيرة، أو يعدها من قبل، تسمى (بطاقة التجريد)، أو (لوحة التجريد) ويعلقها في الفصل حتى تكون تحت أنظار التلاميذ دائماً فلا ينسوا هذا الحرف المجرد، وكذلك يكون الشأن في سواه من الحروف الأخرى.

6. ثم يكتب المدرس مرة أخرى على السبورة تلك الكلمات (مثل: سمير، سعاد، كرسي، أسعد جلس) في وضع رأسي مع ضبط حرف السين بالشكل، وبذلك يتدرب التلاميذ على نطق

الكلمات ونطق حرف السين مضبوطة بالشكل ثم يكون التطبيق، وذلك بأن يكلف المدرس تلامذته أن يكونوا الحروف باستخدام قصاصات ورقية أو غير ذلك.

### ج\_ تحليل الكلمة إلى أصوات:

ليس بالإمكان القيام بالتحليل إلا بعد الانتهاء من تجريد مجموعة من الحروف تكون صالحة لتكوين بضع كلمات، فمثلاً إذا انتهى بالتلاميذ عند تجريد أصوات هذه الحروف (س، ع، د، أ، ر، م، ي، ك، ج، ل)، أمكن الاستعانة بذلك في تحليل كلمات سبق للتلاميذ معرفتها من قبل مثل: (سمير، أسعد، كرسي، جلس، سعاد) وطريقة هذا التحليل تتم على النحو الآتي: (1)

1. يكتب المدرس في أعلى السبورة الحروف التي جردت لهم من قبل، ويطلب من بعض التلاميذ قراءتها.

2. ثم يختار المدرس إحدى الكلمات السابقة ولتكن كلمة "أسعد"، ويطلب من بعضهم قراءتها ببطء مع الإشارة إلى أجزاءها، عند القراءة ويشير المدرس إلى الكلمة مكونة من بعض الحروف التي كتبت في أعلى ثم يشير إلى الحرف الأول (أ) مرة ويطلب إليهم أن يسيروا إلى ما يشبهه في أعلى السبورة ثم يكتب هذا الحرف (أ) مرة أخرى، وهكذا مع بقية الحروف وكلما أشاروا إلى حرف كتبه، مع مراعاة ترك فاصل قصير بين حرفين متتاليين حتى تتكون الكلمة، فيدرب التلاميذ على أصوات حروفها مرتبة.

3. ثم يدربون على نطق أصوات تلك الحروف منفردة وغير مرتبة، ثم يطالبون بكتابة الكلمة والحروف المكونة لها وإذا فرغ المدرس من هذه الكلمة وحروفها انتقل إلى سواها ثم إلى غيرها وهكذا، حتى يدرك التلاميذ أن كل كلمة يمكن تحليلها إلى الأصوات التي تتكون منها حروفها وبمقدور المدرس أن يكون من هذه الحروف كلمات جديدة، ليس للأطفال بها علم.

### 4\_ مرحلة التركيب:

<sup>1</sup> - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص115

هذه المرحلة آخر مراحل المرحلة المزدوجة، وهي ترتبط بمرحلة التحليل، وتسير معها، والغاية من هذه المرحلة هي تدريب التلاميذ على استعمال ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف في بناء الجمل، وهذا البناء نوعان: بناء الجملة وبناء كلمة.

### أ\_ بناء الجملة:

ويأتي عقب تحليل الجملة إلى كلمات، وذلك بإعادة تكوين الجملة من كلماتها، أو بتأليف جملة جديدة من كلمات سبق للتلاميذ معرفتها، والتي قد وردت عليهم في جمل أخرى ألموا بها وتعلموها.

### ب\_ بناء الكلمة:

ويأتي بناء الكلمة وتأليفها على أثر تجريد مجموعة من أصوات الحروف، فيعهد المدرس إلى تلامذته بعض الحروف المجردة لتكوين إحدى الكلمات التي سبق تعلمها، أو تكوين كلمات جديدة لم يسبق إلمامهم بها، على أن يكون لها مدلول واضح في أذهانهم، وفي هذه المرحلة يمارس التلاميذ الكتابة بعد سلسلة من محاولاتهم السابقة، وينتظر منهم حينئذ القدرة على ضبط أيديهم وتحسين كتابتهم، وتجنب الأخطاء وبالتالي يلاحظ عليهم أنهم قد اكتسبوا الكثير من المهارات الكتابية، كالعناية بالنقط واستقامة الأسطر، ووضوح الأجزاء الدقيقة... الخ، ويتبين من ذلك أن تدريب التلاميذ على الكتابة ليس عملاً مستقلاً، بل هو أمر متصل بالقراءة ومرتبطة بها شديد الارتباط، فتعليم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية يسير جنباً لجنب مع تعليمهم الكتابة، وأن التقدم في إحداها يساعد على التقدم في الأخرى<sup>(1)</sup>

### • مزايا الطريقة المزدوجة:

يرى "عبد العليم إبراهيم" أن محاسن هذه الطريقة تكمن في:

1. أنها تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة وهي الكلمات ذات المعاني، وبهذا ينتفع الأطفال بمزايا طريقة الكلمة
2. وتقدم لهم\_ كذلك\_ جملاً سهلة تتكرر فيها بعض الكلمات، وبهذا ينتفعون بمزايا طريقة الجملة
3. كما تعنى بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً، لتمييز أصوات الحروف، وربطها برموزها، وفي هذا تحقيق لمزايا الطريقة الصوتية

<sup>1</sup> - عبد العليم (إبراهيم): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص116

4. وفي إحدى مراحلها اتجاه قاصد إلى معرفة الحروف الهجائية، اسما ورسما، وبهذا تتحقق

مزايا الطريقة الأبجدية

5. وبهذه العناصر الأساسية تخلصت الطريقة من العيوب التي تشوه الطرق السابقة

وتضعف من نتائجها وآثارها (1)

### • عيوب هذه الطريقة:

كان البعض له مآخذ على هذه الطريقة فهذا " لا يرجع إلى عيب في جوهرها، أو نقص في أصولها الفنية أو النفسية، وإنما هي سيارة فقدت السائق المدرب الخبير أو احتاجت أجهزتها في بعض مراحل الطريق\_ إلى شيء من الإصلاح، أو استكمال بعض الأجزاء، ولو تهيأت لها كل المقومات لوصلت بأربابها إلى الغاية المنشودة، في يسر وسرعة" (2)

ونفهم من هذا القول أن مآخذ الطريقة المزدوجة ليس في لبها وجوهرها، ولا في جذرها الفني أو النفسي، وإنما فقدت السائق أي المدرب والقائد الخبير أو احتاجت مراحلها أثناء عملية التعليم إلى التصليح أو الإتمام في بعض الأجزاء، ولو تهيأت كل المراحل والخطوات كاملة لتمت بنجاح وسهولة وسرعة.

### • خلاصة الفصل:

القراءة تعد أهم مهارة يكتسبها الطفل ويتعلمها فهي من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها ومن خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المعارف والثقافات وهي وسيلة للتعلم والتحصيل. فالقراءة فضاء رحب تتجلى فيه اللغة بكل مما تحمل من عناصر وأساليب، وما تقدمه للمتعلمين من زاد ثقافي وتنوع معرفي في مختلف المجالات الثقافية والتخصصات العلمية إلا أن درجة الاستفادة من القراءة تبقى متوقفة على الطرق التي تدرس بها هذه المادة، وعلى مدى إتقان التلاميذ لمهارات القراءة والاستفادة منها وخاصة في المراحل الأولى من تعلمها (المرحلة الابتدائية) باعتبارها اللغة الأولى التي تبنى عليها المراحل الموالية .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص85

<sup>2</sup> - عبد العليم (إبراهيم): الموجه مدرسي اللغة العربية، ص118

خاتمة

بعد انتهائي من معالجة أهم الجوانب التي تناولتها في هذا البحث المتواضع، والذي من خلاله حاولت التطرق إلى ما قدمته التعليمية من أفكار ورؤى جديدة في معالجتها للغة، ومن طرائق كان لها تأثير قوي على الحقل التعليمي، وعلى جميع المختصين والعاملين في الميدان التربوي، وقد أعتبر ذلك نقطة تحول هامة جداً في المسار التعليمي.

واللغة العربية واحدة من هذه اللغات، والتي تأثرت بهذا التحول الجذري والشامل في الممارسة التعليمية، من خلال مناهج تعليم اللغة العربية المطبقة في المدرسة الجزائرية وفق الرؤية الجديدة التي تبنتها البيداغوجيا الحديثة.

ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بفنونها المختلفة، باستخدام طرائق تدريسية فعالة وناجعة، وفي الوقت ذاته تحقق الأهداف المنشودة من أجل الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية، من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الأولى.

1. التعليمية دراسة علمية لطرائق التدريس وتقنياته تنظم المواقف التعليمية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.
2. إن التعليمية تهتم وتربط بين محاور أساسية ثلاثة: المعارف، المعلم، المتعلم.
3. التعليمية مجال مشترك يؤلف بين اللساني والتربوي والنفساني، وعليه وجب على المعلم أن يكون متفتحاً على العلوم ذات الصلة بمجال عمله.
4. طريقة التدريس لا ينبغي النظر إليها منفصلة عن المادة التعليمية أو المتعلم، بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم، وعلى المعلم أن يختار من الطرائق ما يتناسب مع طبيعة المتعلم وحاجياته، وكذا ما توفر لديه من وسائل تسهل عملية التواصل.
5. وفيما يتعلق بالوسيلة التعليمية فليس العبرة من توفرها، بل في كيفية استعمالها ومدى قدرتها على تحقيق هدفها، وهو إيصال المعرفة إلى المتعلم بأيسر وأقصر السبل، فهي وسيلة مساعدة، ولا ينبغي أن تكون معيقة للفهم.
6. إن آلية المقاربة بالكفاءات التي يطبقها المعلم في حجرة الدرس، تصبو إلى إكساب الفرد مهارات تمكنه من إدماج معارفه وتحويلها إلى معارف أدائية، بغية تكوين

- مواطن قادرة على التكيف والاندماج في المجتمع، وحل مشاكله بنفسه، فنجاحها مرتبط بفهم المعلم لمكوناتها وأسسها وخصائصها.
7. آلية المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية جعلت المتعلم هو المحور الأساسي في الدراسة الحديثة، وأعطت له الحرية في اختيار ما يدرس، فإنها في المقابل لم تهمل العناصر الأساسية التي تمكنه من استخدامها عند الحاجة، ولاحظنا أن المنهاج والأهداف التي جاء بها، كلها ترمي إلى تنمية روح التحضير والتدريب والتطبيق والإثراء والتقييم، وتقابلها من جانب آخر تنمية القدرات العقلية والمهارية والوجدانية، وكلها تصب في صالح المتعلم.
8. يعد التقويم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، يصاحبها في جميع مراحلها، ويلعب دوراً رئيساً في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ونتائج التعلم المنبثقة عنها لذا وجب على المعلم أن يغير من نظرتة وممارسته للتقويم، الذي صار بمفهومه الحديث لا يقتصر على إجراء امتحان للمتعلمين ومنح النقطة كما كان معمولاً به سابقاً، بل التقويم الحديث هو سيرورة نسقية تبدأ مما قبل الفعل التعليمي التعليمي وتستمر إلى ما بعده، كما أن التقويم الحديث يتجاوز المتعلم إلى الوسائل والأهداف.
9. تعد القراءة مهارة أساسية لتكوين البعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدف من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسة للوصول إلى المعرفة.
10. القراءة هي وسيلة الطالب في دراسته، وسبيله الذي لا يغني عنه سبيل غيره، مهما تطورت الوسائل السمعية والبصري المساعدة، فهي الأساس الذي تبنى عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد، لذلك وجب على المعلم ألا يكتفي بالمفهوم القديم للقراءة بل أن يرغب التلاميذ وينمي ميولهم إليها.
11. إن درجة الاستفادة من القراءة يبقى متوقف على الطرق التي تدرس بها هذه المادة وعلى مدى استيعاب ودرجة إتقان التلاميذ لمهارات القراءة والاستفادة منها، وخاصة في المرحلة الابتدائية.
12. القراءة المرتكز الأساسي للغة العربية فإذا أتقنها التلميذ أتقن اللغة العربية كتابةً ومشافهةً، فلها دور القيادة لباقي المواد وهي ميدان تطبيق المواد الأخرى، فمنها يتعلم المتعلم ما يلي:

- الاستماع من خلال استماعه لأستاذه وزملائه عند قراءتهم.
- الفهم والتحليل من خلال قدرته على معرفة موضوع النص والإجابة عن أسئلته،
- الكتابة خاصة عند الإملاء\_ وذلك من خلال توظيف ما اكتسبه في نص القراءة.
- التعبير بشقيه(الكتابي/ الشفوي)، الكتابي من خلال إتباعه منهجية النصوص (مثلا كيف يصف، وكيف يسرد، وكيف يكتب قصة)، وكذلك الكتابة، أما الشفوي من خلال استماعه للنص ولإجابات زملاءه، والثروة اللغوية التي اكتسبها من القراءة، والجرأة من خلال إجابته عن أسئلة النص، والتصحيح لزملائه.

ولكن هذه الطرائق والأساليب وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها التعليمية في المنظومة التربوية، إلا أنني أجد مستوى التلاميذ جد متدني في اللغة العربية من جميع الجوانب، ويمكن لي أن أوجز بعض أسباب هذا التدني فيما يلي:

1. الأسرة وتعد الدعامة الأولى للتلميذ والتي تستخدم اللهجات العامية في الحياة اليومية، ولا تعمل على تدريب الطفل على استخدام الفصحى.
  2. عدم تشجيع المدارس أو المدرسين التلاميذ على التحدث بالفصحى.
  3. إبعاد المدارس والمعلمين الأنشطة غير الصفية التي تدرب التلاميذ على التحدث بالفصحى.
  4. بعض معلمي اللغة العربية غير مؤهلين لتدريسها.
  5. قلة استخدام معلمي المواد الدراسية غير اللغة العربية للفصحى في التعليم.
- كما أنّ هناك عوامل وأسباب أخرى تولد النفور لدى التلاميذ من اللغة العربية وتعود بصورة مباشرة إلى مناهج اللغة العربية بالمفهوم الواسع للمنهج المدرسي الذي يشمل الأهداف، ومحتوى الكتب المقررة، والوسائل التعليمية، وطرائق التدريس، وطرق التقويم المتبعة، والأنشطة غير الصفية التي تفوق قدرات التلميذ العقلية ما تشتتته.
1. عدم ارتباط محتويات مقررات اللغة العربية التي يدرسها اتلميذ بحياتهم وحاجاتهم وميولهم خاصة النصوص في نشاط القراءة والمشاهد المعبرة عنها والتي تضع صور لا تتوافق مع التلاميذ خاصة البيئة (الحضرية و الريفية).

2. عجز هذه المناهج عن بث الاعتزاز في نفوس التلاميذ بلغتهم العربية، والشعور بقوتها ومرونتها وجمالها وحيويتها على استيعاب التطورات العلمية والتقنية الحديثة وتغليب اللغات الأجنبية والاعتزاز بالتلميذ إن كان يجيدها.
  3. ما يؤخذ عليها أنها لا تولي اهتماما كافيا بتنمية مهارات التلاميذ اللغوية، وتعويدهم على ممارسة اللغة واستخدام مفرداتها وصيغها المكتسبة بشكل فعلي مباشر.
- وللتغلب على هذا الضعف الشائع، أتقدم ببعض المقترحات، والتي أرى أنها ستسهم ولو بقدر قليل في معالجة هذا الضعف، إذا أخذت بعين الاعتبار:
1. الأسرة ولها الدور الأساسي في رعاية وتنمية ميول واستعداد أبنائها، وإكسابهم مهارات اللغة، وتشجيعهم بقوة في هذا المجال.
  2. وجوب جعل اللغة العربية الفصحى الوحيدة المستعملة داخل الصفوف الدراسية، مهما كانت نوعية المادة التي تدرس، ونشر المكتبات العامة في كل الأحياء والأندية، وتشجيع القراءة من خلال المسابقات والمكافأة بالجوائز، وتشجيع الكتابة الأدبية بكافة أنواعها.
  3. الإعداد التربوي والأكاديمي السليم والكافي لمعلمي اللغة العربية وتكوينهم ورعايتهم للتلاميذ من جميع النواحي وخاصة النفسية.
  4. الاهتمام بالمرحلة الابتدائية في إعداد التلاميذ، وتهيئتهم لتعلم وممارسة مهارات اللغة العربية، والتنوع في طرق التدريس لمقابلة الفروق الفردية، والاهتمام من خلال مصادر التعلم المتنوعة، ودمج التلميذ في أنشطة لغوية غير صفية، وإجراء مسابقات بين المدارس مما يبعث روح التحدي والمنافسة بين التلاميذ.
  5. على مناهج اللغة العربية التركيز على تقديم المحتوى المناسب لكل فئة عمرية معينة، ومراعاة اهتمامات وميول وحاجات الناشئة عند بناء مقررات اللغة العربية، وخاصة في نصوص القراءة فهي غير متناسقة مع قدرات التلميذ، فالتلميذ في هذه المرحلة (مرحلة اكتساب) يحتاج إلى نصوص حيوية مفعمة بالمؤثرات النفسية، تعمل على إثارة عقل التلميذ وتدفع به إلى حب التعلم والقيم والأخلاق والمبادئ، لا النصوص العلمية الجافة التي تتحدث عن أشياء لا يتقبلها عقله لأنها لا توجد على

- أرض الواقع، تسرح بعقل التلميذ إلى الخيال فتبث فيه التشتت، والملل والنفور من الدراسة وهو في سن مبكرة لا يميز فيها بين الحقيقة والخيال ويؤدي ذلك بالضرورة إلى فساد المجتمع.
6. لا بد أن تولي هذه المناهج اهتماما كافيا بتنمية مهارات التلاميذ، مما يساعد على تقويم أسنتهم، وتصحيح أقلامهم، وتنمية قدراتهم ومواهبهم الكتابية والخطابية، وإثارة الحماسة فيهم لتعلم اللغة والبراعة فيها.
7. ينبغي على واضعي مناهج اللغة العربية اختيار المواد وتنظيمها قبل تقديمها للمتعلم، من أجل تجاوز كل الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها التلاميذ في تعلمهم.
8. لا بد أن يراعي المنهاج ضرورة التكامل بين مضامين الأنشطة اللغوية والربط بينها لأنها ذات صلة وثيقة ببعضها البعض، ذلك أن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يكن على أساس وضع المتعلم مركز الاهتمامات التربوية، تماشيا مع المناهج الحديثة في تعلم اللغات.
9. الوقت عنصر أساس في تعليم اللغة العربية، فالفصحى ليست اللغة الهيئة التي يتعلمها الإنسان في بضع ساعات، وخاصة أن الطفل يدخل في جو جديد مختلف عن الجو الذي عاش فيه في الأسرة، فهل يأتي تلميذ كان يعيش في أسرة لا يتكلم فيها إلا بالعامية، لتعلمه اللغة في بضع دقائق. فهذا غير ممكن لذلك على وزارة التربية تمديد وقت أطول للغة العربية خاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي لأن الوقت المخصص للغة العربية وحسب رأي الأساتذة يتماشى مع التلاميذ ذوي الكفاءة العالية، وهذا إجحاف في حق التلاميذ ذوي القدرات الضعيفة.
10. المعلم هو الآخر دوره أساسي، خاصة من الناحية النفسية لأنه وكما ذكرنا التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى الدعم النفسي، ويتأثر بالأستاذ أشد التأثير، فعلى حسب دراستنا الميدانية وما لاحظناه، بعض أساتذة السنة الرابعة يتغاضون عن بعض التلميذ لضعف قدراتهم، ويهمشونهم أشد التهميش وكأنهم غير حاضرين في القسم وعلى هذا لابد من وزارة التربية فرض خرجات تفتيشية، والتحدث إلى التلاميذ شخصيا.

وفي الختام ليس لي ولا لغيري القول بالإحاطة والإلمام، ولكني قدمت قدر ما استطعت فإنّ قاربت المبتغى ففضل من الله علي، وإنّ ضعفت فمن نفسي، وأمل أن يكون بحثي مبعثاً لتطلعات آفاق جديدة ومستقبلية، وما قدمته وإشارات حاولت أن أطعم بها أفكار هذا الموضوع، ولعل الاهتمام بموضوع تعليم اللغة العربية يبعث شعلتها من جديد ويبث في نفوس أبنائها قيمة هذه اللغة الجميلة الثرية التي يجربونها بلغات أمم أخرى، يعتزرون بلغتهم ويرفعون صرختها إلى العالم، فاللغة لغة لا مثيل لها من اللغات وكلامنا هذا فيها كحبة رمل في صحراء شاسعة، وأمل أن يعطي بحثي هذا إنارة ولو ضئيلة في طريق البحث العلمي، والذي به تتحقق مشاريع التعليم في بلادنا الجزائر.

وأخيراً أشير إلى أنّ كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، فكل من يعمل يخطئ، "وجل من لا يخطئ"، وأتمنى أن أكون قد وفقت ولو بفكرة موجزة حول البحث، والتوفيق دائماً من الله عز وجل، وأستغفر الله العظيم من شرور أنفسنا وخطايانا، ونسأله فيما هو مستقبل من الأعمال بإذنه، والصلاة والسلام على نبينا وحبينا خاتم المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وقد فاز الفوز العظيم من سلك مسلكهم وانتهج سبيلهم، والحمد لله رب العالمين.

المخلص

• الملخص باللغة العربية:

إنّ اللغة العربية غنية بأنشطتها المتنوعة، لكن الإشكال المطروح يكمن في كيفية اكتساب التلاميذ لهذه الأنشطة، وقد تبين أنّ أهم نشاط في اللغة هو القراءة، فللقراءة دور كبير في تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال طرائق التدريس المناسبة، والعمل على تحفيز التلاميذ وغرس الروح الايجابية في تعلم اللغة.

• الملخص باللغة الإنجليزية:

The Arabic language is rich of patterns that appear to fit difrentte, but the confusion arises is how to acquire the student of the linguistic limitations and whether the innate role in linguistic queen development. Has been show to those rules and language restrictions can be learned through the facilitation righting, thanks to the modalities of appropriate teaching and working to motivate students and instill positive spirit in language learning,

الملحق

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من إعداد الطالبة "بن جواد خيرة"  
 وإشراف الأستاذ "سليم مزهود" الموسومة ب: "إشكالية تعليم اللغة العربية في المرحلة  
 الابتدائية\_ القراءة أنموذجاً\_ سنة رابعة ابتدائي" تخصص علوم اللسان العربي.  
 أتقدم إلى أساتذتي المحترمين (معلمين ومعلمات) بهذه الاستمارة من أجل معرفة  
 آرائكم، واكتشاف خبراتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع، راجية منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة  
 في هذه الاستمارة.

\* \* \* \* \*

01\_ ما هي أكثر طرائق التدريس التي توظفها في حجرة الدرس القديمة (مثل الإلقاء  
 والتلقين) أم الحديثة (مثل المقاربة بالكفاءات)

الحديثة

القديمة

02\_ هل فهم وإدراك واستيعاب كل المواد التي تدرّس باللغة العربية مرتبط بمدى درجة  
 التمكن في طرائق التدريس.

لا

نعم

03\_ هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف؟

لا

نعم

04\_ هل الحصص المخصصة للقراءة كافية؟

لا

نعم

05\_ هل النصوص المبرمجة تتماشى والقدرات العقلية للتلاميذ؟

نعم  لا  أحياناً

06\_ هل النص القرائي له تأثير على شخصية المتعلم؟

نعم  لا  أحياناً

07\_ هل النص القرائي يسهل على التلميذ توظيف مكتسباته بشكل جيد؟

نعم  لا  أحياناً

08\_ هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ؟

نعم  لا

09\_ هل تعد القراءة كنشاط لغوي غاية أم وسيلة؟

غاية  وسيلة  وسيلة وغاية

10\_ إذا كانت القراءة كنشاطاً لغوياً وسيلة، لأيّ نشاط آخر ترمي: التعبير/القواعد/المطالعة؟

التعبير  القواعد  المطالعة

11\_ أيُّ الطرائق تعد الأفضل من أجل تنمية وتعليم مهارة القراءة؟

الطريقة التركيبية  الطريقة التحليلية  الطريقة المزدوجة

12\_ أيُّ الوسائل الآتية ذات أهمية في تنمية مهارة القراءة: الكتاب أم الطريقة؟

الكتاب  الطريقة

13\_ ما الذي يحرص المعلم على رعايته من أجل تنمية مهارة القراءة لدى التلميذ؟

الأداء السليم  قدرته على تحليل النص ودراسته  فهمه للنص

14\_ هل فقدان مهارة من مهارات القراءة يؤثر على التلاميذ في تنمية مهارة القراءة؟

نعم  لا  أحياناً

15\_ هل تقوم كمعلم بتقويم قدرات التلاميذ القرائية؟

نعم  لا

16\_ هل ضعف التلاميذ في القراءة يمكن أن نرجع سببه إلى ضعفهم في اللغة العربية؟

نعم  لا

هل كثرة أخطاء التلاميذ النحوية والصرفية والإملائية ناجمة عن ضعفهم في القراءة؟

نعم  لا

18\_ هل القول ب: اقرأ تكتب صحيح؟

صحيح  خطأ

19\_ وهل هو يدل على أن اكتساب مهارة القراءة مساعد على اكتساب مهارات أخرى؟

نعم  لا

20\_ هل ضعف القراءة مسؤولية المتعلم لوحده أو يمكن أن نرجع سببها للمعلم؟

المتعلم  المعلم

21\_ هل للمعلم تأثيرات على نفسية المتعلم و اكتساب مهارة القراءة؟

نعم  لا

## سؤال عام:

الإجابة عنه تساعدنا على بلورة بعض النتائج وتقديم بعض المقترحات بحكم تجربتكم الميدانية :

- إلى ما ترجعون أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة وفي القراءة خاصة؟
- وماهي أكثر الصعوبات التي تواجهكم كمعلمين وتقف عائقاً أمام أداء مهامكم؟

وشكراً



## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

## 1\_ الكتب:

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
2. أبو مغلي سميح: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. دار البداية، الأردن، ط:1، 2008م
3. أحمد السيد محمود: علم النفس اللغوي. منشورات جامعة دمشق سوريا (د،ط)، 1996/1995م
4. الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط:1، 1980م
5. أنطوان صياح، وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ج:1، ط:1، 1990م
6. أوحيدة علي: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، الجزائر، (د،ط) 2003م
7. إبرير بشير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إرب الأردن، ط:1، 2007م
8. إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د،ط) 1995م
9. الجبيلي سجيح: تقنيات التعبير اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، (د،ط)، 2008م
10. الدريج محمد: تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 1990م
11. الدعيلج إبراهيم، المكونات. الأسس. التنظيمات. التطوير، دار القاهرة للطباعة والنشر، مصر، ط:1، 2007م
12. الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2003م

13. الرقيعي مسعود: اختبار القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1997م
14. السعيد أحمد: مدخل إلى الدسيلكيا، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، (د،ط)، 2009م
15. السليتي فراس: فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 2008م
16. السيد محمد فايزة: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، ط:1، 2003م
17. الصوفي عبد اللطيف: فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط:1، 2007م
18. العياصرة وليد رفيق: استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط:1، 2008م
19. الفتلاوي سهيلة: كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الأداء)، دار الشروق، عمان، ط:1، 2003م
20. الفرجاني عبد العظيم: تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (د،ط)، 2002م
21. الكلوب بشير عبد الرحمن: الوسائل التعليمية: إعدادها وطرق استخدامها، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط:6، 1996م
22. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديريةية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان، 2001م
23. المباركفوري صفي الرحمن: الرحيق المختوم: بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط:1، 2007م
24. النجار فخري علي: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، صفاء للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط:1، 2009م
25. النعيمي علي: الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 1419م

26. بكار محمد: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، للسنة الثانية، بوزريعة، الجزائر، 2006/2007م
27. بناني رشيد: من البيداغوجيا إلى الديدانكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط:1، 1990م
28. بن تريدي بدر الدين، آيت عبد السلام رشيد: دليل الأستاذ (دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية)، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005م
29. بن الدريدي فوزي، بن الزين رشيد: المعين في تكوين المكونين، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002م
30. بن عيسى حنفي: محاضرات في علم النفس، الديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط:1، 2003م
31. بوهادي عابد: تحليل الفعل الديدانكتيكي، ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2012م
32. جابر وليد أحمد: تدريس اللغة العربية\_ مفاهيم وتطبيقات عملية\_، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط:1، 2002م
33. جان محمد صالح: المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، دار الطرين للنشر والتوزيع، ط:1، 1419م
34. جروان فتحي عبد الركمان: تعليم الفكر\_ مفاهيم وتطبيقات\_، دار الكتب الجامعية، دولة الإمارات العربية المتحدة، العين، ط:1، 1999م
35. حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للطباعة والنشر، الجزائر، (د،ط)، 2005م
36. حساني أحمد: دراسات في اللسانيات حقل تعليمية اللغات
37. حنا سامي عباد، الناصر حسن جعفر: كيف أعلم القراءة للمبتدئين، دار الحكمة للنشر، البحرين، ط:1، 1993م
38. خليل إبراهيم: أساسيات التدريس، ار المناهج للنشر، (د،ط)، 2010م
39. رسمي علي عابد: ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2008م

40. زرقة أحمد: أصول اللغة العربية أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط:1، 1999م
41. سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، الأردن، ط:2،
42. سمك محمد الصالح، فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي مصر، ط:1، 1998م
43. سيدريك كولنجفورد: تعلم القراءة عند الأطفال رؤية علاجية، ترجمة: هاني مهدي، مجموعة النيل العربية، (د،ط)، 2003م
44. شحاتة حسن أحمد: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط:1، 1998م
45. طربية محمد عصام: طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي للنشر، الأردن، ط:1، 2008م
46. طعيمة أحمد رشدي، مناع محمد السيد: تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط:1، 2000م
47. طوالبه هدى، وآخرون: طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر، ط:1، 2010م
48. عصر حسني عبد الباري: الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر، الإسكندرية، مصر، ط:1، 1998م
49. قضايا في تعليم اللغة العربية وتربيتها، المكتب العربي الحديث، مصر، (د،ط) 1999م
50. عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2008م
51. كتاب: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار للنشر، الأردن، عمان، ط:1، 2006م
52. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، مصر، ط:4، 1968م
53. عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، 2007م

54. عبد المنعم عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (د،ط)، 2002م
55. عبد الوهاب سمير، وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية\_رؤية تربوية\_، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط:2، 2004م
56. غباين أحمد: تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، دار جهيبة للنشر والتوزيع، الأردن ط:1، 2004م
57. فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، مصر، ط:2، 2000م
58. فضل الله محمد رجب:الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، مصر، ط:2، 2003م
59. فهميم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط:1، 1994م
60. لعيس إسماعيل: اللغة العربية عند الطفل، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد الجزائرية،(د،ط)،(د،ت)
61. محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود: التدريس عن طريق الكفاءات، منشورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006
62. مذكور علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، (د،ط)،1991م
63. مرتاض عبد الجليل: الظاهر والمختفي مطروحات جدلية في الإبداع والتلقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د،ط)، 2005م
64. نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:5، 1998م
65. هالالان دانيال وآخرون: صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها، التعلم العلاجي، ترجمة: عادل عبد الله، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن
66. هني خير الدين: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، ط:1، 2003م

67. واعلي محمد الطاهر: بيداغوجيا الكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط:2  
2011م

68. يونس فتحي علي: اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة  
الابتدائية، دار الطباعة والنشر، مصر، ط:1، 1984م

## 2\_ المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، تحقيق: خالد رشيد القاضي،  
دار صبح، بيروت، لبنان، (د،ط)، 2006م
2. الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السواد، دار الكتب العلمية،  
بيروت، لبنان، ط:1، 1998م
3. الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقيق: التراث بإشراف:  
محمد نسيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:8، 2005م
4. فرحات يوسف شكري: معجم الطلاب (عربي عربي)، ترجمة وتحقيق: إيميل بديع  
يعقوب، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، ط:1، 2001م

## 3\_ المجلات والجرائد:

1. ألتيت مرغريت: بيداغوجيا التعلم، مجلة العربي (المجلة الجزائرية للتربية)، دورية تصدر  
عن المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد4، سبتمبر/أكتوبر، 2005م
2. موسوعة علم النفس والتربية المدرسية والتعليم الحديث، بيروت، لبنان، ج2، (د،ط)
3. هجرسي مصطفى، أودير عبد الرزاق: لماذا بيداغوجيا الإدماج (مجلة المرمى)،  
المجلة الجزائرية العربية، العدد5، يناير/فبراير، 2005م

- الفهرس:
- مقدمة.....أ\_ ج
- الفصل الأول.....46\_3
  - توطئة.....3
  - مفهوم التعليمية.....5\_4
  - نشأة التعليمية.....7\_5
  - موضوع التعليمية.....8\_7
  - محاور التعليمية.....10\_9
  - الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس.....11\_10
  - طرائق التدريس.....46\_12
  - تعريف الطريقة.....14\_13
  - أهمية الطريقة.....14
  - أنواع الطرائق.....\_14
  - طريقة الإلقاء.....16\_14
  - طريقة التلقين.....19\_16
  - الطريقة الحوارية.....20\_19
  - الطريقة الاستنباطية.....21\_20
  - الطريقة الاستقرائية.....23\_21
  - طريقة حل المشكلات.....26\_23
  - طريقة المشروع.....29\_26
  - الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة.....46\_29
- الفصل الثاني.....101\_47

47.....	تمهيد	-
51_47.....	مفهوم القراءة	-
53_51.....	علاقة القراءة بالمهارات الأخرى	-
55_53.....	أهمية القراءة	-
60_55.....	عوامل اكتساب القراءة	-
75_60.....	أنواع القراءة	-
77_76.....	مهارات القراءة	-
101_77.....	طرائق تدريس القراءة	-
108_103.....	خاتمة	-
110.....	الملخص	-
115_112.....	الملحق	-
122_117.....	قائمة المصادر والمراجع	-
125_124.....	الفهرس	-